جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل :

رقم التسلسلي :

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماسترفي علم المكتبات

تخصص ادارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث الثقافي :

مصلحة المخطوطات نموذجا

إعداد:

- بوكوش إيمان
- قداش رندة

تاريخ المناقشة: 29 /2020/09

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الدرجة العلمية	الصفة
أ.لعباينية رجاء	أستاذة مؤقتة	رئيسا
د.ماضي وديعة	أستاذة محاضرة "ب"	مشرفا ومقررا
د.شابونية عمر	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
أ.بن زايد عبد الرحمن	أستاذ مساعد "أ"	مناقشًا
د.بن ضيف الله نعيمة	أستاذة محاضرة "ب"	مناقشًا
د.باشيوة سالم	أستاذ محاضر "أ"	مناقشًا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(مع الإشارة إلى القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي (ة) أسفله

السيد (ة) قداش رندة ، الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية

رقم: 551871 والصادرة بتاريخ: 2017.07.27

بصفتي طالبا (ة) في طور الماستر علم المكتبات، تخصص: **إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات**، والمسجل (ة)

بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: **علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات**.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، عنوانها:

دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث الثقافي:
مصلحة المخطوطات نموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 21/09/2020

إمضاء المعني(ة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(هذا التصريح الموقع في ملف القبول الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي (ة) أدناه

السيد (ة) بوكوش ايمان الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية

رقم 684580 والصادرة بتاريخ: 09-10-2014

بصفتي طالبا (ة) في طور الدكتوراه علم المكتبات، تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. والمسجل (ة)

بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (إنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات. عنوانها)

دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث الثقافي:
مصلحة المخطوطات نموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 21-09-2020

إمضاء المعني (ة)

الشكر و التقدير :

الحمد لله الذي أنار درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

لابد لنا و نحن نخطو خطوتنا الأولى في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحابها مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل

أن نمضي نتقدم بشكر إلى أساتذة قسم علم المكتبات، إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى

الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

كن عالما ...فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فلا تبغضهم

و أخص بالتقدير و الشكر

من تفضل بالإشراف على هذا التقرير جزاه الله عنا كل خير، فله منا كل التقدير و الاحترام....شكرا

أستاذ "شابونية عمر" وأ ستاذة" ماضي وديعة"

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صل الله عليه و سلم :

" إن الحوت في البحر و الطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير"

وكذلك نشكر من ساعدتنا على إنجازهذا العمل وقدمت لنا يد المساعدة وزودتنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا العمل

"بن يحيى فطومة"

و في الأخير نشكر كل زملاء الدراسة وكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل.

الإهداء

أهدي مذكرتي هذه إلى :

الذي قال فيهما و أخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى الماس الذي لا ينكسر .... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار .. الى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى أبي العزيز رحمه الله

الى ملاكي في الحياة .... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .... إلى بسمة الحياة و سر الوجود ...إلى من وقفت إلى جانبي حتى وصلت إلى هاته المرحلة من التقدم و النجاح إلى أمي الغالية

إلى أخويا ورفيقا دربي وهذه الحياة بدونهما لاشيء .... معكما أكون أنا و بدونكما أكون مثل أي شيء ..... في نهاية مشواري أريد أن أشكركما على مواقفكما النبيلة ... أخي نور الإسلام ووائل

الى صديقة عمري وأختي العزيزة ... الى من رافقتني ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة وماتزال ترافقني حتى الآن ..... إلى من تحملتني طوال هذه السنوات صديقتي الغالية إيمان

إلى من بوجودهما أكتسب قوة و محبة لاحدود لها الى من عرفت معهما معنى الحياة الى توأما روحي أمينة و عدالة

إلى كافة الأهل و الأصدقاء.. وأخص بالذكر جدي وجدتي .. خالتي صونيا وسهام

إلى الإخوة التي لم تنجبهم أمي .. جاسمين، مروى، تسنيم ، أسيل أخي رضا ، عصام

إلى رفاق الدرب ... أروع وأنبل البشر . إلى صديقاي و صديقاتي : حمدي ، أسماء ندى ،أميرة و آية، روميساء و سوسن ، أريام

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

رندة

الإهداء

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

أولا و قبل كل شيء أشكر الله فلاولاه ما كنت لأصل لهذا أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة و ها أنا اليوم أقطف ثمار جهدي و سهري مسيرة أعوام كان هدفي فيها واضحا و كنت أسعى في كل يوم لتحقيق و الوصول إليه مهما كان الأمر صعبا وها أنا اليوم أحمل شعلة علم و سأحرص كل الحرص عليها حتى لا تنطفئ

أهدي عملي هذا إلى من يرون نجاحي ازدهارا و ارتقاء

لهم "أمي، أبي، إخوتي

"انت يا من تملكين جنة تحت القدم كل ألفاظ لساني لا تكفي لشكرك على دعواتك التي تنير لي دربي، شكرا على تعبك معي و الحمد لله أنكي كنتي معي طيلة مشواري الدراسي و شاركتني جميع فرحتي، حفظك الله لي يا "أمي

"إلى من لم يبخل عليا يوما بشيء و كان لي رمزا الكفاح و النجاح والعطاء طيلة حياتي، إلى من اشترى لي أول قلم و دفعني بكل ثقة لأصل إلى حلمي، حفظك الله لي يا "أبي

"إلى سندي وقوتي في الحياة ، إلى نعمة لا أوفي شكرها إلى آخر يوم في حياتي إخوتي "محمد" و "أحمد

"إلى صديقتي و أختي و من شاركتني أسراري و ضحكتي و حزني دمتي لي نعمة الصديقة و الحبيبة "رندة

إلى من لونوا أيامي بطيبتهن إلى أحبائي قلبي و رفيقات دربي :" لبنى، هاجر، سوسو، رانة، ملاك، سلسبيل، وهيبة، مروة" حفظكم الله لي

إلى سر ضحكتي و سعادتي "عبدو، يزن، ميلينا

إلى من تذوقت معهم أجمل لحظاتي إلى من سأفتقدهم" أسماء، رندة، ندى، نسيبة، سوسن، أريام، ايمان، روميساء، عفا

"إلى كل من وسعه قلبي و لم يذكره قلمي

ايمان

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

تصريح شرفي	
الشكر	
الإهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة المختصرات	
البطاقة البيبليوغرافية	
مقدمة	**أ-ب**
الفصل الأول : الاطار المنهجي	**3**
1 أساسيات الدراسة	**4**
1.1 إشكالية الدراسة	**4**
2.1 تساؤلات الدراسة	**5**
3.1 فرضيات الدراسة	**5**
4.1 أهمية الموضوع	**6**
5.1 أهداف الدراسة	**6**
6.1 أسباب اختيار الموضوع	**7**
7.1 الدراسات السابقة	**7**
2. إجراءات الدراسة الميدانية	**9**
1.2 المنهج المعتمد في الدراسة	**9**
2.2 أدوات جمع البيانات	**10**
3.2حدود الدراسة	**11**
4.2 مجتمع الدراسة	**12**
3. مصطلحات الدراسة	**12**
الفصل الثاني : نظرة عامة حول التراث التقافي بالمكتبات	**14**

قائمة المحتويات

1. التراث الثقافي	**15**
1.1 مفهوم التراث الثقافي	**15**
2.1 أنواع التراث الثقافي	**17**
3.1 خصائص التراث التقافي	**19**
4.1 أهمية التراث التقافي	**21**
2. التراث الوثائقي في المكتبات	**22**
1.2 مفهوم التراث الوثائقي	**22**
2.2. مفهوم تراث المكتبات	**23**
3.2 مقاربات تحديد الوثائق التراثية في المكتبات	**24**
4.2 نطاق المجموعات التراثية في المكتبات	**24**
الفصل الثالث : معالجة التراث المخطوط	**29**
1. ماهية التراث المخطوط الجزائري	**30**
1.1 تعريف المخطوطات	**30**
2.1 خصائص المخطوطات	**31**
3.1 أهمية المخطوطات	**36**
4.1 أنواع المخطوطات	**37**
5.1 واقع المخطوطات في الجزائر ومراكز تواجدها	**38**
2. التراث المخطوط من المعالجة الى الحفظ	**40**
1.2 المعالجة الفنية و الموضوعية	**40**
1.1.2 التحقيق	**40**
2.1.2 الفهرسة و التكشيف	**43**
3.1.2 التصنيف	**46**
2.2 حفظ وصيانة المخطوطات	**47**
1.2.2 المخاطر التي يتعرض لها التراث المخطوط	**47**
2.2.2 حفظ المخطوطات	**48**
3.2.2 صيانة وترميم المخطوطات	**49**

قائمة المحتويات

الفصل الرابع : تثمين التراث المخطوط	**54**
رقمنة و إتاحة التراث المخطوط	**55**
1.1 رقمنة المخطوطات	**55**
1. 1.1 مفهومها	**55**
2.1.1 أهمية رقمنة المخطوطات	**56**
3.1.1 خطوات رقمنة المخطوطات	**56**
2.1 إتاحة المخطوطات	**59**
1.2.1 مفهومها	**59**
2.2.1 طرق الإتاحة	**60**
2. تثمين التراث المخطوط	**61**
1.2 تعريف التثمين	**61**
2.2 أهداف التثمين	**62**
3.2 سياسة التثمين	**63**
4.2 أدوات التثمين	**63**
5.2 معوقات تثمين المخطوطات	**70**
الفصل الخامس: تثمين التراث المخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية:	**73**
1. المكتبة الوطنية الجزائرية	**74**
1.1لمحة تاريخية عن المكتبة الوطنية الجزائرية	**74**
2.1بطاقة فنية عن المكتبة الوطنية الجزائرية	**75**
3.1 مهام و وظائف المكتبة الوطنية الجزائرية	**76**
4.1خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية	**77**
5.1 الهيكل التنظيمي المكتبة الوطنية الجزائرية.	**77**
2.مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**79**
1.2التعريف بالمصلحة	**79**
2.2أهداف المصلحة	**79**
3.2مهام المصلحة	**80**

4.2.وصف مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**80**
1.4.2الموارد البشرية للمصلحة	**80**
2.4.2الموارد المادية للمصلحة	**80**
3.4.2 المجموعات التراثية بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**81**
3. التراث المخطوط المتواجد بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**85**
1.3 التعريف بالرصيد المخطوط	**85**
2.3 إقتناء المخطوطات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**86**
3.3 حفظ التراث المخطوط بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**87**
4.3 رقمنة المخطوطات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**87**
4.أساليب تثمين التراث المخطوط بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	**89**
5. نتائج على ضوء الفرضيات	**90**
6. النتائج العامة	**92**
7. الإقتراحات	**95**
خاتمة	**100**
قائمة البيبليوغرافية	**102**
الملاحق	**110**
الملخص	**116**

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يمثل التجهيزات المادية المتوفرة بالمصلحة	75
02	يمثل إحصائيات عن المخطوطات المتواجدة بالمصلحة	76
03	يمثل إحصائيات عن المطبوعات النادرة المتواجدة بالمصلحة	76
04	يمثل إحصائيات عن الكتب المرجعية المتواجدة بالمصلحة	77
05	يمثل إحصائيات عن الرسائل الجامعية المتواجدة بالمصلحة	77
06	يمثل إحصائيات عن الدوريات	77
07	يمثل إحصائيات عن فهارس المخطوطات المتواجدة بالمصلحة	78
08	يمثل إحصائيات عن اجمالي المقتنيات بالمصلحة	78

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
الشكل (01)	يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية	72

قائمة المختصرات:

باللغة العربية

الرقم	الإختصار	الإسم الكامل
01	[د.م.]	دون مكان نشر
02	[د.ن.]	دون نشر
03	[د.ت.]	دون تاريخ
04	ص.	صفحة
05	ص. ص.	من الصفحة إلى الصفحة
06	ع.	عدد
07	مج.	مجلد
08	م.	مصلحة

باللغة الأجنبية:

الرقم	الإختصار	الاسم الكامل
01	Mém.	Mémoire
02	P.	page
03	Op.cit.	Opus citatum
04	IFLA	The International Federation of Library Associations and Institutions
05	PDF	portable document format
06	XML	The Extensible Markup language
07	RDF	Resource Description Framework
08	JPEG	Joint Photographic Experts Group
09	TIFF	Tagged Image File Format
10	OWL	Ontology Web Language

البطاقة البيبليوغرافية

بوكوش، إيمان

دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث التقافي: مصلحة المخطوطات نموذجا / إيمان بوكوش، رندة قداش ؛ وديعة ماضي ؛ عمر شابونية .– [د.ت.] : [د.ن.] ، 2020. – ب. – 132 و. : جداول ، صور، أشكال ؛ 30 سم.

مذكرة ماستر : علم المكتبات و المعلومات : جامعة قالمة: 2020

قداش ، رندة (مؤلف)

ماضي ، وديعة (مشرف)

شابونية ، عمر (مشرف)

دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث التقافي: مصلحة المخطوطات نموذجا

مقدمة

يعتبر التراث على إختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم و اعتزازها، فهو بما يحمله من قيم و معان الدليل على العراقة والأصالة و المعبر عن الهوية الوطنية، حيث يتصل بشخصية الأمة ويعطيها الطابع المميز، ويعبر عما تتمتع به من حيوية مما يجعلها ذات حضور قوي في الساحة الثقافية العالمية، فيمثل التراث صلة بين ماضي الأمم وحاضرها ويسهم في صياغة مستقبلها، ويعد ركيزة أساسية في اقتصاد العديد من الدول لإعتباره المورد الأساسي التي تقوم حوله صناعة السياحة، كما أنه منبعا للإلهام ومصدرا حيويا للإبداع المعاصر ينهل منه الفنانون والشعراء و الفلاسفة لتأخذ إبداعاتهم التي خلفوها في شتى حقول المعرفة موقعا في خارطة التراث الثقافي، وتتحول في حد ذاتها كنز ثمين وقيم من مؤلفات و مخطوطات مكنت الأجيال اللاحقة من معرفة تاريخها و إثراء بحثها العلمي، بإعتبار هته الأخيرة رصيدا تراثيا غني بالمعارف والعلوم و الثقافات ذات العمق الإنساني وذات الحضور الممتد عبر العصور كما أنها أصبحت سجلا حافلا لتقدم الحضارة وتطورها و رسالة تواصل بين أجيال مختلفة إلى جانب أنها مرجعا أساسيا يستمد منها الباحث المعلومات التي يركز عليها في دراسته وتمده بالحقائق وتفتح له مجال النقد، وتؤكد له حقائق ثابتة يعتد بها العلم .

وعلى هذا الأساس أصبحت المخطوطات وثيقة تاريخية لا يمكن الإستغناء عنها بشكل أو بآخر فأدركت المؤسسات الثوتيقية خصوصا المكتبات قيمتها العلمية،التاريخية و الحضارية وأخذت تهتم بجمع وحفظ هذا التراث الفكري بغرض إتاحته للباحثين، وتعتبر المكتبات الوطنية الجزائرية على غرار باقي أنواع المكتبات حاضنة للتاريخ وذاكرة للأمم، وهو الأمر الذي جعلها تعمل منذ نشأتها على جمع التراث المخطوط والمطبوع على حد سواء والتعريف به، حيث خول لها المشرع الجزائري هاته المهمة من خلال إصدار القوانين والمراسيم التي تكفل ذلك، فالمخطوطات لا تحتاج فقط إلى الإهتمام لحفظها ومعالجتها وجردها وإنما ينبغي تطوير الوصول إليها والتحسيس بقيمتها وتشجيع إستعمالها في مجال البحث العلمي وذلك من خلال تثمينها والتعريف بها.

و بناءا على هذا قمنا بإختيار المكتبة الوطنية الجزائرية مكانا لدراستنا لمعرفة الدور الذي تؤديه في تثمين التراث المخطوط، والطرق و الأساليب التي تعتمدها للقيام بهذا النشاط.

حيث قسمنا دراستنا إلى خمسة فصول، وكان الفصل الأول مخصصا لتوضيح أساسيات الدراسة كطرح إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و إبراز أهمية الموضوع و أهدافه و أسباب اختياره، مع إدراج الفرضيات و الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة

الميدانية كذكر المنهج المعتمد في الدراسة و أدوات جمع بياناتها و تبيان حدودها مع التعريف بمصطلحات الدراسة كمدخل للفصل الثاني

و الذي جاء تحت عنوان **"نظرة عامة حول التراث الثقافي في المكتبات"**،حيث تطرقنا فيه إلى التعريف بالتراث الثقافي و أنواعه و خصائصه وصولا إلى التعريف بالتراث الوثائقي في المكتبات مع تبيان مقاربات تحديد الوثائق التراثية في المكتبات.

و في الفصل الثالث **"معالجة التراث المخطوط"** تطرقنا فيه إلى التعريف بالمخطوطات و أهميتها و خصائصها، وكيفية معالجتها و حفظها .

أما الفصل الرابع **"تثمين و إتاحة التراث المخطوط"** تناولنا فيه خطوات رقمنة المخطوطات و طرق إتاحتها، بالإضافة إلى تثمين المخطوطات و أهدافه و سياسة التثمين، و الطرق و الأساليب المعتمدة للتثمين.

أما الفصل الخامس (الدراسة الميدانية) تحت عنوان "**تثمين التراث المخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية**، تطرقنا فيه إلى التعريف بالمكتبة مع ذكر الإمكانيات التي تتوفر عليها، إضافة إلى التعريف بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة و تحدثنا عن الرصيد المحفوظ بها و وضحنا طرق اقتناؤه، كما تعرفنا على إجراءات التثمين المعتمدة بالمكتبة الوطنية الجزائرية من معارض، فهارس، الزيارات التي تستقبلها المكتبة، و بعدها قمنا بعرض نتائج الدراسة من خلال تحليل دليل المقابلة مع تقديم مجموعة من الإقتراحات .و في الأخير خاتمة يجمل فيها أهم ما توصلت إليه الدراسة.

هذا دون أن ننسى الإشارة إلى الصعوبات التي واجهتنا ونحن في سبيل إنجاز مذكرتنا، أهمها الظروف التي واجهت العالم عامة والجزائر خاصة (جائحة كورونا) والتي كانت عائق أمام إعداد مذكراتنا كما رسمنا خطوطها في أول الأمر خاصة فيما يتعلق بالجانب الميداني، إضافة إلى قلة الدراسات و المراجع التي تعالج موضوع دراستنا .

الفصل الأول :

الاطار المنهجي

1. أساسيات الدراسة :

1.1 إشكالية الدراسة :

يعتبر التراث الثقافي من بين المخلفات المادية التي تركها الإنسان شاهدا على حياته العلمية وما وصل إليه عبر مختلف العصور، فهو همزة وصل و تلاقي بين الأجيال السابقة و الأجيال اللاحقة ليستفيدو من إبداعاتهم في مختلف العلوم التي وصلت إليهم في عدة أشكال أهمها المخطوطات التي تمثل جانبا مهما من الجوانب المضيئة لهذا التراث القيم باعتبارها المادة الأولية لكتابة التاريخ لما لها من انتشار واسع و تاريخ أقدم ، فهي التي تربط ماضي الشعوب بحاضرها و مستقبلها، كما أنها تحتل مكانة متميزة بين مصادر المعرفة و ذلك لقيمتها التاريخية و العلمية، و ما تقدمه من حصاد معرفي و تاريخي في شتى العلوم ، حيث يستمد منها الباحثون و المؤرخون الحقائق التاريخية باعتبارها أهم و أثمن كنز معرفي لأي بلد في العالم و ذلك لما تحويه من معلومات جد مهمة متعلقة بهوية و حضارة ذلك البلد، و لكون المخطوطات مجموعات نادرة و فريدة مما يجعلها ترتقي إلى مرتبة الإرث الثقافي لأية أمة من الأمم، هذا ما دفع العديد من المؤسسات المهتمة بالتراث خاصة المكتبات الوطنية تضعها في أجندة اهتماماتها ، ذلك بالعمل على جمع المخطوطات سواء الموجودة داخل البلد أو خارجه، و معالجتها و المحافظة عليها بهدف تثمينها و إتاحتها للمستفدين منها.

و المكتبة الوطنية الجزائرية من بين المؤسسات الوثائقية التي تضم أنفس و أندر المخطوطات المتواجدة على مستوى الجزائر، حيث تولي أهمية لهذا الموروث الثقافي من خلال السهر على جمعه و حفظه و معالجته و جرده، و التشجيع على استعماله من خلال تثمينه و إتاحته للمستفدين منه .و من هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي:

ماهي السياسةالمتبعة من قبل المكتبة الوطنية الجز ائرية في تثمين تراثها المخطوط ؟

2.1 تساؤلات الدراسة :

وللإجابة على التساؤل الرئيسئ نتطرق إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي طبيعة المجموعات التراثية المتواجدة في المكتبة الوطنية الجزائرية ؟
- هل يحظى التراث المخطوط المتواجد على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية بالمعالجة من الجانبين الفني و التقني ؟
- ماهي الطرق و الأساليب المعتمدة من قبل المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث المخطوط؟
- ماهي الفرص التي تمتلكها المكتبة الوطنية الجزائرية للتعريف بثراتها المخطوط و تثمينه وإتاحته للمستفيدين منه؟
- ماهي أهم الصعوبات التي تواجه المكتبة الوطنية الجزائرية عند تثمين تراثها المخطوط؟

3.1. فرضيات الدراسة:

كإجابة أولية على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

تضم المكتبة الوطنية الجزائرية أنذر وأثمن المجموعات التراثية،تتمثل هذه المواد في الكتب النادرة و المخطوطات.

الفرضية الثانية :

يحظى التراث المخطوط المتواجد في المكتبة الوطنية الجزائرية بالمعالجة الفنية من فهرسة وتصنيف .

الفرضية الثالثة :

تعتمد المكتبة الوطنية الجزائرية على الطرق التقليدية في تثمين تراثها المخطوط .

الفرضية الر ابعة :

يتحقق تثمين التراث المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية بتسخير ميزانية خاصة به.

الفرضية الخامسة:

نقص الكفاءة في مجال تثمين التراث المخطوط من أهم الصعوبات التي تواجه المكتبة الوطنية الجزائرية.

4.1. أهمية الموضوع :

تكمن اهمية الدراسة في إبراز القيمة العلمية و التراثية و الثقافية للتراث المخطوط باعتباره ذاكرة الأمم و الشعوب و تراثها الثقافي و الحضاري، حيث أنه يعكس الأحداث التي عاشتها الأمم، كما أنه يعتبر المادة الأساسية في إعداد البحوث و الدراسات العلمية و التاريخية،و منه قد تفيد هذه الدراسة في الكشف على واقع المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية و معرفة جهودها في التعريف بثراتها المخطوط و كذلك التعرف على أهم الطرق و الأساليب التي تبنتها لإحياء و تعزيز مخطوطاتها.

5.1. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف المسطرة، ويمكن حصر هذه الأهداف في النقاط التالية:

- التعرف على طبيعة المجموعات التراثية التي تحتويها المكتبة الوطنية الجزائرية .
- تقييم مدى اهتمام المكتبة الوطنية الجزائرية بالمخطوطات من ناحيةالمعالجة الفنية و التقنية.
- التعرف على مدى مطابقة مخزن المخطوطات للمعايير الدوليةالخاصة بالبناية من ناحية التجهيزات، وأساليب الحفظ وشروطه.
- التعريف بالدور الكبير التي تلعبه المخطوطات في مساعدة الباحثين و المؤرخين في انجاز بحوثهم العلمية و التاريخية.
- محاولة إبراز دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث المخطوط.
- التعرف على الطرق و الوسائل التي تعتمدها المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين تراثها المخطوط.
- الكشف على مدى استغلال المكتبة الوطنية الجزائرية للتكنولوجيات الحديثة في تثمين تراثها المخطوط.
- التعرف على ماإذا كانت المكتبة الوطنية الجزائرية تعتمد على سياسة واضحة لتثمين تراثها المخطوط.
- التعرف على الفرص التي تمتلكها المكتبة الوطنية الجزائرية لتثمين تراثها المخطوط.
- محاولة الكشف على الصعوبات التي تواجه المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين تراثها المخطوط مع محاولة تقديم اقتراحات و حلول لتجاوزها ومعالجتها.

6.1. أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيارنا لموضوع تثمين المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية لم يكن بمحض الصدفة وانما كان مبنيا على مجموعة من الأسباب منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي، وفيما يلي بيان لهذه الأسباب:

1.6.1 أسباب ذاتية :

- رغبة منا في معرفة أنذر وأنفس المخطوطات المتواجدة على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية،وماإذا كانت تحظى بالعناية الفائقة من صيانة وترميم ومعالجة (فنية، تقنية).
- الرغبة في التقرب إلى العاملين بحكم مجال تخصصنا.
- المساهمة في إثراء البحوث العلمية التي تتناول إشكاليات تثمين التراث المخطوط بالجزائر.

2.6.1 أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تعالج مثل هذه المواضيع.
- التعرف على الجهود التي تبذلها المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال الحفاظ على التراث المخطوط وتثمينه واتاحته للجمهور المستهدف.
- التعرف على الدور الذي تؤديه المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين ثراتها المخطوط.

7.1. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الإنطلاقة التي يبدأ من خلالها الباحث في دراسته العلمية،فهي من تعطي الباحث فكرة عامة عن ماسيقوم به في دراسته من أجل إضافة بعض التعديلات و التغييرات، واضافة لمسته على الموضوع من أجل الإحاطة بموضوع البحث،وقد حظي موضوع تثمين المخطوطات ببعض الدراسات و البحوث بمختلف اللغات،وفيما يلي سوف نستعرض الدراسات التي عالجت هذا الموضوع،وهي مرتبة تبعا لتواريخ نشرها (من الأحدث الى الأقدم).

الدراسة الأولى : دراسة شرشال حفيظة وحداد آمال[1] بعنوان: تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية :دراسة ميدانية بالمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة.

لقد هدفت هذه الدراسة لكشف واقع رصيد الكتب النادرة المتواجد بالمكتبة الوطنية الجزائرية وبالتحديد مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة وكذلك التعرف على الطرق و الأساليب المستخدمة من قبل المكتبة في التثمين والتعريف بهذا الرصيد القيم والنفيس، وتمت هذه الدراسة بإستخدام مقابلة شخصية مع رؤوساء مصالح كل من : مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة،مصلحة الحفظ والتجليد ،مصلحة التصوير الرقمي ،مصلحة الرصيد المغربي،قسم الحفظ والمخطوطات،وقد توصلت الدراسة الى: أن المكتبة الوطنية الجزائرية لاتولي اهمية كبيرة لنشاط التثمين والتعريف بالكتب النادرة وذلك لإقتصارها على استخدام ادوات التثمين التقليدية ،وعدم استغلال الادوات الحديثة كالموقع المكتبة على الأنترنت اوعلى الفايسبوك ،لترويج لهذا الرصيد ،بإضافة الى عدم وضع سياسة للقيام بهذا النشاط ،وعدم وجود ميزانية خاصة بالتثمين الكتب النادرة.

الدراسة الثانية: دراسة نابتي هاجر[2] بعنوان: تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب : دراسة وصفية تقويمية لموقع مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بدبي.

لقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي يلعبه المركز في تثمين المخطوطات،مع تحديد كيفية تثمينها عبر الشبكة ،اضافة الى تقييم موقع المركز من خلال إبراز ايجابيته ونقائصه في إتاحة المخطوطات.وتوصلت الدراسة الى:أن الموقع يعطي القيمة اللازمة للمخطوطات حيث يهتم بجمعها ومعالجتها ومن ثم اتاحتها ،اضافة الى تخصيص موقع يحافظ على هذا التراث الثقافي ،وهذا في حد ذاته يعتبر تجسيد لمبدأ التثمين.

---

[1] شرشال ، حفيظة ، حداد ،امال . تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية : دراسة ميدانية بالمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة [على الخط].مذكرة ماستر:علم المكتبات: جامعة خميس مليانة :2017. متاح على : http://dspace.univ-km.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/1294/final.pdf?sequence) (يوم 2020.02.18)

[2] نابتي ،هاجر .تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب : دراسة وصفية تقويمية لموقع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي . **Cybrarian journal.**[على الخط] .2016 ،ع.44

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=752:hnabty&catid=298:papers&Ite mid=108 (يوم 2020.02.18)

الدراسة الثالثة : دراسة Quincy Laureen[1] بعنوان: La valorisation des fonds patrimoniaux dans les bibliothèques municipales .

عالجت هذه الدراسة موضوع تثمين المجموعات التراثية في المكتبات العامة مع ابراز الدور التي تلعبه هته الأخيرة في حفظ التراث وتعزيزه للجمهور المستهدف وتوصلت الدراسة الى: ان القيام بالتثمين الرصيد التراثي في المكتبات لايقتصر على التعريف المبسط وانما يجب ان يكون مبني على سياسة واضحة ومتناسقة،كما انها وضحت بأن هذا النشاط قد يتعرض إلى رهانات سياسية وثقافية مع تقديم حلول واقتراحات للمكتبة لتجاوز هذه الرهانات والمعوقات.

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2 المنهج المعتمد في الدراسة:

يُعد منهج البحث العلمي إحدى الأدوات التي يُمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة وبشكل مُتكامل في قضية أو مشكلة مُعينة، والغرض من ذلك هو حل تلك المشكلة من خلال التطرق لجميع العوامل المُحيطة بها، سواء الداخلية أو الخارجية، عن طريق اللجوء إلى الأساليب العلمية الحديثة من أجل الحصول على المعلومات من مصادر مُتعدِّدة، ومن ثَم دراستها وتحليها للوصول إلى النتائج[2].أما المنهج الوصفي فهو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل فيما بينها لوصف ظاهرة أو موضوعا معين اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لإستخلاص معناها و من تم الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة.[3]

و قد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يمكننا من الكشف على وضع المخطوطات المحفوظة بالمكتبةالوطنية الجزائرية و جمع معلومات كافية عن الطرق و الأساليب التي تعتمدها لتثمين مخطوطاتها، كما اعتمدنا على التحليل

[1] Lauren, Quincy. **La valorisation des fonds patrimoniaux dans les bibliothèques municipales.**[En ligne] . Mém. Master : Science de l'information et des bibliothèques : université de Lyon : 2013. Disponible sur : https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64695-la-valorisation-des-fonds-patrimoniaux-dans-les-bibliotheques-municipales.pdf (Consulté le 07-02-2020)

[2] مبتعث للدراسات و الاستشارات الأكاديمية. **منهج البحث العلمي**. متاح على https://www.mobt3ath.com (2020.09.10)

[3] **المنهج الوصفي**. متاح على: 《www.univ-oeb.dz》 (2020.09.10)

في الجانب الميداني بهدف الوصول إلى نتائج علمية سليمة و التحقق من مدى صحة ومن عدم الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة بالإضافة إلى تقديم اقتراحات تساعد المكتبة في حل المشاكل التي تواجهها أثناء القيام بنشاط التثمين.

2.2 أدوات جمع البيانات :

وحتى نجمع معلومات الدراسة الميدانية فقد تم الإعتماد على الدراسة الاستطلاعية و المقابلة الإلكترونية.

- **الدراسة الاستطلاعية:** هي خطوة تمهيدية مهمة لأغلب البحوث و الدراسات العلمية، إذ تمكن الباحث من تحديد الأولويات التي سيبدأ بها في دراسته، و تزيد معرفته و إلمامه بموضوع دراسته مما يصبح قادرا على السيطرة على الموضوع و التعمق فيه فيه بسهولة[1].
- و قد قمنا بهذه الدراسة في شهر فيفري 2020 و تمكننا من خلالها من التعرف على مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية و معرفة مصالحها الفرعية و أهم الخدمات التي تقوم بها،و ايضا قابلنا رئيسة المصلحة "بن يحي فطوم" حيث زودتنا بمعلومات نظرية عن تثمين المخطوطات و هو موضوع دراستنا و قدمت لنا تقرير مكتوب عن المكتبة الوطنية الجزائرية وخاصة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة ، و تعرفنا ايضا على فهارس المخطوطات المتواجدة بالمصلحة، بالإضافة إلى هذا فقد ساعدتنا هذه الخطوة في ضبط أدوات جمع البيانات و تحديد المنهج و تحديد مجتمع الدراسة.
- **المقابلة الإلكترونية** : من الطرق الحديثة حيث يتم الحوار مع المبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني أو الفيديو أو السكايب أو غير ذلك، و يمكن اللجوء إلى هذا النوع نظرا لبعد المسافة بين الباحث و المبحوثين، أو عدم إمكانية اللقاء بهم شخصيا، بالإضافة إلى الرغبة في توفير الوقت و الجهد و المال[2] .

نظرا للظروف التي يمر بها العالم عموما و الجزائر خصوصا (جائحة كورونا) اعتمدنا على المقابلة الإلكترونية المقننة "على أساس درجة مرونة موقف المقابلة"،اذ تكون محددة تحديدا دقيقا لكي توجه الى مجتمع الدراسة وتتكون أسئلة المقابلة المقننة التي تم الإعتماد عليها من المحاور التالية:

[1] شبكة المعلومات العربية. **الدراسة الاستطلاعية**[على الخط]. متاح على.www.maktabtk.com// :http : (يوم 10.09.2020)

[2] وسائل جمع بيانات البحث العلمي : **المقابلة** [على الخط]. متاح علىhttps://educad.me : (يوم 10.09.2020)

- ✓ المحور الأول : المجموعات التراثية في المكتبة الوطنية الجزائرية.
- ✓ المحور الثاني : المعالجة الفنية و التقنية للتراث المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية.
- ✓ المحور الثالث : تثمين التراث المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية.
- ✓ المحور الرابع: الفرص التي تمتلكها المكتبة الوطنيةالجزائرية لتثمين تراثها المخطوط.
- ✓ المحور الخامس : الصعوبات التي تواجه المكتبة الوطنيةالجزائرية عند تثمين تراثها المخطوط.

قسمنا هذه المحاور الى أسئلة فرعية بمجموع 60 سؤالا.

3.2. حدود الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة خطوة مهمة في أي بحث علمي ، و تتلخص هذه المجالات في الحدود المكانية، الحدود البشرية و الحدود الزمنية و التي نوضحها على النحو التالي :

- **الحدود الجغرافية:** تتمثل الحدود الجغرافية لدراستنا هذه في المكتبة الوطنية الجزائرية بالتحديد مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة كميدان مخصص لتطبيق دراستنا،وذلك كونها ترتبط مباشرة بالتراث الثقافي (المخطوطات) أو الظاهرة المراد دراستها من حيث المجموعات التراثية التي تضمها والنشاطات و الإجراءت التي تقوم بها.
- **الحدود البشرية**: و هم مجموعة المبحوثين الذين ستطبق عليهم أدوات جمع البيانات داخل المجال المكاني، وتشمل الحدود البشرية لدراستنا المسؤولة المباشرة على مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة .كما سيأتي تفصيل ذلك في مجتمع الدراسة و العينة.
- **الحدود الزمنية :** و هي الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع معلومات نظرية و تحليل البيانات الميدانية . و من خلال دراستنا بدأنا الجانب النظري بعد الموافقة على موضوع الدراسة و كان ذلك في ديسمبر 2019 إلى غاية سبتمبر 2020 و ذلك للظروف التي واجهتنا
(جائحة كورونا) ، أما الجانب الميداني بدأ من فيفري 2020 و هذا ما بين الاستطلاع على مكان الدراسة و جمع معلومات عنه و تصميم المقابلة و إرسالها و تلقي الإجابة عنها و من ثم تحليلها و تفريغ البيانات و هذا استمر إلى غاية سبتمبر 2020.

4.2. مجتمع الدراسة:

المجتمع الأصلي لهذه الدراسة هي مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية ونظرا لإرتكاز دراستنا على مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بالضبط على مصالحها ومخطوطاتها للتعرف على مدى العناية بها من حيت المعالجة و التعريف بها فإننا ارتأينا كما هو موضح أعلاه أن تكون الدراسة لوصف واقع المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية من خلال توجيه أسئلة المقابلة الى رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة وأجرينا معها مقابلة مقننة عن بعد على أساس احتكاكها الدائم بالمخطوطات و لما لها من خبرة و معرفة في المجال.

3. **مصطلحات الدراسة:**

التراث الثقافي: هي كل ما خلفته الحضارات السابقة عبر العصور من ممتلكات مادية أو غير مادية (مباني، آثار، كتب، مخطوطات) لها أهمية تاريخية، علمية و ثقافية كبيرة في حياة الشعوب و الأمم.

المخطوطات: هي جميع المصنفات التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها، و تعد بمثابة مصادر أولية للمعلومات في مختلف العلوم و المعرفة و ذلك لما تحتويه موضوعاتها على قيمة علمية و تاريخية كبيرة.

التثمين: هو إعطاء قيمة للشيء من خلال التعريف به و إبراز قيمته بالاعتماد على وسائل و أدوات كفيلة لتحقيق ذلك.

المكتبة الوطنية: هي المكتبة التي تؤسسها و تمولها جهات حكومية مختصة، تعنى بجمع الإنتاج الفكري الوطني من خلال الإيداع القانوني، و من تم تنظيمه و حفظه ، بالإضافة إلى إعداد البيبلوغرافية الوطنية للتعريف به.

الاطار النظري

مقدمة الفصل :

يشكل التراث الثقافي مجموعة من المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع معين وبتجربته عبر التاريخ، فهو الذاكرة الموثقة للإنسانية والحضارة وكل المعارف التاريخية والثقافية، أما التراث الوثائقي في المكتبات بمفهومه هو الوثائق التي تتمتع بقيمة تراثية والتي تحتفظ بها المكتبات بهدف إتاحتها للمستفدين.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التعريف بالتراث الثقافي وأنواعه بالإضافة إلى تقديم مفهوم لتراث المكتبات وأهم المبادئ التي يعتمد عليها في اختيار الوثائق التي يمكن إدراجها ضمن تراث المكتبات.

1. التراث الثقافي

1.1 مفهوم التراث الثقافي

للتراث مثل غيره من المصطلحات تعريفين لغوي والآخر اصطلاحي :

لغة: يشتق التراث من مادة (ورث) وتعني" :أَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالاً إرثا حَسَناً، أَوْرَثَهُ الشَّيْءَ أَبُوهُ، و هُم وَرَثَةُ فُلَان، و وَرَثَهُ تَوْرِيثًا أي أدخله في ماله عَلَى وَرَثَتِهِ، و تَوَارَثُوهُ كابر عن كابر، و أَوْرَثَ المَيِتُ وَارِثَهُ ماله أي تركه له، "والتُراثُ ما يَخلفه الرجل لِوَرَثَتِهِ".[1]

وفي الأدبيات الأجنبية نجد أن كلمة تراث هي ترجمة للكلمة الفرنسية (Héritage) المرادفة لكلمة (patrimoine) التي تعني مجموع الممتلكات المكتسبة أو المحولة عن طريق الملكية، كما أنها تشير الى الميراث او التراث التقافي (Héritage culturel)، والذي يشير إلى ما يتم تناقله عن الآباء أو الأجيال السابقة. وهي أيضا ترجمة للكلمة الإنجليزية (Heritage) التي تعني مجموع العناصر الخاصة المرتبطة بثقافة مجتمع معين مثل العادات، اللغة والبنايات. والتي لاتزال موجودة من الماضي والتي لها أهمية تاريخية.[2]

اصطلاحا:

التراث هو: « ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشعوب، وهو جزء أساسي من قوامه الإجتماعي والإنساني والسياسي والتاريخي والخلقي، ويوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث وإغنائه فنيا. ويبرز فعل التراث في آثار الأدباء والفنانين، فتصبح هذه الآثار محملا لإنصهار معطيات التراث وموحيات الشخصية الفردية ». فهو إذن جزء من مكونات شخصية الإنسان ونفسيته، أي الكل الشامل لما تعلق بالإنسان من ماضيه البعيد أو القريب « فهو كل ما تركه ورثة السلف للخلف » أو الجيل الذي مضى للجيل الذي يعيش ويتركه هو بدوره للجيل الذي يليه.[3]

---

[1] ابن منظور. **لسان العرب**. [على الخط]. مج. 15. ط. 3. بيروت: دار صادر، 2004. ص. ص.189_190. متاح على: https://ia800209.us.archive.org. (يوم16. 06. 2020)

[2] قالون، جيلالي. **تثمين التراث الثقافي لولاية أدرار: مقاربة تسويقية**. [على الخط]. ع. 13، ص. 160. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz. (يوم 16. 06. 2020)

[3] منصوري، سميرة. **توظيف التراث في الرو اية المغاربية الجديدة: قراءة في نماذج**. [على الخط]. رسالة دكتوراه: اللغة العربية: جامعة سيدي بلعباس: 2017. ص. 7. متاح على: http://mohamedrabeea.net . (يوم 14. 03. 2020)

ونجد الدكتور رمضان الصباغ يعرف التراث " بأنه الموروث الثقافي والديني والفكري والأدبي والفني، وكل ما يتصل بالحضارة أو الثقافة، وتراثنا هو الموروث عن السلف سواء كانوا ممن يقطنون نفس المنطقة أو غيرها، أي أن تراثنا هو الموروث في كل أنحاء العالم والمتمثل في القصص الحكايات والكتابات وتاريخ الأشخاص وما ظهر من قيم وما عبر عن هذه جميعا من عادات أو طقوس.[1]

فالتراث (Heritage) بمعناه العام والواسع هو « كل ما ورثته الأمة وتركته من إنتاج فكري وحضاري، سواء فيما يتعلق بالإنتاج العلمي، بالآداب، بالصور الحضارية التي ترسم واقع الأمة ومستقبلها، وهذا يعود إلى بدء المعرفة الإنسانية للكتابة بأشكالها، وأساليب التعبير بأنواعها، سواء في المخلفات الأثرية أو فيما سجل في وثائق الكتابة».[2] كما تعرف كلمة التراث على أنها « الثقافة أو العناصر الثقافية التي يتلقاها جيل عن جيل والتي انتقلت من واحد إلى آخر».

ويرى كوفايرون " أن الثقافة لا تشمل القيم المادية والتي يجدها الإنسان في سياق تطوره الاجتماعي وتجربته التاريخية وبجملة موجزة هي إنجازات الإنسان التي يعبر بها من خلال حياته وطرائقه في التفكير والسلوك والعمل، والتي تأتي نتاجا لتفاعله مع الطبيعة ومع غيره من البشر ".[3]

وفي سياق آخر فإن التراث من الخصائص البشرية العميقة الجذور التي تتناقل من جيل إلى آخر في حين يرى جوجن بأنه "أسلوب متميز من أساليب الحياة، كما ينعكس في مختلف جوانب الثقافة وربما يمتد خلال فترة زمنية معينة وتظهر عليه التغييرات الثقافية الداخلية العادية ولكنه يتميز طوال تلك الفترة بوحدة أساسية مستمرة".[4]

هي جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الاقليمية الوطنية الموروثة من مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا ...و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات

[1] مربيعي، خديجة. **توظيف التراث في النص المسرحي الجزائري المعاصر: مسرحيتا حياة لعبد الوهاب بوحمام وتغريبة جعفر الطيار ليوسف اوغليسي نموذجا**. مذكرة ماستر: اللغة العربية: جامعة قالمة: 2017. ص. 25

[2] منصوري، سميرة. **مرجع سابق**. ص. 6

[3] قالون، جيلالي. **مرجع سابق**. ص. 161

[4] سوفيصافي. **التراث: تعريفه أنواعه وأشكاله**. متوفر على: https://www.vitaminedz.com / . (يوم 23. 06. 2020)

اجتماعية و ايداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور و التي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا[1]

من خلال التعاريف السابقة الذكر نستنتج ما يلي:

التراث: هو نتاج العقل البشري بشقيه المادي وغير المادي، فهو يعبر عن إبداعاتهم على مر العصور في مختلف المعارف سواء كان في الأدب والشعر والتاريخ وغيرها من العلوم التي ارتبطت بشكل مباشر مع الإنسان وواقعه وحياته اليومية. ويدل التراث على أنه المخزون الثقافي المتنوع الذي ورثناه عن الأجيال السابقة، ويشمل القيم والآداب والفنون والأفكار وكذلك العادات والتقاليد، وبالتالي فهو يساعد الأجيال اللاحقة في إدارة مشكلات الحاضر والمستقبل وذلك يكون من خلال فهم الماضي. ويستعمل التراث ليشير إلى معنى الثقافة وبالتالي عند استعمال كلمة التراث أو التراث الثقافي فالمعنى المقصود نفسه.

2.1 أنواع التراث الثقافي :

يشتمل التراث الثقافي أمورا معنوية وأخرى مادية.

1.2.1 التراث التقافي المادي :

فالتراث الثقافي المادي ينقسم بدوره إلى نوعين :

- **التابث:** ويشمل العناصر التالية:

1. المعالم التاريخية:

تعرف المعالم التاريخية بأنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية. والمعالم المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى، الرسم، النقش، الفن ،الزخارف والخط العربي، المباني أو المجمعات العالمية الفخمة ذات الطابع الديني أو العسكري أو المدني أو الزراعي أو الصناعي، و هياكل عرض ما قبل التاريخ والمعالم الجنائزية أو المدافن، والمغارات والكهوف واللوحات والرسوم الصخرية والنصب التذكارية، والهياكل أو العناصر المعزولة التى لها صلة بالأحداث الكبرى في التاريخ الوطني.

[1] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، **القانون رقم 98/04 المؤرخ في 15 يونيو 1998** ،المتعلق بالتراث الثقافي،(الجريدة الرسمية)، ع.44 ،الصادرة بتاريخ 15 يونيو 1998 ،ص4.

2. المو اقع الأثرية:

تعرف المواقع الأثرية بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دونما وظيفة نشطة وتشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها، ولها قيمة من الوجهة التاريخية أو الأثرية أو الدينية أو الفنية أو العلمية أو الإثنولوجية أو الأنتروبولوجية. والمقصود بها على الخصوص المواقع الأثرية بما فيها المحميات الأثرية والحظائر الثقافية.[1]

3 . المجموعات الحضرية أو الريفية:

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات والمدن والقصور والقرى والمجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها والتي تكتسي بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز حمايتها وإصلاحها وإعادة تأهيلها وتثمينها.

- **التراث المنقول:**

ويشمل كل ما يمكن نقله من مكان إلى آخر مثل القطع الأثرية والمنحوتات المتحركة واللوحات الفنية والمخطوطات والكتب والمطبوعات والوثائق القديمة ذات القيمة الإستثنائية العالمية، ويعطف عليها قطع الأثاث والآلات الموسيقية القديمة وحتى الطوابع البريدية والمالية.[2]

2.2.1 التراث الثقافي غير المادي:

هو كل ثروة ثقافية منقولة تنتفي فيها صفة المادية، لكن يمكن أن تحفظ في أوعية مادية، ويشمل: الموروث الشفهي الذي هو ما جرى تناقله شفاهيا ومن غير تحديده بنظام كتابي عبر الزمن ومن جيل إلى جيل آخر. ويشمل أيضا اللغات، اللهجات، الحكايات الشعبية، الأمثال، الغناء والموسيقى وكذلك فن الرقص والعادات والتقاليد.

وظهر مفهوم التراث الثقافي غير المادي بداية سنة 1990، بعد التوصيات التي قدمت لليونيسكو سنة 1989 حول حماية الثقافات التقليدبة، في وقت يتجه التراث العالمي أساسا إلى الجوانب المادية

[1] وزارة الثقافة. **ديوان حماية وادي مزاب و ترقية النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجز ائري**. [على الخط] . ص. 8. متاح على: www.opvm.dz (يوم 06-07-2020)

[2] قالون ، جيلالي. **مرجع سابق**. ص. 163 .

للثقافة، وفي عام 2001 قامت اليونيسكو بتحقيق لدى الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية بهدف تحديد مفهوم التراث اللامادي.

وفي سنة 2003 تبنت الدول الأعضاء في اليونيسكو اتفاقية لصون وحماية التراث الثقافي، وقعت المصادقة عليها في 20 حزيران 2007 من قبل أكثر من 78 دولة.[1]

3.1. خصائص التراث التقافي :

للتراث جملة من الخصائص وهذا ما يجعله تراثا بمسماه وبمضمونه، والمتمثلة في:

1. **الحركية وعدم الانقطاع**: فأهم صفات وخصائص التراث هي أنه حاضر فينا من الماضي، بمعنى أنه ليكون تراثا بمسماه ينبغي أن يتواصل عبر الزمن. وإذا انقطع وانتهى عند الحاضر فإنه لا يمكن أن يشكل تراثا لنا، إنما يصبح جزءا من ماضينا وذاكرة حضارتنا.

2. **صدق التراث في التعبير عن البيئة التي نشأ فيها:** ففكرة التراث تتضمن احتواء جيناته على قيم البيئة والحضارة التي أفرزته. وهناك من التراث ما يمكن أن تشترك به أكثر من أمة فهناك تراث عالمي وآخر إقليمي خاص بكل ثقافة ومن هنا يمكن لنا تقديم نوعين من التراث: "التراث العالمي" و"التراث الأممي أو الإقليمي". فالأول عام تتسع دائرته لتشمل أقدم صنوف التراث البشري بمفهومها الواسع كصناعة الخبز وضرب الطوب، أما الثاني فخاص بكل أمة وهو ما يميز هذه الأمة عن تلك. ونقاط التقاطع بين النوعين قد لا تشكل تراثا لأمة ما. بمعنى أن ما يشكل تراثا لأمة ليس بالضرورة كذلك لأمة أخرى وهذا يقودنا لتعريف الخاصية التالية.

4. **ضرورة انتماء التراث بمضمونه للحضارة والثقافة إنتماء جوهر لا انتماء زمن:** ومن هنا فكم من موروث معاصر لأمة ما لا يمكن أن يصلح ليكون تراثا لها. فالحضارة الرومانية في أمد معاصرة ليست تراثا لها بل تصلح لأن تدخل حيز وعيها وذاكرتها وتاريخها فقط، فهي لا تنتمي لثقافتها وعاداتها وتقاليدها مما يجعل الموروث الحسي الروماني دخيلا وغريبا عليها وإن تجسد على أرضها وتناقلته العصور عبر الماضي إلى الحاضر. ويقاس على نفس المنوال ما ينقل من تراث حضارات أخرى سابقة أو معاصرة حسي أو معنوي.[2]

---

[1] حاجي، يحي، قجال، نادية. التراث الثقافي المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية . **مجلة الجماليات**. [على الخط]. 2018، مج.1، ع. 5. ص. 130. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz. (يوم2020.06.17)

[2] أحمد، وليد. **التراث والهوية والعولمة: مقاربات نظرية أساسية**. [على الخط]. رسالة دكتوراه: فلسفة العمارة: جامعة لندن: [د.ت.]. ص. ص. 3_4. متاح على: https://repository.najah.edu/ . (يوم 2020.06.16)

5. **التواتر الزمني للتراث:** والتواتر يعني تناقل التراث من جيل لآخر، وهذا يتضمن التصديق للتراث عبر الأجيال، فالتواتر يعني الإضافة التراكمية الطبيعية التي تضفي عملية الإنتخاب والإسقاط الطبيعية لتراث ما بحيث تؤكد صفة ما وتسقط أخرى بحسب الحاجة والمناسبة وبشكل طبيعي. وهذه الخاصية كفيلة بأن تميز وبوضوح بين ما ينتمي للتراث العالمي الذي تقدمه العولمة وبين ما أفرزته وتفرزه الأمم في مصانع تراثها المحلية ولذلك فلا لبس ولا غموض في التمييز بين تراث الأمة وبين منتجات العولمة، فالتراث محلي ونواتج العولمة دخيلة.

6. **التراث يغلب عليه صفة القدم وجذوره ضاربة في حضارة وثقافة الأمة:** فالتراث قد يكون قديما وقد يكون معاصرا نسبيا. ولذا فهي صفة ليست شرطية ولكن قد يغلب القدم على الكثير من أصناف التراث المتعددة وتنبع من صفة التواتر السابقة.

7. **البساطة:** فالتراث وقيم التراث وبنيته التكوينية تستمد من قيم حضارية عالية المعنى والمبنى فالتراث يعكس الخصوصية، العفة، التسامح، الكرم، الجمال والأناقة وهي كلها قيم أصيلة والأهم من ذلك أن جيناتها جميعا تحوي البساطة وعدم التعقيد أو التكلف. فالبساطة فيها الجمال تعكس الصدق والشفافية، ولذلك فالتراث المستمد من هذه القيم الأصلية لابد بالضرورة أن يكون بسيطا.

8. **علاقة التراث بالحداثة إنما هي علاقة شرطية وجدلية:** ففي اللحظة التي تنفصم فيها هذه الثنائية فالكثير من أوجه التراث يعلو عجلتها الصدأ وتموت تدريجيا. كذلك فإن ارتباط التراث بالحضارة والثقافة هو ارتباط توأمي فلا تراث بمعزل عن ثقافة أو حضارة.[1]

[1] أحمد، وليد. **المرجع السابق**. ص. ص. 3_4

4.1. أهمية التراث التقافي:

للتراث مكانة مهمة في نفوسنا، وحضور قوي في ذواتنا، وأي إنفصال عن التراث هو فقد للهوية والشخصية، لذا فإنّنا لا نستطيع أن ننفيه أو نلغيه، وتبرز أهمية التراث الثقافي فيما يلي:

- ✓ يعبّر التراث عن أمة وهويتها، بل هو خير معبّر عنها لأنّه جزء منها، وهكذا كل تراث هو جزء من الأمة التي أنجزته، فلا يمكن أن تؤسس أي أمة نهضتها على تراث آخر غير تراثها لأن التراث يختزن إمكانات النهوض والإبداع في حياة الأمة ، كما أنه هو زاد الأمة التاريخي ولا تتحقق المنعطفات الكبرى والنهضات في حياة الأمم دون زاد تاريخي.[1]
- ✓ يعد التراث الحافظ الرئيسي لكل الإنتاج الفني والفكري والثقافي والعلمي لكل أمة، إذ لا يمكن معرفة الوجه الحقيقي لأي حضارة في العالم دون أن يكون لدينا مصادر تراثها الحقيقي في حالة جيدة حتى تمكننا من معرفة الحقائق الكاملة عن هذه الحضارات.[2]
- ✓ يساعد التراث على فهم تاريخ أي وطن من الأوطان وذلك من خلال الاطلاع على سجل أحداثه التاريخية والتعرف على شعبه وهويته، لذا نجد مختلف الشعوب تسعى إلى حمايته والمحافظة عليه.
- ✓ الرجوع إلى التراث يساعد على إرواء الجذور الأصلية، فإنه ليس نقطة ضعف، أو مركب نقص بل هو الأسلوب الأمثل لإحياء الشخصية الفكرية ومن ثم الحضارة الحاوية على أسس ثابتة وذاتية وعلى هذا لا يفهم العودة أو الرجوع إلى التراث على أنه ضعف أو تراجع لأن التراث هو الإلتفاف إلى الخلف خطوة واحدة بهدف التقدم إلى الأمام عشر خطوات، لأن من لا يعرف تاريخه وماضيه لايمكن أن يمسك بالحاضر والمستقبل.
- ✓ للتراث وظيفة أساسية في تجسيد هوية الأمة وتأكيد ذاتها، باعتبار أن التراث يتبع مجموعة من الأفكار والإبداعات مما أنتجته الأمة في طول تجاربها الحياتية في مجالات الانتصار والهزيمة، وفي حالات الإزدهار والركود وحالات التقدم، لذا فهو يجسد الذاكرة التاريخية.[3]
- ✓ يساهم التراث في تعزيز التماسك بين الشعوب إذ يساعد على استمرارية المجتمعات كما يمكن من خلاله تغيير هيكل المجتمع ككل ليصبح أكثر سموا وارتقاء.

---

[1] منصوري، سميرة. **مرجع سابق**. ص. 21

[2] ادارابيا. **أهم جوانب أهمية التراث**. متاح على: www.edarabia.com. (يوم10. 07. 2020)

[3] منصوري ، سميرة. **مرجع سابق**. ص. ص. 22_24

- ✓ يعد التراث رابطا مشتركا بين الأفراد وتعبيرا عن انتمائهم لمجتمع معين، إذ تتوضح من خلاله فكرة وحدة المجتمع وطرق الواصل بينهم.[1]
- ✓ يساهم في تعزيز الاقتصاد وإنعاشه من خلال تبني مشاريع إقتصادية محلية والتي تبرز أهمية التراث للسياح من خارج البلد، ويعتبر التراث موردا هائل من الموارد الاقتصادية وذلك لأنه عامل مهم لتشجيع السياحة في البلدان.[2]
- ✓ يعد التراث مصدرا تعليميا مهما ومتنوعا للباحثين، إذ يقوموا بدراساتهم العلمية حول التراث المتواجد بمنطقتهم أو بمناطق أخرى وذلك قصد التعرف على تاريخ هذا التراث ومن تم التعريف به، فالممتلكات الثقافية مصدر من مصادر المعرفة فهي مستودع خبرات الأمم.
- ✓ وعلى ذلك فأهميه دراسة التراث يجعل الأمة تثبت وجودها وكيانها بين الأمم الأخرى، كما يؤدّي غالبا إلى وعي أبنائها بابتكار أشياء جديدة مستندة إلى الأصول القديمة التي يحتويها التراث، وبذلك يربطها بماضيها لتعيش الأمة في نوع من الإستقرار، فتعيش الحياة الحضارية المعاصرة، ولا تنفلت من ماضيها بل ترتكز عليه، باعتباره يحمل قيما ورسائل مختلفة دينية، تاريخية وإجتماعية وهو وسيلة للتعارف والسلام بين الشعوب، فمن خلال التعرف إلى تراث أي مجتمع نستطيع أن نرسم صورة المجتمع.[3]

2. التراث الوثائقي في المكتبات

1.2. مفهوم التراث الوثائقي :

يعد التراث الوثائقي نوعا من أنواع التراث الثقافي، فهو يعبر عن مفهوم تراث وتاريخ شعوب وأمم العالم بشكل جامع، ويعدّ بوابة عالمية لوثائق وتاريخ الحضارات القديمة، مثل المخطوطات، المتاحف والأرشيفات الوطنية، الأقراص السمعية والبصرية، الأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية، ولقد عملت اليونسكو على إنشاء برامج بهدف الحفاظ على ذاكرة العالم في مجمل المكتبات والمحفوظات سنة 1992، وقد تنوّعت مختلف أنشطة هذه المنظمة في استخدام أحدث الوسائل التقنية والتكنولوجية، فصار

[1] فتحي، هنادي. **أهمية التراث**. متاح على: www.mawdoo3.com. (يوم 2020.07.10)

[2] مروان، محمد. **ما هي أهمية التراث**. متاح على: www.mawdoo3.com. (يوم 2020.07.10)

[3] منصوري، سميرة. **مرجع سابق**. ص.24

بإمكان الناس الإطلاع على هذا التراث الغني للأمم وثقافاتها من خلال بعض شبكات التواصل الاجتماعي وصفحات المواقع.[1]

لذا بات التراث الوثائقي جزء متزايدا من الموارد الثقافية والتعليمية في العالم بأسره، ينتج ويوزع ويطلع عليه في شكل رقمي لا في الشكل الورقي المعتاد، لذلك فإن التراث الذي يصدر في شكل رقمي كالنشرات الإعلامية وقواعد البيانات المتاحة للإتصال الإلكتروني المباشر عبر صفحات الويب يشكل جزء لا يتجزأ من تراث البشرية. [2]

2.2. مفهوم تراث المكتبات:

هو مصطلح عام يشمل جميع الوثائق القديمة والنادرة أو الثمينة التي يمكن الاحتفاظ بها في المكتبات.[3] وهو أيضا كل ما يدخل في الممتلكات العامة ولها مصلحة عامة من وجهة نطر التاريخ، الفن، الآثار، العلوم والتكنولوجيات بما في ذلك مجموعات الوثائق القديمة أو النادرة تندرج ضمن تراث المكتبات. وعرف Bernerd huchet تراث المكتبات على أنه كل الوثائق مهما كان عمرها، طبيعتها وعاؤها والتي تندرج ضمن مهام المكتبة من حفظها إلى أجل غير مسمى.

وتراث المكتبات هو غالبا مرادف لمصطلح تراث الكتاب " livresque" ونظرا لتعدد الموارد التراثية المحفوظة في المكتبة يفضل إستخدام التراث المكتوب والتخطيطي وهو المستعمل في المكتبات الفرنسية، ويأخد المصطلح بعين الإعتبار المخطوطات وحتى الملصقات والصحف والمجموعات.

وعرف تراث المكتبات حسب la charte du conseil supérieur des bibliothèque الفرنسية حسب المادة 08 : المجموعات التراثية للمكتبات تتشكل من مجموعات وطنية مبنية عن طريق الإيداع القانوني للوثائق القديمة والنادرة أو الثمينة. [4]

---

[1] **مفهوم التراث الثقافي**. متاح على: https://sotor.com. (يوم 2020.03.15)

[2] مزلاح، رشيد. **الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2015 . ص.16

[3] **Le patrimoine, qu'est-ce que c'est**. Disponible sur: https://mediatheques.grand-albigeois.fr/1042-patrimoine-qu-est-ce-que-c-est.htm?. (Consulté le07.02.2020)

[4] شرشال، حفيظة، حداد، آمال. **مرجع سابق**. ص. 17

3.2. مقاربات تحديد الوثائق التراثية في المكتبات :

ليست جميع المجموعات المكتبية القديمة جزء من التراث، لذلك يجب على أمناء المكتبات أن يكونوا قادرين على معرفة تاريخ الوثائق والخلفية العلمية، الأدبية والفنية ومعرفة الشروط الفنية من إنتاجها من أجل تقييمها، على هذا الأساس قدم دليل تراث المكتبات مقاربات مختلفة لتحديد الوثائق التراثية في المكتبات وهي كالآتي:

1.3.2. **مقاربة حسب النوع :** تحدد بناءا على معايير النذرة أو القيمة وبالتالي تعتبر الكتب المنشورة في نسخة واحدة أو نسخ قليلة وثائق تراثية، وبالمثل بالنسبة للوثائق التي لديها خصوصيات في مصدرها وتجليدها.

2.3.2. مقاربة الفكرية : تهتم هذه المقاربة بالطبيعة الوثائقية للوثيقة ومحتواها بغض النظر عن تاريخها وأصلها، كالوثائق التي تشكل وحدة لا يمكن فصلها وتجزئتها، وأيضا تلك التي يتم إقتناءها وجمعها في إطار مشروع علمي والتي لها قيمة محلية يتم الاحتفاظ بها في تراث المكتبات إلى أجل غير محدد.

إن قيمة هذه الوثائق، نذرتها، علاقتها بالتاريخ يشجع على تسميتها "رصيد تراثي " وبالتالي المكتبات مسؤولة على هذا التراث ويتوجب عليها حفظه على المدى الطويل وإتاحته للجمهور.[1]

4.2. نطاق المجموعات التراثية في المكتبات:

من أجل تحديد المهارات الضرورية للمسؤولين عن هذه المجموعات فإنه من الضروري أولا تحديد طبيعة المكونات التراثية في المكتبات:

1.4.2 **الكتب القديمة**: تختلف سياسة إختيار الكتب القديمة حسب مدة أقدميتها من دولة إلى أخرى، فمثلا في فرنسا تندرج الوثائق المطبوعة قبل 1811 (تاريخ إنشاء أول فهرس بفرنسا) ضمن هذا النطاق، إلا أن هذا الحد لا يتلاءم مع بعض الوثائق غير الكتب بسبب البيبليوغرافيات الوطنية المتخصصة التي تم إنتاجها في فترات متأخرة، من ناحية أخرى أثارت الدراسات العلمية في السنوات الأخيرة الوعي بهشاشة ونذرة العديد من وثائق القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وكذلك وثائق الفترات المضطربة (منشورات فترات الحروب) لذلك أدرجت أعمال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بشكل منهجي في تراث المكتبات، وبالنسبة للوثائق غير الكتب

[1] Lauren, Quincy. **op.cit.** p.15

المطبوعة فإن الأقدمية 50 عاما فقط تكفي لتصبح متداولة ومن أمثلتها القطع الموسيقية، المطبوعات، الرسومات، الصور والأدوات العلمية.

2.4.2 **الوثائق النادرة :** لقياس ندرة الوثائق يجب على المكتبيين تحديد تواترها (تكرارها) في المزاد العلني أو في بناء المجموعات العامة وتنمية المجموعات الخاصة، وإستشارة الفهارس الموحدة وفهارس المكتبات المعنية ويشمل هذا النطاق الوثائق الفريدة (المخطوطات والخرائط المرسومة باليد).

3.4.2. **الوثائق الثمينة:** يتم تحديد نفاسة الوثائق بناءا على تكلفتها أو مصدرها (أصلها) يمكن أن تكون قيمة الشراء الأولية أو القيمة التي تحصلت عليها الوثيقة أثناء فحص المجموعات مختلفة نظرا لعمر المادة ومدة الإحتفاظ بها والدراسة التي تكون أجريت على تاريخها.

4.4.2 **المجموعات:** تتكون المجموعة من عدة وثائق وملفات لا يمكن الفصل في عناصرها دون المساس بتماسكها وتناسقها، وتحدد قيمة المجموعة بناءا على القيمة التي تضيفها للتاريخ أو تاريخ الفن والحضارات والعلوم والتقنيات.[1]

وهذه المجموعات كما يلي:

- مجموعات يتم إنشاؤها قبل دخولها للمكتبة: وهي المجموعات التي تتشكل قبل وصولها للمكتبة وتتدخل لرصيدها من خلال إجراءات مختلفة(شراء، تبادل، هبة، هدية).
- مجموعات يتم إنشاؤها تلقائيا من المكتبة بهدف الحفظ: وهي تلك المجموعات المحلية الخاصة بمكتبة معينة تنشأ تلقائيا أثناء ممارستها لنشاطاتها، ويتم حفظها على المدى البعيد في مكان ما من أماكن المكتبة، وتجمع هذه المجموعات بين عدة أنواع من الوثائق منها: البطاقات البريدية، العملات، الكتب والدوريات...الخ.

5.4.2 **وثائق دخلت عن طريق الإيداع القانوني:** إن قانون التراث يجعل من الوثائق المودعة وثائق تراثية، فعلى الأقل واحدة منها في حالة ما تكون الوديعة في نسخ متعددة، وينطبق هذا أيضا على الوثائق الرقمية التي يتم الحصول عليها والإحتفاظ بها للإيداع القانوني.

[1] Richard, Hélène. **La formation aux questions patrimoniales dans les bibliothèques.** [En Ligne]. Disponible sur: https://www.culture.gouv.fr/Media/Thematiques/Connaissance-des-patrimoines/Files/Formation/La-formation-aux-questions-patrimoniales-dans-les-bibliotheques . (Consulté le12. 02. 2020). P.16

6.4.2 وثائق تم إقتنائها وإختيارها لحفظها:

- الوثائق التي تم إقتناؤها في إطار سياسة وطنية: وهي الوثائق التي تشكل جزء من التراث والتي يتم إختيارها بدقة لتبية إحتياجات بحث المجتمع العلمي الوطني بأكمله دون تحديد مدة الإحتفاظ بها حيث يجب الإبلاغ عنها قبل إدراجها في التراث الوطني.
- وثائق يتم جمعها بهدف الحفظ: تكتسي الوثائق المجمعة بهدف الحفظ قيمة لا يمكن إنكارها خصوصا تلك الوثائق التي تم إنشاؤها من أجل تلبية إحتياجات جمهور كبير من المستفدين، ونظرا لهذه القيمة البارزة لها عملت المكتبات على وضع سياسة منسقة وواضحة للحفظ والتي طورت فيما بعد في عدة مجالات منها: التوثيق العلمي والتقني كالدوريات الطبية وأيضا الوثائق المستخدمة على نطاق واسع في المكتبات العامة كدوريات المعلومات العامة والآداب.[1]

[1] Richard, Hélène. **Op.cit.** P. P. 16_17

خلاصة الفصل :

يكتسي التراث أهمية بالغة في حياة الشعوب، إذ يعتبر حلقة وصل بين ماضي الأمم ومستقبلها، لذا وجب عليها جمع تراثها وحمايته والتعريف به والمحافظة عليه للمدى البعيد. ويتنوع التراث ويختلف بإختلاف المؤسسات التي يتواجد بها، فمثلا تراث المكتبات ليس كتراث المتاحف، لأنه في المكتبات لا يمكن تقديم مكانة تراثية لجميع الوثائق، وإنما يتطلب ذلك إتباع مجموعة من المعايير ومناقشة بين المسؤولين والمؤسسات التراثية حول الرصيد المراد إختياره والإحتفاظ به كتراث في المكتبات.

الفصل الثالث :

معالجة التراث المخطوط

مقدمة الفصل :

تزخر العديد من المكتبات في العالم العربي برصيد معتبر من المخطوطات، حيث أصبحت هذه الأخيرة محل إهتمام عدد كبير من الدارسين و الباحثين العرب و الأجانب على حد سواء وذلك نظرا لقيمتها العلمية و الفنية التي تتمتع بها، إضافة إلى كونها تمثل جزءا هاما في تاريخ الشعوب، لذا استلزم على المكتبات الحفاظ عليها و العناية بها و معالجتها فنيا من خلال فهرستها، تكشيفها وتصنيفها ومعالجتها ماديا من خلال صيانتها وترميمها.

1. ماهية التراث المخطوط الجزائري

1.1 تعريف المخطوطات :

لغة :

المخطوط من الخط: خط يخط خطا، وهو كتاب أو وثيقة أو نص مكتوب باليد لم يطبع بعد. جاء في المعجم الوسيط: المخطوط هو المكتوب بالخط لا بالمطبعة وجمعه مخطوطات، والمخطوطة هي النسخة المكتوبة باليد.[1]

اصطلاحا :

لم تكن كلمة مخطوط المستخدمة حاليا معروفة منذ القدم إطلاقا بمعناه اللغوي أو الاصطلاحي، إذ أطلقت إصطلاحات وأسماء أخرى عرفت بها المخطوطات حيث إستخدمت بدلا منها (كتاب،سفر، مجلد،رسالة،جزء) وغير ذلك من المصطلحات وبغض النظر عن تعدد المصطلحات التي أطلقت على اسم مخطوط [2]يرى أنه كل مصنف كتب بخط اليد سواء من مؤلفه أو أحد النساخ قبل الإنتشار الفعلي لوسائل الطباعة، ومن هنا يمكن جعل الطباعة هي الحد الفاصل بين ما يمكن أن نطلق عليها اسم مخطوط .[3]

هناك العديد من التعاريف الخاصة بالمخطوط منها ماورد في بعض الموسوعات و المعاجم اللغوية، فضلا عن التعريفات الأخرى لدى الباحثين وخبراء المخطوطات، فجاء في موسوعة علم المكتبات و المعلومات أن كلمة مخطوط في الولايات المتحدة الأمريكية أطلقت على جميع المواد التي كتبت باليد على الألواح الطينية و الأحجار، ويشمل ذلك مخطوطات العصور الوسطى وعصر النهضة سواء كانت على شكل كتاب أو كراسة وكذلك المخطوطات الأدبية والتاريخية والأوراق الخاصة وسجلات المؤسسات.[4]

---

[1] حسون، محمد. دور جامعة الملك عبدالعزيز في حفظ وتحقيق المخطوطات مع نموذج للتحقيق كفرق بحثية: تحقيق مخطوط، فتح الخبير بشير الى مفتاح التفسير. **مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية**. [على الخط].2018، مج.02، ع. 03. ص. 83. متاح على: https://www.siats.co.uk/wp-content/files_mf/346.pdf. (يوم 2020.02.18)

[2] ذربيخ، نبيل. **المخطوط العربي تاريخه تطوره ومقومات صناعته**. [على الخط]. جامعة سكيكدة: [د.ت.]. ص. 84. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/113115 . (يوم 2020.07.04)

[3] شرشال، حفيظ، حداد، آمال. **مرجع سابق**. ص. 24

[4] جميل، فضل، محمد، فؤاد. **المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا**. عمان: دار جرير، 2015. ص. 30

أما المعاجم والموسوعات الأجنبية فقد أوردت تعريفات متعددة للمخطوط، فقد عرفه glossary librarians بأنه عبارة عن وثيقة من أي نوع،أو نص أو موسيقى،أو أعمال أدبية مكتوبة باليد .[1]

فالمخطوطات إذا هي ذلك النوع من الكتب التي كتبت باليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها، وتمثل المخطوطامصادر أولية موثقة وتخص دراسة موضوعات متعددة (أدبية أو فلسفية أو علمية) بعدة لغات ويعتمد الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة فيها.[2]

أما فيما يخص المخطوط العربي، هو المخطوط الذي كتب بلغة عربية قبل عصر الطباعة في شكل لفائف أو صحف ضمت إلى بعضها البعض على هيئة دفاتر و كراريس، إذا فالمخطوط العربي هو ماكتب بخط عربي بصرف النظر عن مكان النسخ عربيا كان أم غير ذلك.[3]

2.1. خصائص المخطوطات :

تتميز المخطوطات عن غيرها من الكتب المطبوعة بمجموعة من الخصائص و تجتمع كلها أو بعضها في وصف المخطوطات خاصة العربية منها، سواء كانت هذه الخصائص مادية والمتمثلة في طريقة الكتابة ونوعيتها وشكل المخطوط في حد ذاته ومواد صنعه أو فنية من زخارف و رسومات ومن أبرز الخصائص التي تنفرد بها المخطوطات نذكر مايلي:

1.2.1 الملامح المادية للمخطوطات:

1.صفحة العنوان:

غالبية المخطوطات لا يذكر عنوانها مستقلا في الصفحة الاولى (صفحة العنوان) والتي نعتبرها في يومنا هذا ذات أهمية كبرى، لإحتوائها على عنوان الكتاب، اسم مؤلفه، وناشره ومكان النشر، وهي المعلومات الأساسية لوصف الكتاب. وقد درج المؤلفون القدامى على ذكر عنوان المخطوط واسم ومؤلفه إما في بداية المخطوط أو في نهايته، وكان المخطوط يغلف بورقة بيضاء لتحمي الكتاب من التلوث، كما كان البعض يلجأ إلى إضافة عنوان المخطوط على هذه الورقة[4].

[1] شرشال، حفيظ، حداد،آمال. **مرجع سابق**. ص. 24

[2] شريط، صديق، لرقش، سيف الدين. **المكتبات الوطنية ودورها في حفظ و إتاحة المخطوطات: المكتبة الوطنية نموذجا.** مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2012. ص. 12

[3] ذربيخ، نبيل. **مرجع سابق**. ص.85

[4] نابتي، هاجر. **مرجع سابق**. ص.8

2 .الإستهلال:

هي عبارة عن مقدمة يشرح فيها المؤلف بعد البسملة أسباب تأليفه للمخطوط والمحاور الأساسية لموضوعه وفي بعض الأحيان يذكر المصادر التي إعتمدها، والملاحظ أن هذه المقدمة تقوم على ثلاث أسس هي :

- ✓ المقدمة تقوم مقام صفحة العنوان في الكتاب المطبوع وتضم إسم الكتاب و المؤلف.
- ✓ تقوم مقام المقدمة في مفهومها الحديث.
- ✓ تقوم مقام قائمة المحتويات.

3.عناوين الفصول والعناوين الفرعية :

لم يكن هناك تمييز بين الفصول، والعناوين الفرعية، إنما كانت جميعها تشكل نصا واحدا دون تمييز في لون الحبر أو حجم الخط، ولكن فيما بعد بدأ يظهر تمييز بين الفصول، والعناوين الفرعية بتضخيم الخط أو تغيير لون الحبر ليسهل التمييز بينهما.

4الهوامش :

هي المساحات البيضاء التي تحيط بالنص من جهاته الأربعة والهدف منها القيام بتصحيح ماقد يقع فيه المؤلف أو الناسخ من أخطاء أو لإضافة بعض الافكار، كما تستعمل في كتابة التعليقات من طرف مؤلف آخر قام بالإطلاع على المخطوطات.

5 .سطور المخطوطات :

وتمثل عدد الأسطر المكتوبة في الصفحة الواحدة وهي تختلف من مخطوط لآخر وحتى من صفحة لأخرى.[1]

إذ يصل المعدل ما بين 25 -30 سطرا في الحجم الصغير، وأغلب الظن أنهم لم يسطروا أوراق المخطوط ولم يعرفوا تقسيم الصفحة الواحدة إلى فقرات محددة وعلى أبعاد معينة.[2]

[1] مزلاح، رشيد. **الأنظمة الالية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: و اقع و آفاق**. رسالة ماجستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2006. ص.33

[2] نابتي، هاجر. **مرجع سابق.** ص. 9

6. علامات الترقيم :

هي الأدوات التي نستخدمها عادة للفصل بين الجمل كالفاصلة، النقطة وغير ذلك من العلامات التي اتفق المؤلفون و الناسخون على إستعمالها في كتابتهم، فعلامات الترقيم في المخطوطات خاصة القديمة منها يختلف بعضها عن علامات الترقيم المستخدمة في وقتنا الحاضر فقد إستخدموا في مخطوطات القرون الأولى للهجرة وحتى الخامس تقريبا بعض العلامات: دائرة، دائرة منقوطة أو دائراتان متجاورتان أو متماستان أو دائرة يقطعها خط يخرج من داخلها وخارجها [1]لما كانت الحروف غير منقوطة في أصل الكتابة العربية، فقد كان يحدث إلتباس في قراءتها ولمنعها من التحريف عمد النساخ والعلماء الأقدمون على وضع بعض الإشارات على الحروف لئلا يقع إلتباس فيها، مثلا كانوا يضعون (حاء صغيرة) فوق حرف الحاء في الكلمة حتى لا يقرئ خاء.

7. الإختصارات :

ما يميز المخطوطات القديمة وجود إختصارات لبعض الكلمات مثل إستعمال "أنا "بدلا من أخبرنا، وإستعمال" ثنا" بدلا من حدثنا غيرها[2].

8. التصويبات و الإضافات :

كان الناسخ إذا أخطأ في الكتابة أثناء النسخ يقوم بشطب الخطأ و يكتب الصواب بجواره، أما إذا اكتشف الخطأ بعد تمام كتابة الصفحة أو السطر أو المخطوط فإنه يشطب على الكلمة الخطأ و يكتب الكلمة الصواب فوقها إذا كانت المسافة بين السطور تسمح بذلك، أما إذا لم تكن المسافة تسمح بذلك فإنه كان يضع خطا فوق الكلمة الخطأ ثم يكتب الصواب في الهامش[3]

أما بالنسبة للكلمات المنسية فكانت توضع على موازاة السطر في الهامش أو في موقعها الحقيقي إذا توفرت المسافة الكافية لذلك و غالبا ما كان الناسخ يضع علامة تدل على ذلك[4].

---

[1] بوقاعدة، فتيحة، طنيبة، وداد. **معايير حفظ و ترميم المخطوطات العربية: دراسة ميدانية بمكتبة دكتور احمد عروة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2016. ص.16

[2] شعيبي، ايمان، ذيب، بسمة. **إنشاء وتنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية: تجربة مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2012. ص.25

[3] بوقاعدة، فتيحة، طنيبة، وداد. **مرجع سابق**. ص. 16

[4] نابتي، هاجر. **مرجع سابق**. ص.10

9. ترقيم أوراق المخطوط :

ينعدم ترقيم الصفحات في المخطوطات سواء على مستوى الصفحات أو على مستوى الأوراق، لكن الطريقة المتبعة في هذا المجال هي المعروفة بنظام التعقيبات أي أن تكتب أول كلمة في الصفحة اليسرى في نهاية الصفحة اليمنى و بهذه الطريقة يتمكن المجلد من تجميع صفحات المخطوط [1]

لكن مع مرور الزمن جرى ترقيم الأوراق بالورقة ليس بالصفحة و إستعمال علامات الترقيم دلالة واضحة على العصر أو الفترة التي نسخت فيها المخطوطات.

10. التمليكات و السماعات و الإجازات :

كان المؤلف يذكر في بداية المخطوط أو في نهايته، بعض العبارات التي تفيد ملكية الكتاب سواء لشخص معين أو لمكتبة، و هذا ما يعرف بالتمليكات. و كما نعلم نظام التعليم قائم أساسا على شرح الأستاذ لتلاميذه كتاب ما و يقوم التلميذ بسماعه، و هذا ما يعرف بالسماعات و عندما يجاز للتلميذ تدريس مادة الكتاب فيسمى حينئذ بالإجازات[2].

11. خاتمة المخطوط :

تعتبر الخاتمة جزءا أساسيا في المخطوط حيث يذكر المؤلف بعض العبارات تدل على نهاية النص و الفراغ منه كما تحتوي تاريخ الإنتهاء من التأليف مثل " و كان الفراغ منه يوم كذا... شهر كذا.... سنة كذا..." كما يذكر مكان النسخ و تكون مكتوبة على شكل هرم مقلوب.

12. أحجام المخطوطات:

لم تكن للمخطوطات أحجام تابثة و إنما تتفاوت أحجامها بين الكبيرة و الصغيرة و المتوسطة و تقاس الطول × العرض .[3]

[1] مزلاح، رشيد . **مرجع سابق**. ص. 34

[2] نابتي، هاجر. **مرجع سابق**. ص. 10

[3] مزلاح، رشيد. **مرجع سابق**. ص. 34

2.2.1 الملامح الفنية للمخطوطات :

1. الصور و الرسومات :

عرفت المخطوطات العربية الصور و الرسومات في منتصف القرن الثاني لكنها كانت في أول عهدها بسيطة و مجرد خطوط تحدد الأشكال فقط ينسخها الناسخ بقلمه بعد فراغه من كتابة النص دون أن يستعمل فيها أي نوع من الألوان و الضلال[1]، لكن مع مرور الزمن كان الناسخ يعمل على ترك فراغات لكن مع مرور الزمن كان الناسخ يعمل على ترك فراغات للصور والرسوم وهذا ما يؤكد أن الرسام شخص مختلف عن الناسخ، وقد كانت هذه الصور في المخطوطات العربية تتناسب مع طبيعة موضوع الكتاب فمثلا كتب الجغرافيا نجدها محلاة بصور الخرائط، قد أستخدم الرسامين العرب بجانب اللون الأسود ألوان عديدة منها الأحمر، الأزرق، الأخضر..[2]

2. الزخرفة و التذهيب :

فالزخرفة هي كل رسم يزين به المخطوط ليضفي قيمة جمالية دون أن تكون له أي صلة بموضوع النص، و تميزت المخطوطات العربية عن غيرها بالزخارف الخطية التي قامت على أساس الإستفادة من طبيعة الحروف العربية و إستغلال ما فيها من إستقامة و نقوش[3]

أما التذهيب فقد دخل هذا النوع من الفنون على المخطوطات العربية منذ القدم أي أوائل القرن الثاني الهجري، وكان المصحف الشريف هو الكتاب الوحيد الذي به التذهيب منذ نشأته عند العرب المسلمين، ويأتي التذهيب بعد الكتابة والتزيين بالصور والرسوم التي يمر بها إعداد المخطوط.

3. تجليد المخطوط:

عرف العرب التجليد منذ منتصف القرن الثاني الهجري و كان المصحف الشريف هو أول مخطوط جلد، بعد ذلك تعددت طرق التجليد و تنوعت عند الفنانين العرب حيث أطلقوا عليها تسميات متنوعة حسب طريقة تشكيللها والمقصود بها زخرفة الجلود، التي تحمي المخطوطات، منها طريقة الدق أو الضغط أو

[1] بوقاعدة، فتيحة، طنيبة، وداد. **مرجع سابق**. ص.17

[2] نابتي، هاجر. **مرجع سابق** .ص.10

[3] بوقاعدة، فتيحة، طنيبة، وداد. **مرجع سابق**. ص.15

الطبع، و طريقة التثقيب أو التحزيم التي تحتاج إلى الدقة والقدرة على إستخدام أدوات خاصة في زخرفة الجلود.[1]

3.1. أهمية المخطوطات :

تعتبر المخطوطات من أنفس الوثائق في العالم كله، لذا وجب الإهتمام بها والمحافظة عليها من التلف والإندثار مع التنبيه بمدى أهميتها والتي تتجلى في النقاط التالية :

- المخطوطات هي دليل على شخصية الأمة الثقافية وهي السجل الأمين لجميع الأحداث التاريخية التي حدثت على مر العصور .
- تعتبر المخطوطات عامل فعال في خدمة الحضارة الإنسانية و عنوان بارز في تاريخ الشعوب، وهي سجلا حافلا لتقدم الحضارة وتطورها ورسالة تواصل بين أجيال مختلفة الى أنها عبرة للماضي ومدخلا لإستقرائه من أجل بناء المستقبل .
- تعتبر المخطوطات من المصادر التاريخية الأصلية والأساسية التي يعتمد عليها اليوم إعتمادا كبيرا في الدراسات التاريخية لإضافة حقائق تاريخية وعلمية لم تكن معروفة لجل المؤرخين أو بعضهم الذين يعتمدون على المراجع الأدبية والتاريخية.
- تعد المخطوطات الوثيقة الوحيدة التي تعكس صورة الماضي بكل ما فيه مما جعلها المرجع الأساسي للبحث العلمي، وأصبحت أهميتها تعتمد في الأساس على المعلومات التي تحملها، والحقيقة التي لا يرقى إليها الشك أن الوثيقة هي المعين الذي يستمد منه الباحث مصادره التي يركز عليها في دراساته و أبحاثه ويؤكد على جوهرها وتمده بالحقائق الصائبة أو تفتح له مجال النقد فيتوصل من خلال دراسة الوثيقة إلى نفي فكرة شائعة أو التأكيد على نظريات قائمة تتفاعل مع الحضارة الإنسانية فتغير في وجهات نظر، أو تثبث حقائق قائمة .
- تساعد المخطوطات على تقديم وصف دقيق للعديد من الآثار المعمارية الاسلامية مثل القصور، المساجد، القلاع...، كما تطلعنا بعض المخطوطات على الحياة الفكرية و العلاقات الشخصية بين

[1] مزلاح، رشيد . **مرجع سابق** . ص.ص.35_36

الأفراد و نظم التعليم في المكاتب و المدارس، كما نجد في صفحاتها القواعد الأساسية لجميع العلوم مثل الدين، الطب، الفلك،الرياضيات... الخ[1]

- المخطوطات شواهد للفن والجمال، وحسن الصناعة، ورقي الحضارة.[2]

4.1 أنواع المخطوطات

1.4.1المخطوط الام: و هو الذي كتب بخط المؤلف و يستوفي هذا النوع الملامح المادية للمخطوط العربي، و قد كان المؤلفون من العرب يضعون النسخة الأم بخزانة دار الخلافة، حتى تصبح مراجعتها و إستنساخ نظائرها ومقابلتها سهلة ميسورة .

2.4.1. **المخطوط المنسوب:** و هو المتولد من المخطوط الأم والمقابل عليه، و يتم التعامل معه بنفس الدرجة من الصحة ولا شك فيه.

3.4.1. المخطوط المبهم : ويمكن أن نسميه المقطوع أو المعيب، لأنه يرتفع بنسبته الى المخطوط الأم وصحته غير موثوق بها، وفيه عيوب كنقصان الورقة الأولى التي تحتوي على اسم المؤلف والعنوان، أو قد يكون فيها تقديم و تأخيرا أو تكرار... .

4.4.1. المخطوط المرحلي: وهو الذي يؤلف على مراحل، فيبلغ أول مرة على شكل وينشر بين الناس، ثم يضيف المؤلف إضافة تزيد على ما في المرحلة السابقة. مثل: كتاب وفيات الأعيان لإبن خلطات.

5.4.1المخطوط المصور: في كثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجد أن الكثير من المخطوطات مصورة و دراسة هذا النوع من المخطوطات تتطلب معرفة و دراية بأمور التصوير، وخبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية و تغييرات كتابية .

6.4.1. المخطوطات على شكل مجاميع: توجد مخطوطات كثيرة تدخل ضمن اسم مجموع أو مجاميع، ويكون المجموع مجلدا ويحتوي عددا من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل. [3]

---

[1] منصوري، أمحمد. التراث المخطوط و أهميته، **مجلة الإنسان و المجال.** [على الخط]. ع. 01، 2015. ص. ص. 173_174. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/12895?fbclid=IwAR2xZCFpGP7B2TRE9AdU5RjVk2eFZqU-FAWKv_SAIwL0dN7NJAWMjzviDzo. (يوم 2020.02.22)

[2] الصغير، أحمد. **المخطوطات و اقع و معاناة**. 2016. متاح على: http://www.crsic.dz/i. (يوم 2020.03.03)

[3] حامدي، نبيلة، بوعزيز، فاطمة. **إسهامات المخطوطات العربية في دعم البحث العلمي في الجامعات الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبة دكتور أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. مذكرة ماستر: علم مكتبات و المعلومات: جامعة قسنطينة: 2012. ص. 15

5.1. و اقع المخطوطات في الجزائروأماكن تواجدها :

تزخر الجزائر بثروة هائلة من التراث الغربي و العربي المخطوط، والتي تعد من أهم المصادر التي نتعرف من خلالها على ذاكرتنا التاريخية والثقافية وذواتنا وأصالتنا الجزائرية، كما أنها تعتبر أحد أهم عناصر التراث والأولى بالحماية، إلا أن هذه الثروة تعرضت أيام الحقبة الإستعمارية إلى عمليات السطو التي أتت على الكتب النادرة والمخطوطات الأثرية التي يعود بعضها الى القرن 17 وكذلك على مختلف المخطوطات في مختلف المجلات. ولاتزال المخطوطات الجزائرية في مناطق الجنوب وولايات أدرار و بشار تتعرض لعمليات السطو، حيث يتم تهريبها عبر الحدود لتسويقها في محلات المقتنيات النادرة بأوروبا. وتباع كقطع أثرية للمتاحف الغربية، بل بلغ الأمر درجة إذ أصبح حجم المخطوطات الجزائرية المتواجدة في المتاحف والمحلات الأثرية التركية والفرنسية والروسية يفوق كثيرا حجم المخطوطات المتواجدة في الجزائر[1]، ونظرا للإهمال و التهميش التي تعاني منه المخطوطات أصبحت الدولة تعمل من خلال مؤسساتها على حماية التراث المخطوط من العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى التلاشي والزوال، كما تجتهد العديد من الجهات الوصية في جمع المخطوطات وفهرستها مثل ما فعل المركز الوطني للمخطوطات بأدرار في فهرسة مخطوطات ولاية أدرار أو ما قام به المركز الوطني للأرشيف بالعاصمة، ومؤخرا أنشأت الدولة متحف وطنيا خاصا بالمخطوطات الإسلامية افتتح بمناسبة فعاليات إحتفالية تلمسان في مارس 2011م بجامع سيدي الحسن لعله سيعد بعمل وطني في هذا المجال .

أما فيما يخص أماكن تواجد المخطوطات فيمكننا أن نترصد العديد من المراكز التي تحتفظ بها سواء كانت رسمية أو غير رسمية وهي كالأتي:

أ. المراكزالرسمية :

- نجد في المكتبة الوطنية عددا هائلا من المخطوطات، ناهيك عن مجموعات المخطوطات في المتاحف الوطنية كمجموعة متحف الجيش ومتحف قسنطينة والمتحف الوطني للآثار بسطيف... ويوجد أيضا في وزارة الشؤون الدينية الجزائرية مجموعة لابأس بها من المخطوطات هي في الحقيقة من عوائد أوقاف المساجد التي عملت الوزارة على جمعها و الحفاظ عليها[2].

[1] فعرور، سلمى، عياش، سمية. **المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادروسبل إتاحتها للمستفيدين**. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2011 .ص. 14

[2] الصغير، أحمد. **مرجع سابق**

- و مكتبات الجامعات التي تتوفر على هاته الأخيرة نذكر مايلي: مكتبة جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة التي تضم 150 مخطوط ... .
- مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة قسنطينة: هي قليلة، عددها 48 مخطوطا، بعضها مجامع، قسم من هذه المخطوطات لعلماء جزائريين أعد لها فهرس لكنه لا يلبي حاجة الباحثين، وهو أيضا يحتاج إلى اضافات و ترتيب جديد.
- مخطوطات مكتبة جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية بأدرار: يوجد بها عدد كبير من المخطوطات.

وأخيرا فإن المراكز الرسمية كثيرة في الجزائر، إلا أننا إكتفينا بذكر بعضها وأهمها.

ب- المراكز غير الرسمية (الخاصة) :

- هي كثيرة جدا بالقياس إلى ما في المراكز الرسمية، وهي تنتشر في كامل التراب الوطني ولاسيما في ولايات الجنوب فيما يلي أهم المراكز التي استطعنا الإطلاع عليها بالعودة الى الدراسات التي كتبت حولها:
- مخطوطات زاوية الشيخ الحسين ببلدية سيدي خليفة ولاية ميلة: نجد حوالي مائة مخطوط نفيس يعد من ذخائر المخطوطات التراثية ترقى إلى القرون الأولى من الهجرة النبوية، كتبت بخط مؤلفيها إلا أن مآلها الإحراق لأن الرطوبة أثرت فيها.
- مخطوطات مكتبات أدرار (توات، قرارة، تدكلت): تعد أدرار من اغنى المناطق في الجزائر توفرا على المخطوطات من أهم المراكز التي تحتفظ بالمخطوطات نذكرها: مركز توات وفيه إثنتا عشر مكتبة.[1]

[1] تلمساني، عبد الهادي. **التعريف بمراكز المخطوطات في الجزائر**. 2010. متاح على: www. Wadod. Org. (يوم 2020.03.04)

2. التراث المخطوط من المعالجة إلى الحفظ :

1.2. المعالجة الفنية و الموضوعية :

1.1.2 تحقيق المخطوطات :

1. مفهوم التحقيق:

هو الإجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لحقيقتها في النشر كما وضعها صاحبها لفظا ومعنى.

إن المقصود بتحقيق المخطوطات: هو بذل أقصى جهد لإخراج المخطوط على أسس وقواعد صحيحة مستوفية لنص المخطوط من التحقيق العلمي لعنوان المخطوط واسم مؤلفه وصحة نسبته إليه وتحريره من الخطأ والنقص والزيادة والتحريف من خلال مطابقة النسخ، ومقارنتها، متوخيا الأمانة العلمية في إثبات الصحيح منها، مع الاهتمام بخدمة النص حسب قواعد التحقيق العلمية المنضبطة[1]، لأن الهدف المنشود من التحقيق هو إخراج الكتاب كما أراده المؤلف وليس كما يريد المحقق[2]. فالغرض من تحقيق المخطوطات هو البحث في هذا التراث وإستخلاص مافيه من العلوم والمعارف التي تثرى جميع جوانب الحياة الإنسانية المتعددة في شتى المجالات .[3]

فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وكان متنه أقرب مايكون إلى الصورة التي تركها المؤلف.[4]

2.مراحل وخطوات تحقيق المخطوط :

تحقيق النص ليس معناه تحسينه وتصحيحه، وإنما هو أداؤه كما وُجِدَ، ذلك أن نص الكتاب حُكم على المؤلف وتأريخ لتفكيره، وهو كذلك حكم على عصره وبيئته، وهي اعتبارات لها حرمتها. لذلك فإن أي تصرف في النص بالتغيير والتبديل يعتبر إعتداء على المؤلف، لأنه وحده صاحب الحق في التبديل والتنقيح.[5]

---

[1] حسون، خالد. **مرجع سابق**. ص. 6

[2] مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الوثائقية وهران الجزائر قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة وهران: 2009. ص. 96

[3] نابتي، هاجر. **مرجع سابق**. ص. 13

[4] مولاي، أمحمد. **مرجع سابق**. ص.29

[5] فلوسي، مسعود. **محاضرات في تحقيق المخطوطات**. [على الخط]، 2008. ص. 2. متاح على:
https://www.academia.edu/29373777/8A_%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA_pdf. (يوم 2020.02.18)

فإن المحقق يتبع الخطوات التالية في التحقيق :

أ. مرحلة التفتيش عن مخطوط الملائمة :

تشتمل هذه المرحلة على الخطوتين الآتيتين:

بإعتبار هذه المرحلة مهمة في التحقيق يجب على المحقق أن يضع مواصفات معينة للمخطوطة التي يزمع تحقيقها، وأهم هذه المواصفات:

- ✓ ملائمة المخطوط لإمكانيات المحقق وقدراته العلمية والثقافية.
- ✓ صلاحية المخطوط للتحقيق من ناحية سلامته من التلف وإكتماله ووضوح خطه وإمكان قراءته وأن يكون حجمه مناسبا للمرحلة التي يقدم فيها البحث.
- ✓ القيمة العلمية للمخطوطة: من ناحية أهليتها العلمية وإستحقاقها للتحقيق، والمعيار الذي يعتمده المحقق للتأكد من ذلك يستند أساسا إلى ثقافة المحقق وعلمه ومدى إطلاعه على موضوع المخطوطة وسمعة مؤلفها، ويمكن الإستئناس بآراء الأساتذة والزملاء وذوي الخبرة والإهتمام لإتخاذ قرار التحقيق من عدمه.
- ✓ إمكان الحصول على نسخ المخطوطة الأصلية، أو توفير صور لها، فقد تكون تلك النسخ في مكتبات خارج القطر، أو في مكتبات خاصة وليس من اليسير الحصول عليها لأسباب متنوعة.[1]

البحث عن المخطوطة المطلوبة: بعد أن يتم للمحقق الإختيار الأولي لمخطوطة معينة يتم جمع معلومات عنها بالطرق الآتية:

يفضل مبدئيا أن يطلع المحقق على أدلة فهارس المخطوطات أو المراجع المتخصصة في ذلك، ويمكن من خلال هذا الإطلاع إعداد قائمة بعناوين الفهارس التي يرى المحقق إحتمال وجود معلومات عن مخطوطته فيها، ثم يبدأ بتفحصها[2]، للتأكد بأنه لم يسبق نشره أو طبعه محققا.

[1] كرواطي، ادريس. **فهرسة وتحقيق المخطوطات العربية**. متاح على: https://patrimoine-arabe.blogspot.com/2013/05/blog-post_1238.html?fbclid=IwAR1qBoshcAB0P7EakrRPUr7E-lSuSJ-dYMKGrFuDqJdctgyY1l4gEchMxeY. (يوم 2020.06.31)

[2] كرواطي، ادريس. **المرجع السابق**

- ✓ أن يكون المخطوط قد ثبت نسبته إلى مؤلفه.[1]
- ✓ السعي إلى الحصول على نسخ المخطوطة المختارة أو صور لها، وذلك بعد أن تعرف المحقق على أماكن توافرها، فيبادر إلى الاتصال بتلك الجهات بالطرق المتيسرة له.

ب.مرحلة الإختياروالمقابلة :

تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

بعد جمع ما يمكن من نسخ المخطوط أو صوره، يقوم المحقق بالتفحص الدقيق لما توافر لديه من ذلك والبحث في أي ركن من أركان المخطوط عن أي معلومة يمكن أن تفيده خلال عملية التفحص والتدقيق تلك، يدون المحقق ما يصل إليه من معلومات عن كل نسخة من نسخ المخطوط في بطاقة خاصة بتلك النسخة بعد إعطاء رمز معين لكل نسخة.

يخرج المحقق من كل ذلك، ومما تجمع لديه من معلومات إستقاها من مصادره المتنوعة، إلى نتيجة حاسمة يعيد بموجبها ترتيب نسخ المخطوط التي توافرت لديه بحسب أهميتها، مبتدئا بالنسخة الأم، التي سيعتمدها في إستكمال نواقص بقية النسخ الموجودة.

بعد كل ذلك يضع المحقق خطة للتحقيق، وتأتي هذه الخطة من خلال دراسة المحقق لما كتب عن تحقيق نصوص المخطوط وتوثيقها، ومن خلال إطلاعه على عدد من المخطوطات المحققة المنشورة، ورصده لنقاط القوة والضعف في أساليب ومناهج تحقيق تلك المخطوطات.[2]

ج. قراءة المخطوط:

قبل الشروع في عملية التحقيق على المحقق أن يقوم بقراءة المخطوطة، لتجنب الوقوع في العراقيل التي من الممكن أن تعيق سبيله كرداءة المخطوط من حيث نوع الخط الذي كتب به فقد يكون غير واضح النقط

أو مكتوبا بخط تتصل فيه الحروف إتصالا مبالغا فيه، ورداءة المخطوط من التحريف والتصحيف، بالإضافة إلى غرابة موضوع المخطوط وخاصة إذا لم يجد المحقق نظيرا لمخطوطه في الموضوع

[1] التجاني، مياطة. الضوابط العلمية الحديثة لتحقيق المخطوط العربي. **مجلة حوليات التراث**.[على الخط]، 2015، ع. 15 .ص. 108. متاح على :
https://www.researchgate.net/publication/307531683_aldwabt_allmyt_alhdytht_lthqyq_almkhtwt_alrby/fulltext/58a64e aca27206d9a79d99/aldwabt-allmyt-alhdytht-lt _38 (يوم 2020.06.13)

[2] كرواطي، ادريس. **مرجع سابق**

فعلى المحقق أن يقرأ النص أولا قراءة دقيقة متأنية قبل بداية التحقيق حتى يتمكن من ضبط النص ضبطا دقيقا وسليما، وذلك يكون عن طريق التمرن على قراءة النص حتى يصبح مألوفا عند المخطط والتمرس على أسلوب المؤلف والإلمام بالموضوع الذي يعالجه المخطوط، بالإضافة إلى معرفة خط النسخ والرموز ومعرفة مدلولاتها.[1]

د.مرحلة التحقق:

في هذه المرحلة يبدأ المحقق عملية بحث ودراسة واسعة ومتعمقة، للتحقق وجمع كل ما كتب عن المخطوطة وعن مؤلفها، و بالتالي يبدأ بتحقيق اسم الكتاب و نسبته إلى مؤلفه وتحقيق المتن. ويعتبر ضبط عنوان الكتاب واسم المؤلف، ونسبة الكتاب إلى مؤلفه، و تقويم النص من العمليات الأساسية في مجال تحقيق المخطوطات العربية.[2]

2.1.2. فهرسة المخطوطات وتكشيفها :

1.2.1.2 فهرسة المخطوطات :

1. مفهومها :

هي تنظيم مواد العلم و المعرفة لإستعمالها السريع، و هذا التنظيم يتطلب الوصف الدقيق المخطوط لتمييزه عن مخطوط آخر و بهذا الوصف يستطيع أن يصل إليه الباحث بسهولة طالما عرف عنوان المخطوط، و اسم مؤلفه و موضوع الكتاب؛ فالفهرسة هي عملية فنية دقيقة تحتاج إلى درجة عالية من الكفاءة العلمية، فلا بد على المفهرس أن يكون ذو ثقافة واسعة، فالمخطوطات تجبر المفهرس على أن يكتسب العلم و المعرفة شيئا فشيئا، حيث تبدأ ثقافته ضعيفة ثم تنمو بعد ذلك و تتسع[3].

2. كيفية فهرسة المخطوطات:

تعد فهرسة المخطوطات من العمليات الشاقة، فهي تختلف تماما عن فهرسة المطبوعات، لأن المخطوط ينفرد بخصائص فردية تعتمد على إنتاج الناسخ أو الخطاط و يختلف مدخل المخطوط في فهارس عن مدخله في فهارس أخرى علما بأنه المخطوط نفسه و المؤلف نفسه، فالنسخ المتعددة للمخطوط الواحد

[1] التجاني، مياطة. **مرجع سابق**. ص. 110

[2] كرواطي، ادريس. **مرجع سابق**

[3] نابتي، هاجر. **مرجع سابق**. ص. 13

يتفرد كل منها عن الآخر فكل مكتبة لديها مجموعة من المخطوطات تقوم بفهرستها بطريقتها الخاصة. و لا بد من وصفه وصفا علميا بذكر مميزاته من الناحيتين الخارجية و الداخلية، و على هذا فإن الفهرسة يجب أن تتضمن النقاط التالية :

أ. **المميزات الخارجية:** و تشمل كل ما يتعلق المخطوط من حيث ما هو إنتاج مادي :

- المادة المستخدمة في الكتابة (ورق،رق،بردي)
- وصف ما في النسخة من ألوان الزخرفة و التذهيب وما بها من صور.
- ذكر عدد السطور في الصفحة وغالبا ما يختلف عدد السطور من صفحة لأخرى في المخطوط الواحد لذا يكتفي، بمتوسط عدد السطور فيقال مثلا مسطرته 21 او 26 سطرا.
- تحديد المساحة المكتوبة من الصفحة ومساحة الهوامش المحيطة بالنص.
- بيان حالة الجلدة وما بها من زخارف او تذهيب ، وهنا ينبغي أن ينتبه المفهرس إلى أن المخطوط قد يجرد أكثر من مرة، و أن تاريخ نسخه إن وجد لا يفي بالضرورة أنه هو نفسه تاريخ التجليد.

ب. **المميزات الداخلية:** و تشمل كل ما يتعلق بالمخطوط من حيث الانتاج الفكري:

- وصف الكتاب كما هو مثبت على المخطوط .
- اسم المؤلف متنوعا بتاريخي الميلاد و الوفاة[1] .

[1] شعيبي، ايمان، ذيب، بسمة. **مرجع سابق**. ص. 44

- اسم الناسخ و تاريخ النسخ و مكانه .
- اسم المترجم و تاريخ الترجمة و مكانها .
- ذكر قائمة المخطوط، ذكر فاتحة المخطوط و خاتمتها، ومصدر المخطوط.[1]

3. **حقول البطاقة الفهرسة :** بذلت جهود كبيرة حتى الآن على المستوى العربي و الدولي لرصد الفهارس الخاصة بالمخطوطات العربية حيث لم تسلك هذه الفهارس مسلكا موحدا من الناحية الفنية، إلا في السنوات الأخيرة أين عرفت المخطوطات العربية بطاقة فهرسة موحدة وهي بطاقة يجري إعتمادها اليوم في جميع الدول العربية وتتضمن ستة حقول و هي كالآتي:

- **حقل المضمون**: يحتوي هذا الحقل على عنوان المخطوط والعناوين الفرعية والمؤلف مع تاريخ وفاته، ثم الموضوع واللغة التي كتبت بها ثم عبارات البداية والنهاية .
- **بيانات النسخ**: وتتضمن اسم الناسخ مع نسبه ومذهبه، ثم تاريخ ومكان النسخ باليوم والشهر والسنة. **لوصف المادي للمخطوط** : ويتمثل في رقم المجلد، رقم الجزء، ونوع المادة الذي كتب عليها، عدد الأوراق ومقاييسها، كذا نوع الخط والرسوم والزخارف، مع لون المداد والتجليد.
- **الإضافات الخاصة بالمضمون**: وتشمل على الإجازات، السماعات، و التوقيعات و الملكية.
- **البيانات الإضافية**: هي البيانات الخاصة بالنشر والترجمة، ورقم وجود المخطوطات في المكتبة ومجموعته ومكان الطبع إن وجد وتاريخ النشر ودار النشر مع بيانات التحقيق.
- **حقل الملاحظات:** هي بيانات مهمة متصلة بالمخطوط من مصادر أخرى خارجية[2].

2.2.1.2 تكشيف المخطوطات :

1. مفهومها:

هو ذلك الجزء من عملية الفهرسة الذي يهتم بوصف المحتوى الموضوعي للمخطوطات بحيث يمكن تجميع المتشابه منها بعضها بجانب بعض وذلك من خلال إستخدام مصطلحات تدل على المحتوى الموضوعي للمخطوطات. وعملية التكشيف تعنى بالتحليل الموضوعي للمخطوطات بحيث يقوم المفهرس بإختيار

[1] شعيبي، ايمان، ذيب، بسمة. المرجع السابق. ص. 44

[2] مزلاح، رشيد. مرجع سابق. ص. 42

رؤوس الموضوعات التي تعبر عن موضوع المخطوط ومن ثم التعبير عنها وضبط لغتها من المكنز و تسمى بالمواصفات .

2. خطوات التكشيف :

- تحديد الموضوع وذلك يكون إما من خلال عنوان المخطوط، المقدمة، قائمة المحتويات، المصادر والمراجع، كتب التحقيق أو الكشاف الهجائي .
- تدوين رأس الموضوع أو رؤوس الموضوعات أو الواصفات وذلك بإتباع القواعد الخاصة بذلك والتي تكون موضحة عادة في مقدمة أو قوائم رؤوس الموضوعات .
- تحديد أكثر المصطلحات تخصيصا وإنطباقا على موضوع المخطوط[1].

3.1.2 تصنيف المخطوطات :

1. مفهومه:

يطبق على الكتب المخطوطة ما يطبق على الكتب المطبوعة بالنسبة لرؤوس الموضوعات، فالكتاب المخطوط يعامل معاملة الكتاب المطبوع بالنسبة للتصنيف.

و في ضوء هذا فإن تصنيف المخطوطات هو تقسيمها إلى مجموعات موضوعية بطريقة مقننة، و من ثم تتجمع المخطوطات التي تتناول موضوعا واحدا معا في مكان واحد. وهذا التقسيم الموضوعي يجب أن يتم إعتمادا على خطة أو نظام معد لهذا الغرض، مع ملاحظة أن الترتيب الموضوعي للمخطوطات يمكن أن يتم على رفوف المكتبة، كما يمكن إستخدامه في ترتيب التسجيلات البيبلوغرافية للمخطوطات في فهارس أو قائمة بيبلوغرافية.

2. طرق تصنيف المخطوطات:

توجد طريقتان لتصنيف المخطوطات : الأولى هي تطبيق نظام تصنيف عام أو متخصص كما هو أو بعد إدخال بعض التعديلات عليه. و الطريقة الثانية هو إعداد نظام تصنيف خاص يناسب طبيعة مجموعة المخطوطات .

[1] نابتي، هاجر. مرجع سابق. ص. ص. 13_ 14

تعد الطريقة الأولى مفيدة عندما تكون مجموعة المخطوطات صغيرة العدد و ذات نوع واحد، ويمكن في هذه الحال تطبيق نظام التصنيف المتبع في المكتبة بالنسبة للمواد الأخرى، فإذا كانت المكتبة تطبق نظام تصنيف عام مثل تصنيف ديوي العشري أو تصنيف مكتبة الكونغرس، فإنه يمكن إتباع نفس النظام بالنسبة للمخطوطات، و إذا كانت المكتبة تستخدم نظاما متخصصا لمجموعة متخصصة في موضوع ما، فإنه يمكن إستخدامه بالنسبة للمخطوطات .

أما الطريقة الثانية و هي إعداد نظام تصنيف يختص بالمخطوطات فهي تفيد في حالة المكتبة تحوي على عددا كبيرا من المخطوطات أو مقتنياتها تقتصر على ذلك.[1]

أما فيما يخص المخطوطات التي تكون على شكل مجاميع، أي التي يتناول الواحد منها فنونا مختلفة من المعارف وفي هذه الحال يستطيع المفهرس أن يضع رؤوس الموضوعات المختلفة والتي يغطيها الكتاب

وعلى هذا الأساس يقوم المفهرس بإتباع قواعد التصنيف العملي بمعنى أن الكتاب الذي يتناول أكثر من موضوع يوضع تحت الموضوع الغالب عليه، فإذا تعذر ذلك، وضع تحت الموضوع الذي يرد فيه أولا ولكن من المستحسن أن توضع المجاميع التي تتناول موضوعا واحدا تحت الرقم العام لهذا الموضوع مضافا إليه الرمز الخاص بالمجاميع مثال : حسب تصنيف ملقيل ديوي فإن رقم المجاميع في القوائم الموحدة 08، أما حسب ترجمة الشنيطي فمجموع الفقه يوضع تحت 21.08 وإذا إستعملنا ترجمة فؤاد إسماعيل توضع تحت رقم 250 وهو الرقم الخاص بالأعمال الشاملة[2].

2.2.حفظ وصيانة المخطوطات:

1.2.2المخاطر التي تتعرض لها المخطوطات :

- الضياع و التلف و تهريبه إلى البلاد الغربية من طرف أشخاص يبحثون عن المادة فقط.
- عدم فهرسة العديد من المخطوطات التي لا تزال غير معروفة إلى يومنا هذا.
- التزوير في المخطوطات: ويتم بإحداث تغيير في أحد ملامح المخطوطة أو بإجراء تعديل في بعض بياناتها الخطية أو النصية عن طريق المحو، أو الكشط وإستبدالها بأخرى.[3]

---

[1] سراوي، سارة. **معالجة وتثمين مخطوطات الجمعيات: دراسة ميدانية بمكتبة مؤسسة عبد الحميد بن باديس بولاية قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة قسنطينة: 2018. ص. ص. 24_25

[2] شعيبي، إيمان، ذيب، بسمة. **مرجع سابق**. ص. ص. 47_48

[3] هاجر، نابتي. **مرجع سابق**. ص. 12

- سوء الحفظ و الإستخدام: كالإهمال في صف المخطوطات على الرفوف و فتح المخطوطات المعروضة في المتاحف على صفحة معينة لسنوات قد تمتد إلى العشرات، وإستخدام المخطوط بأيدي غير نظيفة تترك بصماتها على صفحاته، أو الضغط عليه أثناء التصوير للحصول على صور واضحة مما يؤدي إلى تفكك جلدته و تلف كعبه.

2.2.2. حفظ المخطوطات:

هو عملية مادية تهتم بوضع الوثائق في المكان المناسب بهدف إستغلالها في الوقت المناسب، وذلك بمراعاة خطة الترتيب المتبعة؛ مع ضرورة توفير كل الظروف الملائمة المحيطة بهذه المخطوطات سواء كانت أثناء تواجدها بالمخزن أو على رفوف المكتبة، وذلك بطريقة تضمن سلامتها من أي إصابات بكتيرية أو حشرية لتحقيق بقاء المخطوطات أكبر مدة.[1]

وهناك مجموعة من الشروط من الواجب مراعاتها عند عملية الحفظ :

أ. المبنى: فيما يخص المبنى المخصص لحفظ المخطوطات يجب أن تراعى فيه عدة شروط منها:

- أن يكون مقاوما للعوامل الطبيعية كالزلازل والحرائق والفيضانات، كما يجب أن يكون المبنى من جدران عازلة للحرارة والرطوبة.
- أن يخضع المبنى إلى الشروط العلمية والمواصفات الدولية لمباني المكتبات ومراكزالمعلومات .
- أن يكون مخزن المخطوطات في أسفل المبنى لكي لا يتعرض المخطوط للضوء.
- يجب أن تتوافر قاعات العرض على ستائر غامقة لحجب الشمس.

ب.المكتبة وقاعات عرض المخطوطات : عليها أن تحتوي على عدة أجهزة أهمها :

- أجهزة تكييف الهواء حيث يجب أن تكون درجة الحرارة و الرطوبة كالآتي: 16 إلى 20 °م، 50 إلى 60 بالمئة ويجب التحقق بصفة دورية من المكيفات الهوائية.
- إستخدام ستائر ومصاريع لحماية الوثائق من ضوء الشمس.

[1] شعيبي، إيمان، ذيب، بسمة. **مرجع سابق**. ص. 37

- تزويد جميع الفتحات بحاجز مشبك ذي ثقوب ضيقة بالقدر الذي يمنع دخول الحشرات دون أن يحد من تدفق الهواء .
- لا ينبغي ان تمر أي أنابيب سواء كانت للمياه أو غيرها في المكتبة وقاعات المخطوطات.
- توفير المعدات للكشف عن الحرائق و التصدي لها.
- تعاين قاعات الحفظ بصفة منتظمة ويجب وضع النفايات في أماكن بعيدة عن المخازن .
- تحفظ المخطوطات في مكان مظلم ولذلك يجب إطفاء الأنوار عند الخروج من المكتبة .
- فحص المخطوطات من طرف مختص بصفة دورية للتأكد من عدم إصابتها بأي نوع من البكتيريا .

ج.**الأثاث:**

- الرفوف تكون معدنية وتطور بثلاث طبقات لتجنب التأكسد الذي يصيب الحديد، ويجب خلوها من الحواف المدببة و النتوءات.
- تترك مسافة كافية بين الرفوف لكي يتم تدفق الهواء بصورة عادية.
- ينبغي أن يعلو الرف الأسفل عن مستوى أرضية المكتبة على الأقل 15 سم لحماية المخطوطات من الرطوبة و الكوارث.
- الفراغ بين الرفوف و الحائط يجب أن لا يقل على 5 سم، ويجب أن تغطى الرفوف من الأعلى بألواح لكي لا يصيب الغبار المخطوطات.[1]

3.2.2. صيانة و ترميم المخطوطات:

1.صيانة المخطوط: هو مفهوم واسع يهدف إلى إحياء التراث القديم المخطوط و الإحياء يعني إزالة بصمات الزمن التي ظهرت على المخطوط، بحكم قدمه و تعرضه لمختلف الأجواء و المعاملات حيثما وجد، و هذا يعني بدوره أن الصيانة تشمل في مفهومها التعامل مع المخطوطات التي أصيبت فعلا أو ذات الإستعداد للإصابة و لا يخفى علينا دور الصيانة في إعادة حالة المخطوط إلى ما كان عليه قبل الإصابة بقدر ما تسمح

[1] صغيري، ميلود. **واقع حفظ وصيانة المخطوطات بالزوايا الجزائرية: الزاوية القاسمية بالهامل نموذجا**. [على الخط]. التراث العربي المخطوط بالجنوب الجزائري: واقعه وأعلامه. 2014. وهران، جامعة وهران. ص. 325. متاح على:https://revues.univ-ouargla.d . (يوم 2020.07.30)

حالة إصابته سواء إختص ذلك بتثبيت الأحبار وكشف النص المكتوب من بين البقع والأوساخ، أو معالجة وترميم الأوراق والجلود ومدى أهمية ذلك للباحث والمحقق والقارئ.

ويمر المخطوط أثناء صيانته بعمليات متتالية كالتعقيم و إزالة البقع ومعادلة الحموضة والتطرية والتقوية والترميم، ولكل من هذه العمليات طريقة تتبع وتختلف هذه الطريقة بإختلاف الورق والبرديات والرقوق والجلود وغيرها من أنواع المخطوطات. [1]

2.ترميم المخطوطات:

أما الترميم هو عملية تكنولوجية دقيقة ذات عرف خاص موحد عالميا، وهي في الوقت نفسه عملية فنية تحتاج إلى مهارات فائقة، وتتضمن عمليات تجميع وتثبيت وتقوية ومحاولة إعادة المواد الأثرية إلى شكل أقرب إلى أصلها[2].

أما فيما يخص ترميم المخطوطات هو عملية إصلاح لما أصابه من تشوهات شكلية كالتمزق والتفتت وانتشار الثقوب والقطوع، وأيضا فقد أجزاء من الهوامش أو النصوص، ويعتمد هذا الإصلاح على الخبرة العلمية والمهارة الفنية وإضافة اللمسة الجمالية للمخطوط المرمم.[3]

خطوات ترميم المخطوطات: تمر عملية الترميم بأربعة إجراءات رئيسية وهي:

- بسط الورقة المطوية وتعرضها لبخار الماء في غرفة خاصة تصل رطوبتها إلى 90% ثم توضع على من مناضد زجاجية نظيفة وتجفف بوضعها بين طبقتين من الورق الشفاف الأبيض.
- تقوية الأوراق الضعيفة وذلك عن طريق غسلها بمحلول النشاء أو بجلاتين المجفف وتركها لتجف ووضعها بعد ذلك في مكابس أبسطها.
- تغطى الأوراق بغطاء شفاف من الورق أو القماش الرقيق أو النايلون.

[1] مراد، أميرة. **المخطوطات و الطرق الحديثة في تسييرها: دراسة ميدانية بمكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2013. ص.ص. 21_22

[2] شعيبي، ايمان، ذيب، بسمة. **مرجع سابق**. ص. 40

[3] مراد، أميرة. **مرجع سابق**. ص. 22

- بسط حالة وجود أوراق مكتوبة على وجه واحد يمكن لصقها على ورقة بلونه ويشقق الورقة بعد الجفاف ويفضل إستخدام النشاء مع نسبة صغيرة من الجليسرين الذي يعمل على ليونته ومدونته.[1]

[1] حامدي، نبيلة، بو عزيز فاطمة. **مرجع سابق**. ص. 28

خاتمة الفصل :

تبرز أهمية المعالجة الفنية والموضوعية للمخطوطات في الحفاظ عليها وإمكانية إستخدامها على المدى البعيد، وهذا ما أوجب على المكتبات توفير متخصصين يتمتعون الخبرة في كيفية التعامل معها أثناء معالجتها، بالإضافة إلى توفير مخازن حفظ مطابقة للمعايير الدولية بهدف حمايتها من التلف والاندثار.

الفصل الرابع :

تثمين التراث المخطوط

مقدمة الفصل :

تسعى المؤسسات الثقافية بصفة عامة والمكتبات بصفة خاصة إلى تعزيز رصيدها المخطوط وتحديث الخدمات المقدمة إلى المستفدين منها وذلك للإهتمام الكبير الذي تلقته المخطوطات من طرف الباحثين والدارسين، وهذا ما دفع المكتبات إلى جمع هذا التراث والحفاظ عليه وتثمينه من خلال التعريف به وعرضه أمام الجمهور المستفيد منه وإتاحة إستخدامه معتمدة في ذلك على مجموعة من الوسائل و الأدوات الكفيلة لتحقيق ذلك.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى رقمنة التراث المخطوط وطرق إتاحتها للمستفدين منه، ومن ثم نصل إلى تثمينه مع ذكر الأدوات المستخدمة في التثمين ختاما بالمعوقات التي تواجهه.

1. رقمنة و إتاحة التراث المخطوط:

1.1 رقمنة المخطوطات :

1.1.1 مفهومها :

الرقمنة أو التحويل الرقمي هي العملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي، لمعالجتها بواسطة الحاسوب، وعادة مايستخدم مصطلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع، أو الصور إلى إشارات ثنائية بإستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي، ويمكن عرضها على شاشة الحاسوب، وقد تطورت التكنولوجيا التي تعاملت مع مختلف أنواع ومصادر المعلومات تخزينا، ومعالجة وإسترجاعا، والتي سهلت الطريق للمستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية بشكل كبيروسريع.

ومن هنا فإن رقمنة المخطوطات هي: تحويل المخطوطات من أشكالها التقليدية الورقية إلى أشكال رقمية يمكن معالجتها بواسطة الحاسوب وأجهزة رقمية ينتج من خلال ذلك مخطوطات رقمية،[1] وعليه فإن عملية الرقمنة تأخذ شكلين أساسين، الرقمنة بشكل صورة "Mode Image" والرقمنة بشكل نص ,"Mode Texte" ونظراً لخصوصية الخط العربي المكتوب بشكل خاص، وخصوصية المخطوطات العربية بشكل عام، فإنه من الصعب إعتماد الرقمنة بشكل نص، وإنما الإكتفاء بالشكل الثاني، وهو الرقمنة بشكل صورة لأسباب خاصة بالمخطوط نفسه ولأسباب أخرى تتعلق بتقنية الرقمنة بحد ذاتها.[2]

---

[1] مولاي، أمحمد. رقمنة المخطوطات بمخبر الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران: الواقع والصعوبات و الافاق. **المجلة الجزائرية للمخطوطات**. [على الخط].2014، ع. 11.ص. 232:متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/30896. (يوم 2020.07.22)

[2] غزال، عادل. **رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب**. 2014. متاح على: https://adelghezzal.wordpress.com/2014/12/18/%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3/ . (يوم 2020.07.22)

2.1.1 أهمية رقمنة المخطوطات :

إن عملية الرقمنة مهمة جدا في وقتنا الحاضر، حيث تسهل عمليات كثيرة تقوم بها المكتبات في مجال حفظ الوثائق بشكل عام والكتب النادرة بشكل خاص ومن ثم تساعد في عملية إتاحتها إلى أكبر عدد من المستفيدين وتتركز أهمية الرقمنة بالنسبة للمخطوطات في المجالات التالية:

- حماية المخطوطات العربية بشكل خاص والتراث العربي بشكل عام من الزوال .
- حماية المخطوطات من التلف والضياع حيث تمكن الرقمنة من نقل جميع المخطوطات على وسيط الكتروني، إذ يساعد المستفيد على الإطلاع على المخطوط دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في حالات خاصة وهذا يقلل من إمكانية تعرض المخطوطات للتلف والضياع وخاصة المخطوطات القديمة المكتوبة على ورق البردي والرق .
- إن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الأنترنت يساعد الباحثين للوصول إليها عن بعد بدون جهد وبأقل تكلفة.
- إن الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتوثيق الالكتروني يسهل كثيرا إستخدام نسخة الكترونية من المخطوطات بدلا من النسخ الأصلية، وخاصة أن طبيعة المخطوط نفسه يتطلب التعامل معه بكثير من الحذر خوفا عليه من التلف.
- تساعد عملية الرقمنة على حفظ وصيانة المخطوطات الأصلية وذلك بتخزينها على الأقراص المكتنزة وبالتالي تساهم في زيادة دخل المكتبات عن طريق بيع الأقراص التي تحتوي على المخطوطات ومن خلال الاشتراك في قواعد بياناته.[1]

3.1.1 خطوات رقمنة المخطوطات:

1. مرحلة التحضيرية (تحضير المخطوط للرقمنة) :

في بداية هذه المرحلة تتولى لجنة علمية من إطارات المكتبة تحديد المخطوطات المراد رقمنتها وذلك حسب القيمة التاريخية، العلمية والفنية[2]؛ ولابد على المكتبة الأخذ بعين الإعتبار أن المخطوطات قد مرت بعدة

---

[1] مراد،أميرة. مرجع سابق. ص.27

[2] مزلاح، رشيد، حافظي، زهير. فهرسة ورقمنة مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ووضعها ضمن شبكة الأنترنت. Cybrarian Journal . [على الخط]. 2012، ع. 28. متاح على:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=612:digitization&catid=254:studies&Itemid=88 . (يوم 2020.07.22)

مخاطر طبيعية، كيميائية و بيولوجية عبر فترات زمنية مما أثرت سلبا على البعض منها لذا وجب أولا وقبل القيام بأي خطوة في عملية الرقمنة أن يتم صيانتها وترميمها إذا كانت حالتها تتطلب ذلك.[1]

2. مرحلة الرقمنة:

يتم إرسال المجموعات المختارة إلى قسم الرقمنة المتواجد بالمكتبة أين تبدأ عملية تحضير، مع التأكد من جاهزية جميع الوسائل.

3. مرحلة المعالجة الإلكترونية : والتي تضم مجموعة من العمليات الفنية و التقنية وهي كالآتي :

أ. الفهرسة (الميتاداتا): عند القيام بعملية الفهرسة إلكترونيا فإما يتم الإعتماد على برنامج خاص بالفهرسة والذي يتم حسب حقول الفهرسة إعتمادا على التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب) أو قواعد afnor أو يتم إستشارة مجموعة من المتخصيصين العرب و الأجانب لتحديد الميتاداتا الخاصة بالمخطوطات.

ب. معالجةوالمر اقبة: بعد الإنتهاء من رقمنة المخطوطات وتحويلها إلى الشكل الرقمي تكون المعالجة في النقاط التالية:

- يتم إخضاعها إلى عملية ضبط الجودة المتمثلة في تحسين الصور، تكبيروتصغير الصور وضبط حجمها حسب المعلومات التي تحتويها بإستخدام برمجيات خاصة بمعالجة الصور .
- ضغط الملفات لزيادة سرعة مطالعة الملفات، و تخفيض حجم مساحة التخزين اللازمة للوثائق المرقمنة بعد ضغطها إلى الملفات من نوع PDF : portable document format بإستخدام برنامج Acrobate Reader .[2]
- تنظيم وترتيب الصور في ملفات، ومن ثم يتم تسمية هذه الملفات بالتنسيق مع سياسة المؤسسة، قد وضعت بعض المؤسسات سياسات لتسمية الملفات لعمل علاقة بين الملف والمخطوط الأصلي ويجب أن يكون الملف persistent identifier .[3]

---

[1] غزال، عادل. **مرجع سابق**

[2] مزلاح، رشيد، حافظي، زهير. **مرجع سابق**

[3] قسم الافلا للكتب النادرة والمخطوطات. **إرشادات للتخطيط لرقمنة الكتب النادرة. مجلة الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.**

[على الخط]. 2014، ص. 14. متاح على: https://www.ifla.org/files/assets/rare-books-and-manuscripts/rbms-guidelines/guidelines-for-planning-digitization-ar.pdf. (يوم 2020.07.22)

مرحلة المر اقبة :يتم مراجعة جميع الملفات المعالجة في هذه المرحلة ويستبعد منها تلك التي لم تعالج بصورة دقيقة ومضبوطة، وبالتالي يتم حذفها بعد معالجتها من جديد مع الإشارة في مرحلة التصويرإلى تلك الملفات الملقاة ويتم الاحتفاظ بالملفات السليمة على أقراص مضغوطة بعد إرسالها إلى الخادم المزود بجهاز juke boy،[1] وفي الوقت الملائم نقل المخطوط الأصلي إلى مستودع رقمي دائم ومسحه من أجهزة التخزين المؤقتة.[2]

ج.**التكشيف**: يتم تكشيف النصوص المصورة في هذه المرحلة عن طريق إستخراج الكلمات المفتاحية بواسطة برنامج متخصص في المخطوطات الإلكترونية ومعالجة النصوص الفائقة، والتعرف التلقائي على الرموز وإستخدام مختلف الأساليب المغناطيسية للتعرف على المخطوطات، وإدخالها في قاعدة المعطيات حتى يسهل عملية إسترجاع المعلومات من المخطوطات المرقمنة، لأنه يستحيل إجراء عملية البحث في النص نظرا لكون النصوص المتعامل معها هي عبارة عن صور.

أو يمكننا الحصول على كشافات بطرق أخرى من خلال إقتناءها مما يجعلنا ما بين عدد من الإختيارات أبسطها وأكثرها فعالية في معظم الحالات هو إعداد الكشاف بطريقة تقليدية من خلال ملأ إستمارات مرافقة للمخطوطات التي تمت رقمنتها.

إن الهدف الأسمى من تقنيات التكشيف هو إنشاء قاعدة معطيات بمختلف عناصر وصف المخطوطات، بما يمكن من إيجاد الروابط ما بين الواصفات والمخطوطات وعلى ضوء قاعدة المعلومات هذه يمكن إجراء الأبحاث وانتقاء المخطوطات.[3]

د. **البحث و الاسترجاع:** تأتي مرحلة البحث والاسترجاع بعد الإنتهاء من عملية فهرسة المخطوطات وتصويرها ومعالجتها ومراقبتها وتكشيفها، التي تمكن الباحثين من خلالها مساءلة قاعدة المعلومات، ويتم البحث وفق أربعة طرق هي كالتالي:

- البحث بعنوان المخطوط.
- البحث المتعدد.
- البحث بالكلمات المفتاحية.
- البحث بالرقم التصنيف [4]

[1] غزال، عادل. **مرجع سابق**

[2] قسم الافلا للكتب النادرة والمخطوطات. **مرجع سابق**. ص.14

[3] غزال، عادل. **مرجع سابق**

[4] مزلاح، رشيد،حافظي زهير. **مرجع سابق**

4.مرحلة التجريب: فيها يشغل النظام تحت رقابة لجنة متخصصة، غالبا ما تشكل من خبراء في المعلوماتية لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. بما يمكن من نجاح العملية يسلم المشروع بشكل نهائي للمؤسسة، وتكون مرحلة التجريب إما بعد الإنتهاء من المشروع وإما أثناء العمل على المشروع وتسمى هذه الطريقة بالصح والخطأ ؛ أي معرفة الأخطاء أثناء القيام بالمشروع.

5.مرحلة التقييم والتقويم: يتم تحديد نقاط القوة والضعف، فنقاط القوة تمثل المتغيرات التي يمكن السيطرة عليها أما نقاط الضعف فهي تشكل العجز الداخلي والأوضاع الداخلية التي تؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف المسطرة، فبعد تمكن المؤسسة من تحديد نقاط القوة والضعف في المشروع فإنها ستحاول تشخيص العلاج بالنسبة لنقاط الضعف وإستغلال نقاط القوة .[1]

2.1 . إتاحة المخطوطات:

1.2.1 مفهومها:

عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات الإتاحة بأنها: "حرية الوصول إلى شيئ أو الدنو منه، وهي وسيلة للوصول أو الاقتراب".

و عرفها هارولد HAROLD بأنها: "كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات و مراكز المعلومات من أجل إستخدام واستثمار مقتنياتها بشكل أمثل."[2]

أما إتاحة المخطوطات فتعني إتاحة الإذن أو التصريح بالتعامل معها، بمعنى إمكانية و حرية الإطلاع على المخطوطات المحفوظة داخل مخازن المكتبة و استخدامها فيما عدا تلك التي تخضع لتحفظات او تحديدات قانونية معينة نظرا لندرتها أو حالتها المادية، كما تخضع تلك المخطوطات المتاحة للاستخدام إلى العديد من الشروط، نذكر منها :

- أن يكون إستخدامها تحت إشراف أحد المتخصصين و من الأفضل أن يكون مكان خاص بقرائتها والإطلاع عليها داخل المصلحة المخصصة لحفظها.
- عدم السماح بإخراج الكتب من قاعة القراءة، وفي حالة إذا سمح يجب تسجيل إسم المستفيد في سجل الإعارة المؤقتة .
- يتم تفقد الكتاب و التأكد من عدد صفحاته عند إعادته بعد القراءة .

[1] غزال، عادل. **مرجع سابق**

[2] قزريط، داود، دادي نونو، رستم. **مشاريع الرقمنة و دورها في تثمين و اتاحة المخطوطات: جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث بولاية غرداية نموذجا**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2016. ص. 32

- يمنع منعا باتا إخراج و إعارة المخطوط خارج المكتبة.
- يمنع إستنساخ المخطوطات بآلات النسخ محافظة عليها من التلف و الأضرار الناتجة عن الضوء المباشر

2.2.1 طرق الإتاحة :

يوجد مستويين أو درجتين من الإتاحة للمصادر الإلكترونية للمعلومات هما :

1.الإتاحة المباشرة أو المحلية: وتعني إمكانية الوصول إلى المصادر الإلكترونية للمعلومات بشكل مباشر، حيث يكون محملا على وسيط (قرص مليزر أو قرص ممغنط) ويمكن للمستفيد تشغيله من خلال جهاز الحاسب الآلي.

ويكون هذا النوع من الإتاحة من خلال :

أ.شبكات المعلومات : حيث تتاح المصادر الإلكترونية على حاسب آلي مركزي mainframe ، فيمكن إجراء عمليات البحث للمستفدين بإستخدام واجهة تعامل رسومية، و تعد هذه الطريقة من أفضل طرق الإتاحة، إلا أن رسوم الترخيص و تكلفة المساحة المخزنة في الحاسب المركزي تحتم ضرورة إقتناء المصادر .

ب.الإتاحة عبر خادم الملف : وهي تتم بالنسبة لمصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاج المكتبة لإتاحتها إلا أنها مخزنة كوثائق غير مكشفة، ومن تم فهي ليست قابلة للبحث، لذا تخزن في ملف إلكتروني يطلق عليه "دليل خادم الملف" بالمكتبة ويتم تمثيل المصادر المتاحة بهذه الطريقة في الفهرس العام المتاح على الخط المباشر لربط المستفدين بمصادر المعلومات المتاحة عبره.

ج. الإتاحة عبر محطة عمل مستقلة : ويستخدم هذا النمط في الحالات الآتية :

- ✓ إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية التي تقع في نطاق إهتمام عدد محدد من المستفدين.
- ✓ إتاحة المصادر التي يصعب الوصول إليها عن طريق الشبكة، نظرا إلى كبر حجم البيانات بها .
- ✓ الإلتزام بقيود الترخيص لبعض المصادر التي تشترط عدم إتاحة المصدر على الشبكة.[1]

[1] شريط، صديق، لرقش، سيف الدين. **مرجع سابق**. ص. ص. 34_35

د. الإتاحة عبر الأقراص المليزرة: و تلجأ المكتبة إلى هذا النوع من الإتاحة في حالة عدم كفاية إتاحة مصدر المعلومات الإلكتروني عبر محطة عمل Workstation واحدة لإحتياجات المستفدين، أو عندما يرتفع معدل الطلب عليها، ينبغي على أخصائي المعلومات بالمكتبة أن يبادروا بالحصول على الترخيص من أجل إتاحة مصدر المعلومات على قرص مليزر متاح عبر شبكتها المحلية .

2.**الإتاحة عن بعد:** ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن إمكانية التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات بشكل مادي و غير ملموس و ذلك عبر أجهزة المدخلات و المخرجات المتصلة إلكترونيا بجهاز الحاسب مثل أن يتاح مصدر المعلومات من خلال شبكات الحاسب الآلي على الخط المباشر online وعادة ما يستخدم أمناء المكتبات هذا النمط من الإتاحة لإحاطة المستفدين علميا بالمصادر الإلكترونية للمعلومات الموجودة خارج نطاق المكتبة، من خلال عدد من مصادر المعلومات البيبلوغرافية مثل: الفهارس، الملفات البيبلوغرافية، النصية، الرقمية، الصوتية، الرسومية، وملفات البيانات و البرامج[1].

2. تثمين التراث المخطوط :

1.2 تعريف التثمين :

لغة : ورد في المعجم العربي الأساسي أن التثمين: مصدر ثمن، يثمن، تثمينا، قدر أهميته و قيمته بمعنى قيم .[2] يعرف حسب قاموس المعنى: تثمين (اسم) و مصدر ثمن، و هو تحديد المقابل لما يقدمه المنتج إلى المستهلك من خامات و خدمات.[3]

اصطلاحا: هو نشاط يتم من خلاله التعريف، إعطاء قيمة، نقل و توفير المعلومات التي تحويها الوثائق للمستفدين (أفراد، هيئات) الفعليين أو المحتملين لتلبية إحتياجاتهم.

[1] شريط، صديق، لرقش، سيف الدين. **المرجع السابق**. ص. ص. 35-37

[2] شرشال، حفيظة، حداد، أمال. **مرجع سابق**. ص. 56

[3] خير الله، نعمى. **الأرشيف و التراث الثقافي: تثمين و ديموقراطية ثقافته.** [على الخط]. متاح على : https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%91_%D8%AF_%D9%86%D8%B9%D9%85%D9%89_%D8%AE%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87.pdf. (يوم 2020.02.17)

أما فيما يخص تثمين المخطوطات فهو يعرف بأنه إعطاء قيمة و أهمية للمخطوطات من خلال التشهير بها عن طريق القيام بمجموعة من الأنشطة التي من شأنها أن تضفي قيمة لم يتم إدراكها أو التنبه لها من طرف المستفدين[1]، فمهنة المكتبي قد تعدت مرحلة المعالجة و الحفظ إلى مرحلة جلب و إستقطاب المستفدين للإستفادة من الأرصدة المحفوظة في المراكز، لذا وجب عليه البحث عن سبل كفيلة تمكن الباحثين من الوصول إليها و التعرف عليها.[2]

إذا فالتثمين هو إعطاء قيمة و أهمية للأرصدة الثراثية ،بالتعريف بها لجمهور المستفيدين وذلك بالإعتماد على مجموعة من الأدوات بهدف إحياء وإبراز التراث الوثائقي.

والدافع الأساسي الذي دفع المكتبات تهتم بتثمين مخطوطاتها مايلي :

جعل المجموعات التراثية حية (إحياء المجموعات) والشائع أن الوثائق التراثية في المكتبات قليلة الإستخدام لا يتم إعارتها بشكل كبير وإنما يتم تخزينها في المخازن ما يجعل من الوثائق التراثية بالنسبة للبعض غير موجودة، وعليه من أجل إحياء هذه المجموعات لابد من نشرها إلى جمهورها، و بالتالي التثمين يتجه نحو إيجاد جمهور و تحسيسه بأهمية القضايا التراثية، لذا لابد على المكتبة إنتهاج وخلق سياسة تثمين المجموعات. [3]

2.2 أهداف التثمين :

تسعى المكتبات من خلال تطبيق عملية تثمين المخطوطات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، نذكر منها:

- إبراز قيمة المخطوطات المحفوظة داخل مخازن المكتبة و التعريف بها للمستفدين من خلال إعتمادها على وسائل متنوعة منها وسائل بحث أو أنشطة ثقافية كالمعارض وغيرها من الوسائل الأخرى .
- رفع مستوى الأداء العلمي والتقني للقائمين والمكلفين بالمخطوطات مع الحرص على مواكبة الجديد في مجال المخطوطات. [4]
- زيادة التحسيس بأهمية المخطوطات في الحفاظ على ذاكرة الشعوب .
- حماية المخطوطات من الاندثار والنسيان.

---

[1] لعناني، الزهراء. تثمين الأرشيف في البيئة الرقمية: دراسة في المفاهيم و الأدوات. **مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.** [على الخط]. 2018، ع. 49. ص. 136. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/54979 .(يوم 2020.02.17)

[2] حد مسعود، رحيمة، افتيت، كريمة. **خدمة المعارض الأرشيفية و دورها في تثمين الأرشيف التاريخي: دراسة ميدانية بمصلحة أرشيف ولاية قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2015. ص. 13

[3] شرشال، حفيظة، حداد، أمال. **مرجع سابق.** ص. 57

[4] . هاجر، نابتي. **مرجع سابق**. ص.17

- تحقيق الشفافية و الديمقراطية داخل المجتمعات من خلال فتح منافذ الوصول إلى المخطوطات لكل فرد من أفراد المجتمع.
- تحسين صورة المكتبات وتطويرها أمام غيرها من المكتبات المنافسة.
- الكشف للمستفدين عن تاريخ المخطوطات المتوفرة بالمكتبة وتواريخ كتابتها ونشرها وكل ما يتعلق بمواضيعها المختلفة[1].
- توعية الرواد والباحثين بالأهمية العلمية، الثقافية، التاريخية والاجتماعية التي تكتسيها المخطوطات.[2]

3.2 سياسة التثمين :

لابد للمكتبة من وضع سياسة تعتمدها في تثمين رصيدها التراثي وإدراجها ضمن مهام المكتبة، وأن يكون جنبا إلى جنب مع وظائف المكتبة، فالتثمين يتطلب سياسة محكمة ومستقرة تتطلب وجود ممثلين وأدوات من خارج المؤسسة والتي تنص على الإجراءات التالية:

على المكتبة عند إختيار المخطوطات التي تريد تثمينها إلى الجمهور المستهدف الأخذ بعين الاعتبار القيمة العلمية، التاريخية و المصداقية .

حفظ واثراء المجموعات التراثية بالإعتماد على معايير النذرة و النفاسة .

تكوين الكوادر البشرية: فالتثمين يكون بارزا إذا توفرت فيه الإمكانيات البشرية والمادية، وعليه فعلى المكتبة أن توفر منشطين من أجل إحياء معارض، نشاطات ثقافية، مسرحيات، أو إستضافة مهندسين وكوادر من خارج المؤسسة من أجل تكوين وتدريب العاملين بالمكتبة على كيفية القيام بهذه العملية.

ولتوفير ماسبق توجب على المكتبة تخصيص ميزانية لتثمين المجموعات التراثية، لأن نقص هاته الأخيرة يجعل منه وظيفة ثانوية، وبالتالي فإن التثمين يتطلب ميزانية وكوادر بشرية ووقت.[3]

4.2 أدوات التثمين :

و تختلف من مؤسسة لأخرى حيث هناك مؤسسات تعتمد على الوسائل التقليدية لتثمين رصيدها في حين هناك مؤسسات تستغل التكنولوجيا في القيام بهذه العملية، و من هنا نستنتج بأن هناك أدوات تقليدية و أدوات تكنولوجية والتي سنذكرها في التالي:

[1] لعناني، الزهراء، **مرجع سابق**. ص. 136

[2] حد مسعود، رحيمة، افتيت ،كريمة. **مرجع سابق**. ص. 14

[3] Lauren, Quincy. **Op.cit.** P. P. 23-28

1.4.2 أدوات التثمين في البيئة التقليدية:

1.وسائل البحث: هي عملية مهمة لتثمين المخطوطات، إذ ترتكز على إعداد وسائل بحث تقليدية المتمثلة في الفهارس، الأدلة، البطاقات، الكشافات، قواعد البيانات و غيرها من الوسائل التي تمكن الباحث و المستفدين من التعرف على المخطوط المحفوظ في المكتبات بحيث تعطيه نظرة عن المصادر التي تخدم موضوعه.

2.**النشروالإشهار**: هو عملية نشر نصوص المخطوطات في شكل كتيب كأداة للتعريف بموضوع معين حيث تساعد هذه العملية في الكشف عن محتوى و مضمون المخطوطات و بالتالي إستقطاب عدد أكبر من المستفدين بإختلاف أنواعهم (باحثين، مؤرخين، أو حتى عامة الناس) لإستخدام المخطوطات و البحث فيها أو الإطلاع عليها، كما يمكن للمكتبي إعداد أدلة تعريفية عن مصلحة المخطوطات و محتوياتها من الأرصدة و نشرها سواء بالشكل التقليدي أو بالاعتماد على وسائل النشر المتاحة كالجرائد، الصحف، برامج إذاعية أو برامج تلفزيونية[1]

3. الندوات والمؤتمرات: "هو عملية مناقشة وتبادل فكري بين الأعضاء حول ظاهرة يهتمون بها ومرتبطة بظروفهم، بهدف التوصل إلى آراء وتوصيات أو قرارات مناسبة، ومن ثم العمل على الالتزام بها" [2]

وتتم هذه العملية في المخطوطات من خلال عقد المكتبي لندوات و مؤتمرات و مشاركته في إلقاء محاضرات بهدف التعريف وتسليط الضوء على المخطوطات سواء تعلق الأمر بالمخطوطات في حد ذاتها أو بالعمل المكتبي أو عن علاقة المخطوطات بالتاريخ أو غيرها من الأمور الأخرى، ولا بد عند تطبيق هذه العملية التركيز على كل مراحل قيامها بدءا بتحديد الهدف من إقامتها وتحديد الجمهور المستهدف، ومن ثم الإعلان عليها والذي يجب أن يتضمن على كل المعلومات اللازمة(المكان، الزمان، الموضوع..الخ) بهدف إستقطاب عدد كبير من الرواد مما يفتح مجال واسع للمناقشة والتحاور وتبادل الآراء والخبرات وهذا يساعد على الخروج بقرارات صائبة والوصول إلى الهدف المحدد منها.[3]

[1] حد مسعود، رحيمة، افتيت، كريمة. **مرجع سابق**. ص. 15

[2] لعناني، الزهراء. **مرجع سابق**. ص. 137

[3] حد مسعود، رحيمة، افتيت، كريمة. **مرجع سابق**. ص. 16

4. المقالات المتخصصة: يتكون عند المكتبي رصيد معرفي هام في مجال التاريخ من خلال احتكاكه الدائم بالمخطوطات أثناء معالجتها(ترتيب ، تصنيف، فهرسة...) وإعداد وسائل بحث لها مما يمكنه هذا من كتابة بعض المقالات المساعدة في البحث التاريخي كونه يملك المادة الخام لمواضيع مختلفة وأحداث معينة.[1]

5.المعارض: هي أهم وسائل الإتصال الفعالة التي تجمع الجمهور المشاهد بالمعلومة المعروضة في مكان واحد وبصورة أكثر وضوحا [2]، و قد تنوعت فكرة المعارض في هذا العصر وظهرت عدة أنواع منها: المعارض الصناعية، الثقافية، الفنية، الأرشيفية... الخ، حيث يرتبط نوع كل معرض بالهدف من إقامته بغية الترويج والتسويق له. أما فيما يخص معارض المخطوطات فهي تلك المعارض التي تهدف إلى تثمين المخطوطات من خلال عرض الأرصدة المحفوظة في المكتبة للتعريف بها وكشف محتواها للباحثين

أو مؤرخين أو قانونيين...، وتعد معارض المخطوطات أداة لربط الجمهور بتاريخ بلاده وتعريفه بأهم الأحداث التي جرت فيه ومن ثم تشجيعهم على الإهتمام بحضارتهم ودراسة تاريخهم.

الخطوات الأساسية لإقامة معارض المخطوطات: لتحقيق الأهداف المسطرة من معارض المخطوطات يجب إتباع خطوات أساسية ويستحسن في تطبيقها الإستعانة بخبراء و متخصصين في المجال، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي :

- ✓ **إختيار موضوع المعرض:** و غالبا ما يكون على حسب حدث تاريخي لمنطقة معينة حيث يتم عرض الوثائق المتعلقة بهذا الحدث والتي من شأنها أن تساعد في إثراء ثقافات الشعوب والتعريف بتاريخ الأمم، فكلما إرتبط المعرض بمناسبة محددة كلما أدى ذلك إلى ضمان تحقيق أهداف المعرض .
- ✓ **إختيار المخطوطات الواجب عرضها:** وتكون قبل بدء المعرض، فلا بد من تحديد المجموعات التي لها علاقة بموضوع المعرض والتي بإمكانها التأثير في نفوس الجمهور الحاضر[3] .

[1] نابتي، هاجر. **مرجع سابق**. ص. 17

[2] لعناني، الزهراء. **مرجع سابق** .ص. 137

[3] حد مسعود، رحيمة، افتيت، كريمة. **مرجع سابق**. ص. ص. 17 _21

✓ **إختيارمكان العرض:** تتوفر الكثير من المكتبات على قاعات خاصة بالعرض تكون مزودة بمختلف الوسائل اللازمة من طاولات ولوحات خاصة بالعرض تستعمل لإقامة المعارض، كما يمكن للمكتبة التنقل برصيدها خارجا لإحياء أو المساهمة في مناسبات معينة من أجل إستقطاب أكثر للرواد .

✓ **إختيار التوقيت المناسب:** يرتبط هذا العنصر بالمناسبات ويستحسن أن يكون مرافقا لفعاليات أخرى كمحاضرات أو ندوات، حيث تقوم بالتعريف بموضوع تلك المناسبات مما يكسب الرواد معلومات كافية و يدعمها المعرض بالمخطوطات التي تعالج نفس موضوعها .

✓ **إعداد فهرس:** يستلزم إعداد فهرس يضم قائمة بالمخطوطات المعروضة أو التي سيتم عرضها، مرتب بطريقة منهجية ويضم بيانات تفصيلية عنها، ويكون في نفس الوقت بمثابة وسيلة بحث تفيد في تلبية احتياجات المستفدين وأداة لحماية المخطوطات قبل وبعد عرضها.

✓ **الاعلان عن المعرض:** هي أهم خطوة لنجاح المعرض لأن الهدف الأساسي هو عرض المخطوطات للجمهور على نطاق واسع من المستفدين قصد تثمينها، بحيث الإعلان عن المعرض مسبقا من شأنه أن يزيد من عدد الزائرين وهذا ما يزيد نجاحه كما يجب كتابة الإعلان بدقة وعناية وذكر معلومات كافية عنه مع إدخال عنصر التشويق .

✓ **تحسين دليل أو مرشد:** وتكون مهمته الإجابة عن إستفسارات أو أسئلة الزوار حول ما يخص المخطوطات المعروضة، ويستحسن أن يكون ذو خبرة بمواضيع المخطوطات المعروضة[1].

6. النشاطات التراثية: يعتبر التنشيط في الوقت الراهن شكلا مهما من أشكال التثمين، فلتعريف بالمخطوطات المحفوظة في المكتبة و تثمينها و إستقطاب جمهور واسع للمكتبات لابد منها الجمع بين التثمين و النشاطات الثقافية، حيث يسمح التنشيط بكشف المخطوطات للجمهور وتثمينها من الناحية الثقافية، أما من الناحية السياسية يساهم في جعل المكتبة مكان للحوار و المناقشات، كما يساعدها على بلوغ هدفها الاستراتيجي وهذا بإدراج المكتبة ضمن المؤسسات الناشطة في المنطقة، ويتمثل هدفه في ربط الجمهور بالمخطوطات الذي يصعب الوصول إليها ويتم ذلك من خلال النشاطات التي تقيمها المكتبة كالمعارض، الورشات، الزيارات، اللقاءات، الملتقيات و الألعاب[2].

[1] حد مسعود، رحيمة، افتيت، كريمة. **المرجع السابق**. ص.ص. 19_21

[2] شرشال، حفيظة، حداد ،أمال. **مرجع سابق**. ص.ص. 59-60

2.4.2 أدوات التثمين في البيئة الحديثة:

إن تثمين المخطوطات بالطرق التقليدية أصبح لا يرقى إلى المستوى المطلوب فيما يخص تلبية إحتياجات المستفيدين من المعلومات، نتيجة للتطورات التكنولوجية التي أحدثت نقلة نوعية فيما يخص الخدمات المكتبية وعلى وجه الخصوص نشاط التثمين، ومن بين الأدوات التي تم إعتمادها في هذاالمجال نذكر مايلي:

1. المو اقع الإلكترونية: لعبت دورا مهما في تثمين المخطوطات من خلال توفير الإتاحة المتزامنة للمخطوط الواحدة لعدد كبير من المستفيدين ،إضافة إلى الحفاظ على الأصول نتيجة تجنب الإستخدام المباشر للمخطوطات، وتتمثل أهمية المواقع الإلكترونية في تثمين المخطوطات فيما يلي:

- سهولة وسرعة نقل المعلومات أينما كان موقع المستفيد.
- ربح الحيز المكاني المخصص لحفظ المخطوطات وتعدد نقاط الوصول إليها .
- تقديم خدمات بطريقة أكثر ديناميكية.
- تساهم في جذب واستقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين.

وللمواقع الإلكترونية خمسة أصناف وفقا لإمكانيات البحث التي تتيحها، حسب تقسيم الباحث Federico Valocchi هي:

- مواقع إخبارية" Sites informatif ": تمكن من تقديم معلومات أولية حول المؤسسة.
- مواقع إجمالية "Sites sommaires": تمكن من تقديم معلومات أولية حول الأرصدة .
- مواقع وصفية"Sites descriptifs statiques" : يمكن الإطلاع من خلالها على أدلة وفهارس الأرصدة المتاحة
- مواقع وصفية متحركة"Sites descriptifs dynamiques" : وهي التي تمثل نظم معلومات حقيقية.
- مواقع مكتملة"Sites complets" : يمكن هذا النوع من الوصول إلى الأرصدة المتاحة .

وبحسب الباحث ذاته، فإن من بين المشاكل التي يتعين حلها كي يتسنى إنشاء موقع إلكتروني يستجيب لإمكانيات البحث والتثمين هو ضرورة توحيد الأقسام المختلفة التي تدخل في تشكيل الموقع ضمن بيئة متجانسة، ولابد أن تكون أرغونوميا ERGONOMY الموقع تستجيب لإحتياجات المكتبة خاصة وسائل البحث[1].

ونذكر فيما يلي بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالمخطوطات:

[1] عناني، الزهراء. **مرجع سابق** .ص. 139

مخطوطات جامعة الملك سعود، المكتبة الوطنية المغربية، مخطوطات منجانا Virtual Manuscript Room - Mingana -Islamic Arabic

2. شبكات المعلومات: تعرفها "Susan , Martin " مجموعة من الأشخاص أو المنظمات مرتبطة ببعضها البعض، وأن هذه الرابطة تتم عن طريق آلات الإتصال وأن العديد من الشبكات تقام لتسهيل مهمة الاتصال بين الأعضاء.

والتي تعتبر واحدة من أبرز الأدوات التي تم إعتمادها في التعريف بالأرصدة وتسهيل تبادل المعلومات بين مختلف المكتبات (الوطنية، الإقليمية،الدولية)، إضافة إلى تعزيز التعاون فيما بينها خاصة فيما يخص إنشاء الفهارس الموحدة التي تعتبر النواة الأولى لمشاريع حفظ الذاكرة الجماعية.

3.البوابات الإلكترونية: فالبوابة الخاصة بالمخطوطات هي عبارة عن نقطة إتاحة واحدة يتم من خلالها تجميع المعلومات وتقديم خدمات للمستفيدين، تتضمن مجموعة من الروابط التي تحيل إلى عناوين المواقع المكتبية إضافة إلى تقديمها لبعض الخدمات التكميلية كالرد على الإستفسارات وطلبات المستفيدين والعروض المقدمة لهم.

فهي تساهم فضلا عن بقية الأدوات في التشهير بمخطوطات المكتبة من خلال تيسير وصول المستفيدين إلى محتويات المواقع الإلكترونية، ومن بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها نذكر مايلي:[1]

- تلبية إحتياجات المستفيدين في الحصول على مصادر المعلومات المختلفة خاصة الرصيد الذي يصعب الوصول إليه.
- تجميع الروابط التي تحيل إلى عناوين المواقع الإلكترونية المكتبية.
- الإعلان عن المعارض والندوات التي ستقوم بها المكتبة للتعريف بثراتها المخطوط.
- التعريف بمخطوطاتها من خلال إعداد مطويات ومطبوعات الإلكترونية.
- التعريف بالأرصدة التراثية المتواجدة في المكتبات و التشهير بها .

و البوابات المتخصصة في مجال المخطوطات نذكر مايلي:

البوابة الجزائرية للمخطوطات، بوابة الرابطة المحمدية .

[1] لعناني، الزهراء. **المرجع السابق**. ص.ص. 140 -139

3.إستخدام تقنيات الويب2.0 :

أحدث تحولات جذرية ونقلة نوعية في طرق إتاحة وتثمين المخطوطات من خلال الإعتماد على المعارض الإفتراضية وإنشاء المواقع الإلكترونية وإتاحة الفهارس على الخط.

4.إستخدام تقنيات الويب الدلالي في التثمين :

فالويب الدلالي :هو شبكة دلالية تسمح بالبحث وتبادل واسترجاع المخطوطات، ويتطلب تطبيقه إستخدام بعض التقنيات التي تعد بمثابة أدوات تساعد على تحقيق الدور الذي تقوم به:

- لغة الترميز القابلة للتوس (XML): تستخدم لوصف بنية ومحتوى الوثائق الإلكترونية .
- إطار وصف المصادر (RDF): هو بمثابة إطار عمل يسمح بإستخدام أكثر من معيار مختلف من معايير الميتاداتا بشكل متكامل مع بعضها البعض، وبإستخدام RDF يتم ترميز عناصر المعلومات المكتوبة بلغة XML بتجزئتها إلى بيانات تمثل أجزاء صغيرة يتم حفظها وفقا لقواعد محددة توضح دلالتها أو معانيها.
- خرائط المعرفة(Ontology) : وتعني بتحديد نطاقات المعارف و تعريف المفاهيم المرتبطة بهذه النطاقات وفق بنية هرمية تهتم بتضييق وتحديد علاقات و إرتباطات المفاهيم ببعضها البعض.
- لغة أنطولوجيا الويب: (OWL) هي بمثابة مخططات للعلاقات تعمل على تسهيل وصف وتمثيل خزائن المعرفة والمصطلحات، والعلاقات التي تربط بينهما ضمن مجال محدد.

وفي مايلي نستعرض نموذج خاص بتثمين وإتاحة التراث الوثائقي بإستخدام الويب الدلالي:

مشروع التراث المترابط"projet linked Heritage ": حيث عملت أوروبينا Europenna Data Modelعلى وضع مخطط XML لوصف التراث الوثائقي والجمع بين مخططات الوصف المستخدمة في الأرشيفات، والمستخدمة في المتاحف الذي يسمح بدمج وربط مختلف الأوصاف وبالتالي حصول المستخدمين على معلومات أكثر إكتمالا وتكون مهيكلة .[1]

[1] لعناني، الزهراء. **إستراتيجيات إتاحة وتثمين الأرشيف في البيئة الرقمية: مركز الأرشيف الوطني الجزائري نموذجا**. رسالة دكتوراة: علم المكتبات: جامعةقسنطينة: 2018. ص.ص. 188186

5.2 معوقات تثمين المخطوطات:

هناك العديد من العراقيل والتحديات التي تواجه المكتبيين عند قيامهم بمشاريع نشاطات تثمين المخطوطات، تتمثل أساسا فيما يلي:

معوقات مالية: وهذا نظرا للتكلفة العالية عند القيام بنشاطات التثمين كالمعارض والمؤتمرات... إلخ.

معوقات تقنية: وتتعلق بحساسية وهشاشة أوعية المعلومات، إضافة إلى النوعية المتغيرة لبعض المخطوطات.

معوقات تكنولوجية: والمرتبطة بضرورة توفر الخبرات حول إستخدام التكنولوجيات الحديثة، وضرورة إجراء تربصات ودورات تكوينية لصالح المكتبيين في حالة عدم معرفة كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيات.

معوقات قانونية: والمتعلقة بتسيير الحقوق وأيضا تداول المعلومات الحساسة[1].

[1] لعناني، الزهراء. **المرجع السابق**. ص. 97

خاتمة الفصل :

يعد موضوع تثمين المخطوطات موضوعا في غاية الأهمية، نظرا لما يحققه من إيجابيات للمكتبة بصفة عامة وللمخطوطات في حد ذاتها بصفة خاصة، فهو يمكن المكتبة من تحسين صورتها أمام غيرها من المكتبات المنافسة لها ويساعدها على تطوير مهامها وأعمالها من خلال الإحتكاك بمكتبات متطورة من أنحاء العالم، أما بالنسبة للمخطوطات فإن بتثمينها تبرز قيمتها وأهميتها في حياة الشعوب مما يتشجعون على البحث فيها ودراستها واستخدامها.

الفصل الخامس :

الاطار الميداني

مقدمة الفصل :

تعد المكتبة الوطنية الجزائرية أحد أهم المؤسسات الوثائقية في الجزائر، بل هي المرجع الأساسي للإنتاج الفكري الوطني المطبوع في كل المجالات و التخصصات العلمية، كما أنها تمتلك صدى عالميا، كونها تحظى برصيد معتبر من الوثائق النادرة و الثمينة منها المخطوطات، حيث تقوم بجمعها و معالجتها و حفظها بهدف تبليغها للمستفدين منها.

سنتناول في هذا الفصل تثمين المخطوطات الموجودة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة وسنقوم بالتعريف بهذا الرصيد وكيفية إقتناءه وحفظه وكذلك على الطرق و الأساليب المعتمدة في تثمينه وذلك من خلال الرجوع الى التقارير التي تحصلنا عليها من قبل المكتبة عند قيامنا بدراسة إستطلاعية ومن خلال الملاحظة و تحليل دليل القابلة.

1. المكتبة الوطنية الجزائرية :

1.1 لمحة تاريخية عن المكتبة الوطنية الجزائرية :

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية أقدم مؤسسة ثقافية بالجزائر، إذ تأسست سنة 1835 بموجب مرسوم من وزارة الحرب آنذاك التي كان على رأسها "جانتي ديبوسي." Genty Debussy "و قد كانت حين صدور أمر تأسيسها لا تحتوي على أي رصيد، إلا أن المرسوم مهد لعمليات البحث و الجمع التي أسندت مهمتها لأول محافظ للمكتبة " أدريان بيربروجيه [Adrien Berbrugger] "، فجمع ما يقارب 700 مخطوطة من مدينة قسنطينة والتي كانت النواة الأولى لرصيد المكتبة الوطنية الجزائرية ، و أودع هذا الرصيد بمقر المكتبة الأول في بيت سكني بشارع "صولاي" سابقا بباب الواد ثم نقلت سنة 1838 إلى الموقع الجديد بباب عزون حيث بقيت هناك إلى سنة 1848 و مع ازدياد رصيد المكتبة ضاق بها هذا المقر أيضا مما أصبح من الضروري تغييره فنقلت إلى قصر مصطفى باشا الواقع بشارع " اميل موباس " سابقا بالقصبة وكان ذلك في سنة 1863 إلا أنه كان لا يتطابق مع متطلبات المكتبة مثل كل مرة كضيق المكان لتنمية المجموعات ، ضيق قاعات المطالعة، الرطوبة العالية... الخ ، و ظلت المكتبة الوطنية في ذلك المقر إلى غاية 1958 حيث تم فتح مقرها الجديد بشارع فرانس فانون بتليملي في أعالي العاصمة و لأول مرة منذ إنشائها تربعت المكتبة على مبنا يليق بها ،من حيث مساحته التي قدرت ب:4800 و بقاعة مطالعة تتسع ل : 450 مقعدا و مخازن طولها يقدر ب : 17 كلم و تحتوي على 600.000 كتاب ، أما السعة الإجمالية للمكتبة فيمكن أن تصل إلى 2 مليون كتاب .وفي 1962 بعد استرجاع الجزائر لسيادتها أسندت مهمة تسيير المكتبة الوطنية الجزائرية لمحمود بوعياد الذي قام بعملية هيكلة واسعة حيث أصبحت المكتبة الوطنية مقرا للإيداع القانوني و بدأت بنشر البيبليوغرافيا الوطنية الجزائرية . و مع تزايد عدد الباحثين و كثرة الطلبات لم يكن من الممكن أن يلبي هذا المقر حاجيات القراء ، مما جعل السلطات تفكر في تبني مشروع لبناء مكتبة وطنية جديدة وفقا للمواصفات العالمية و تجهيزها بمرافق أفضل ، فتم اختيار حي الحامة لتشييدها و فتحت أبوابها للجمهور يوم 16 أفريل سنة 1996 بمناسبة يوم العلم و يتميز هذا المقر بمساحة ضخمة و هندسة عصرية حيث تبلغ مساحته 67000 م تتوزع على 13 طابقا و بلغت سعة مخازنها 10 ملايين مجلد و هي الآن تضم بين رفوفها مليون كتاب ، و مع توفر هذه الإمكانيات و المرافق ازداد نشاط المكتبة فلم يعد مقتصرا على المطالعة

فقط بل تعداه إلى تنظيم الملتقيات و المحاضرات و تنظيم الندوات و إقامة المعارض و غيرها من النشاطات الثقافية[1].

تعد المكتبة الوطنية الجزائرية بمثابة البنك المركزي للمعلومات الوطنية، فهي مؤسسة ثقافية وعلمية وحضارية تحفظ ذاكرة الأمة وتجمع تراثها المطبوع والمخطوط والسمعي البصري و تعمل على حمايته من التلف و الضياع بهدف تبليغه للأجيال القادمة .تتميز المكتبة الوطنية الجزائرية عن غيرها من المؤسسات الثقافية في البلاد بمكانة خاصة نظرا إلى المهام الموكلة إليها بموجب النصوص التشريعية، وتجربتها الطويلة في خدمة الكتاب والمعرفة والبحث، و كذلك لما تملكه من مجموعات قيمة في عدة مجالات منها الثقافية ، العلمية، الفكرية والتراثية وأيضا لمساعدتها الكبيرة في بروز أجيال جديدة من المفكرين والمبدعين والعلماء والسياسيين.[2]

2.1 بطاقة فنية عن المكتبة الوطنية الجزائرية :

- تحت وصاية وزارة الثقافة
- **العنوان البريدي**: 127 ص.ب الحامة العناصر الجزائر
- **العنوان الالكتروني**: http://www.biblionat.dz /
- **الهاتف**:+213021675781
- **الفاكس**:+213021675381
- **شعار المكتبة** :
- **تاريخ الانشاء**: 1994

[1] مركز الوطني الجزائري. **نبذة عن المكتبة الوطنية الجزائرية**. [على الخط]. متاح على: https://www.aruc.org/web/auc-dz/algeria-national-library. (يوم 2020.02.12)

[2] المكتبة الوطنية الجزائرية: ذاكرة الأمة[على الخط]. متاح على: www.m-culture.gov.dz. (يوم 2020.02.12)

- **المساحة:** 67000م
- **عدد الطوابق:** 12 طابقا
- **مساحة المخازن** : موزع على ستة طوابق تبلغ طولها 170 كلم
- **قدرة استيعاب المكتبة للقراء** : 2300
- **قدرة الوثائق** : 8 ملايين وثيقة
- **عدد الرصيد الموجود:** مليون وستة مئة ألف وثيقة مع ازدياد كل سنة.
- **عدد العمال:** 358 موظفا
- **أوقات فتح المكتبة** : من 9 سا الى 20:00س كل أيام الأسبوع.

3.1 مهام ووظائف المكتبة الوطنية الجزائرية :

- جمع التراث الثقافي الوطني بالإعتماد على الإيداع القانوني الذي يلزم الناشرين و المؤلفين بإيداع عدد من النسخ مجانا .
- إعداد البيبلوغرافيا الوطنية الجزائرية التي تحصر الإنتاج الفكري سواء كان جاريا أو راجعا، وإصدارها كل ستة أشهر .
- تسند للوثائق التي تنشر عبر التراب الوطني الرمز التقني المقرر في إطار الإتفاقيات الدولية (ردمك.) إصدار الفهارس الموحدة الوطنية، وإصدار المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات و المعلومات
- التشجيع على القراءة و البحث و الإطلاع و تقديم الخدمات المكتبية المتطورة لجميع فئات المواطنين .العمل على بناء شبكات معلومات وطنية لتيسير نقل المعلومات و تبادلها مع المكتبات الوطنية الأخرى محليا، عربيا و دوليا .
- تنظيم الأنشطة و التظاهرات الثقافية و العلمية التي تساعدها على تحقيق أهدافها .
- المشاركة في التكوين لتحسين مستوى المكتبيين و التقنيين و الأخصائيين وتجديد معلوماتهم. [1]

[1] شرشال، حفيظة، حداد آمال. **مرجع سابق .** ص. 71

4.1 خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية :

تقدم المكتبة الوطنية العديد من الخدمات المكتبية المتطورة و الفاعلة لجميع الباحثين و تتمثل تلك الخدمات في :

- خدمة الإعارة.
- الخدمة المرجعية .
- خدمة الإحاطة الجارية بمصلحة الدوريات .
- خدمة الدوريات .
- خدمة المطبوعات المودعة.
- خدمات البحث الآلي في قواعد البيانات وفضاء الانترنت .
- خدمات مكتبة الأطفال.

خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة .[1]

5.1 الهيكل التنظيمي الخاص بالمكتبة الوطنية الجزائرية:

[1] شرشال، حفيظة، حداد آمال. **مرجع سابق .** ص. 71

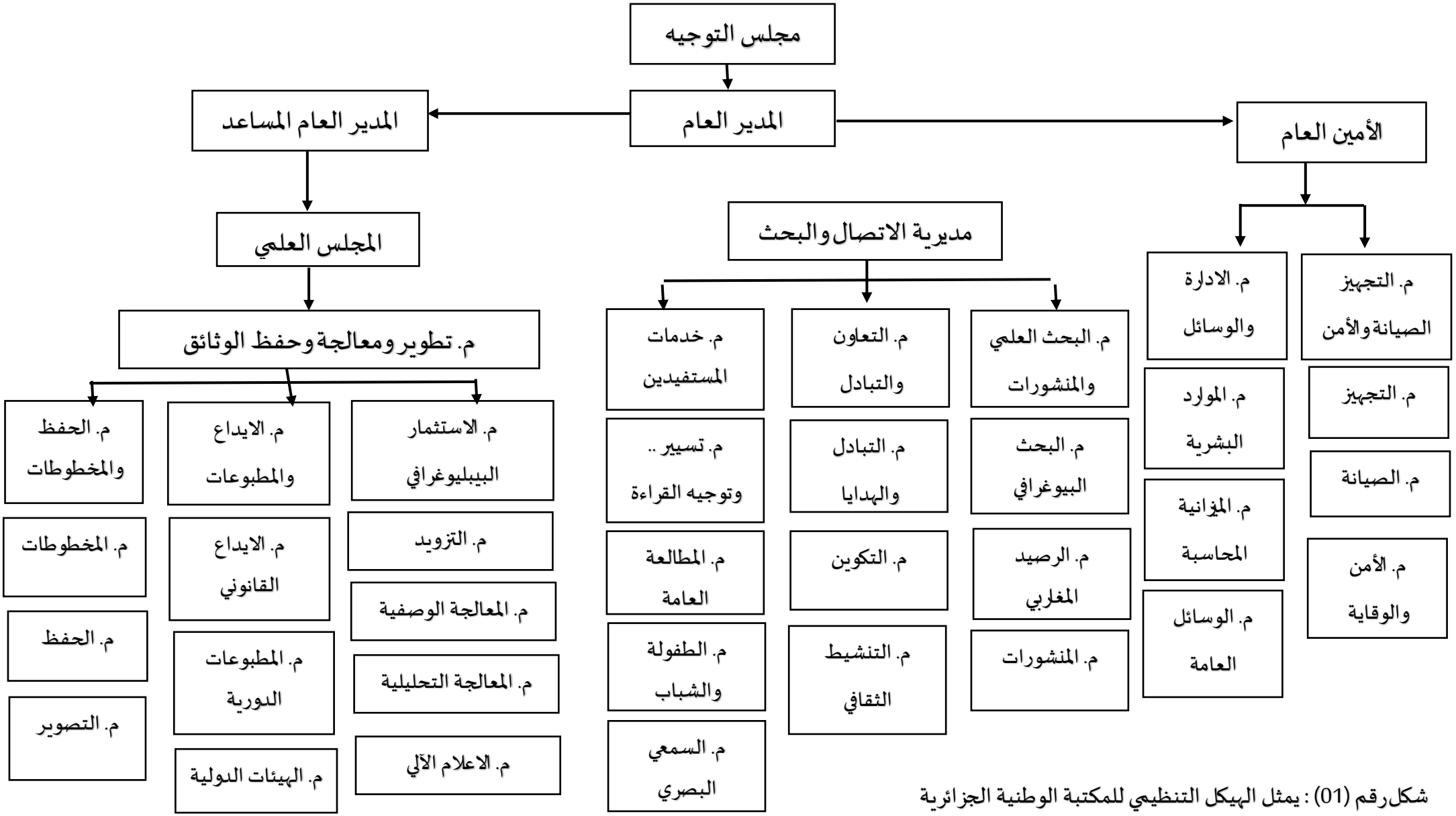

شكل رقم (01) : يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية

2. مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة :

1.2 التعريف بالمصلحة :

تعتبر أول مصلحة فتحت أبوابها في المكتبة الوطنية الجزائرية ،حيث انها تعتبر الجانب التراثي للمكتبة الوطنية لما تحتويه وتحتفظ به من مجموعات نادرة و قيمة فصارت بذلك مقصدا للعديد من الباحثين و المؤرخين و عشاق التراث .

تقع المصلحة في الطابق تحت الأرضي (1-) من مبنى المكتبة المتكون من 14 طابقا ، وقد صممت خصيصا لتكون قرب مصلحتي التصوير و الرقمنة ومصلحة الحفظ و التجليد،وتقدر مساحة المصلحة ب 1620.

2.2 أهداف المصلحة :

- حفظ التراث الوطني بما فيه المخطوطات و الكتب النادرة و ذلك بتوفير شروط الحفظ المناسبة.
- فهرسة رصيد المصلحة من مخطوطات و مؤلفات نادرة ومن ثمة اعداد الفهارس لتمكين الباحثين الوصول الى غايتهم.
- حصر المخطوطات الموجودة عبر التراب الوطني .
- خدمة الباحثين و متابعة أعمالهم من دراسة وتحقيق و غير ذلك.
- اثراء رصيد المصلحة عن طريق اقتناء المخطوطات و المؤلفات النادرة.
- خدمة الباحثين ومتابعة أعمالهم من دراسة و تحقيق وغير ذلك
- إثراء رصيد المصلحة عن طريق اقتناء المخطوطات و المؤلفات النادرة
- تكوين المتربصين من مختلف المعاهد، ومساعدتهم في إعداد مذكرات تخرجهم.
- البحث المستمر و الدائم عن التطورات الحاصلة في المجال إما بالنسبة للحفظ و التقييم و المعالجة.[1]

[1] بن يحيى، فطومة. تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2019

- إقامة المعارض و المشاركة بها للتعريف بتراث الأمة ونوادر المخطوطات و المؤلفات النادرة.
- إقامة جسر تعاون و تواصل مع المختصين في مجال حفظ التراث على المستوى العالمي.

3.2 مهام المصلحة :

عرض وحفظ المخطوطات والمصنفات النادرة والثمينة.

- معالجة وتصنيف المخطوطات واستنساخ المؤلفات المرجعية على الميكروفيلم والأقراص المدمجة والورقية.
- تطوير الفهارس وملفات الإعارة الداخلية للمخطوطات والميكروفيلم
- إرشاد الباحثين.
- تنظيم عدة معارض نيابة عن الباحثين المهتمين بالخدمة على وجه الخصوص المؤرخين .
- خدمة الطلبة و المتربصين ،تقوم المصلحة باستقبال الطلبة لتدريب العملي على أعمال الفهرسة و التقييم و البحث .
- التصوير الرقمي للمخطوطات و المؤلفات النادرة.

4.2 وصف مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة :

1.4.2 الموارد البشرية للمصلحة:

المكاتب: مكتبين (02) للموظفين الجهاز الإداري و الفني.

يشتغل بالمصلحة (09) موظفين: لرئيسة المصلحة محافظة للمكتبات، (02)مفهرسين (01) مكلف بالأبحاث، (01) مكاف بتسيير رصيد الميكروفيلم، (02) عون إعارة، (02) عون رقن على الحاسوب.

2.4.2 الموارد المادية للمصلحة:

تتوفر المصلحة على مخزنين و مجموعة من الوسائل و التجهيزات المادية ندكرها فيما يلي :

أ. **مخازن المصلحة :**

خزانة المخطوطات: (SAFE) مجهزة بأحدث وسائل الحفظ من أجل المحافظة على أصالة المخطوطات وحمايتها من التلف و الضياع تحت مراقبة دورية من طرف مختصين من المصلحة بقدرة استيعاب 10000 مخطوط موزع على 3 كلم من الرفوف.[1]

[1] بن يحيى، فطومة. المرجع السابق

مخزن المؤلفات النادرة: تخزن فيه كل الكتب القديمة والنادرة، قدرة استيعابه تقدر ب 50000 كتاب نادر .

أ. **التجهيزات المادية و الوسائل المتوفرة :**[1]

الأجهزة	العدد	الأجهزة	العدد
حواسيب للإطلاع على المخطوطات	09	رفوف المراجع	39
قارئات ميكروفيلم	06	طاولات عرض أدوات الكتب	01
حواسيب موصلة بالانترنت	04	عدد المقاعد	33
جهاز سكانير عالي الجودة	01	طابعات أبيض و أسود طابعات بالألوان	03 01

الجدول رقم(01) : يمثل التجهيزات المادية المتوفرة بالمصلحة.

3.4.2المجموعات التراثية بمصلحة المخطوطات و الكتب النادرة:

تضم المكتبة الوطنية الجزائرية خصوصا مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة مجموعات تراثية ثمينة ونادرة تشمل هذه المجموعات على مخطوطات مختلفة اللغات والعلوم، وأيضا تحتوي على الكتب النادرة التي تشمل على كتب قديمة، كتب مطبوعة بطريقة نادرة يعود تاريخها الى بدايات دخول الطباعة ونجد إلى جانب الكتاب نظارات أو بطاقات تكون مصاحبة للكتاب

إضافة إلى ذلك نجد االأطاليس، الخرائط القديمة والدوريات، الكتب المرجعية، الرسائل الجامعية التي تعالج مواضيع المخطوطات والكتب النادرة وفيمايلي نستعرض إحصائيات عن مقتنيات المصلحة.

[1] بن يحيى، فطومة. المرجع السابق

01/ المخطوطات:

السنة	العدد
1835	700
1962	3000
2009	4293
2013	4413
2014	4415
2015	4483
2017	4491
2018	4494
2019	4502

الجدول رقم(02): يمثل إحصائيات عن المخطوطات المتواجدة بالمصلحة.

02/ المطبوعات النادرة:[1]

السنة	الكتب النادرة
2016	2464
2017	2465
2018	2466
2019	2472

الجدول رقم(03): يمثل إحصائيات عن المطبوعات النادرة المتواجدة بالمصلحة.

[1] بن يحيى، فطومة. تقرير عن مجمل نشاطات مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة لسنة 2019

03 /الكتب المرجعية :[1]

السنة	عدد الكتب
2019	2786

الجدول رقم(04): يمثل إحصائيات عن الكتب المرجعية المتواجدة بالمصلحة.

04/ الرسائل الجامعية :

الدرجة العلمية	العدد
ماستر	04
ليسانس	50
ماجيستير	11
دكتوراه	05
الإجمالي	70

الجدول رقم(05): يمثل إحصائيات عن الرسائل الجامعية المتواجدة بالمصلحة.

05/ الدوريات:

لغة الدوريات	العدد
الدوريات العربية	89
الدوريات الأجنبية	43
المجموع الكلي	132

الجدول رقم (06) : يمثل إحصائيات عن الدوريات.

[1] بن يحيى، فطومة. المرجع السابق

06/ فهارس المخطوطات حسب البلدان:

البلد	العدد	البلد	العدد
الجزائر	15	الإسكندرية	03
تونس	15	السعودية	44
المغرب	04	مصر	51
ليبيا	15	العراق	26
فرنسا	25	عمان	08
ايطاليا	02	سوريا	18
ألمانيا	02	الكويت	09
أوتريش	01	قطر	09
تشيكسلوفاكيا	01	الإمارات	04
نيوبرلند	01	بيروت	01
كامبردج	01	هولندا	05
لندن	01	إيران	37
عدد الفهارس	**271**		**80 أجنبية**
المجموع الكلي	**351**		

الجدول رقم(07): يمثل إحصائيات عن فهارس المخطوطات المتواجدة بالمصلحة.

07/ جدول اجمالي لأنواع الأوعية لسنة 2019:[1]

نوع الوعاء	العدد
المخطوطات	**4502**
الكتب النادرة	**2472**
الكتب المرجعية	**2847**
الرسائل الجامعية	**70**
الدوريات	**132**
فهارس المخطوطات	**315**

الجدول رقم (08) : يمثل إحصائيات عن اجمالي المقتنيات بالمصلحة .

[1]بن يحيى، فطومة. **المرجع السابق**

3. التراث المخطوط المتواجد بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة :

1.3 التعريف بالرصيد المخطوط:

تحتوي المصلحة على رصيد ثمين وقيم من المخطوطات، يقدر ب4502 رقم من المخطوطات وقلنا رقم لأنه يوجد مايسمى في علم المخطوطات بالمجاميع وهي مجموعة من مخطوطات تكون في مجلد واحد تحت رقم واحد، الذي يبلغ رصيدها 5000 مجلد، كما نلاحظ في هذا الرصيد تنوعا في اللغات التي كتبت بها حيث أغلبها كتبت بالعربية وقليل منها بالتركية ومنها بالفارسية وأخرى بالموريسكية تسمى "**ألخميادو**" والفرنسية، ويعود أقدم مخطوط في المصلحة إلى القرن الثالث أو الرابع هجري، وهو عبارة عن جزء من مصحف كتب على الرق بخط كوفي قديم تقدر قيمته ثلاثة ملايير سنتم.

وتحتوي هذه المخطوطات على مواضيع مختلفة مما يعكس تنوع الحياة الثقافية والعلمية عند أسلافنا وغالبها في المواضيع التالية : العلوم الشرعية، النحو، الصرف، البلاغة والأدب، الفلك، الطب والصيدلة التاريخ والسير و التراجم، المنطق، الحساب و الهندسة وغيرها من العلوم.

كما أنها تحتوي على مخطوطات مذهبة، ومخطوطات ذات رسومات آدمية (منمنمات) وأخرى نُسخت على الجلد قبل ظهور الورق. وتأخذ هاته الأخيرة أشكال عدة نذكر منها: القواميس المخطوطة، الخرائط المخطوطة ولفائف مخطوطة، مراسلات أصلية لقادة كالأمير عبد القادر وشخصيات سياسية وعلمية أخرى.

إضافة إلى ذلك فإن المجلدات المخطوط هناك حوالي 3000 مخطوط على شكل رقمي (CD) لا توجد له نسخ ورقية في الرصيد وهي عبارة عن مخطوطات مهداة، والمخطوطات المصورة على الميكروفيلم يقدر عددها حوالي 104 وهي مرتبة وفقا للتصنيف العشري العالمي والتسلسل الهجائي للمؤلف داخل كل موضوع

ومن بين نفائس المخطوطات التي تحتفظ بها المكتبة نذكر مايلي :

- ✓ التكملة لكتاب الصلة لإبن الأبار الأندلسي للذهبي
- ✓ تدقيق العناية في تحقيق الرواية للحافظ ابن أبي الدم.
- ✓ قصة يوسف وزليخة: مخطوطة كتبت بالفارسية على شكل منظومة تحتوي إلى جانب النص على تسع منمنمات ذات رسومات جد دقيقة فائقة الجمال.
- ✓ مخطوط باللغة التبتية يحمل عنوان: كتاب القلب للمؤلف **وو تزو**، ترجم من اللغة الهندية إلى اللغة التبتية القديمة كتب على أوراق سوداء، لا يوجد منه في العالم بأسره إلا خمس نسخ تملك منه المكتبة الوطنية الجزائرية نسختين.

- ✓ مخطوط نادر جدا يعالج موضوع علمي حديث في الطب لم يكن معروفا وهو طب الشيخوخة Gériatrie.[1]

2.3 إقتناء التراث المخطوط بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة :

تتمثل مصادر إقتناء المخطوطات في المكتبة الوطنية بالتحديد مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة فيما يلي:

الشراء: تستقبل المصلحة المخطوطات المعروضة للبيع من مالكيها الراغبين في بيعها (العائلات الجزائرية ، الخواص) ومن تم يقوم عمالها بعملية تقييمها وفق للمحتوى المادي للمخطوط والجانب العلمي و المالي بإشتاراك مع مصلحة الحفظ و التجليد، يتم الاتصال بصاحبها لعرض السعر المتوصل إليه بعد عملية التقييم تعرض ملفات الشراء على لجنة داخلية تتكون من خبراء من داخل وخارج المكتبة يترئسها المدير العام للمكتبة في حالة الموافقة تقوم المصلحة بإعداد محضر إجتماع يرفق بملف التقييم، ويعرض مرة ثانية على لجنة الإقتناءات بوازرة الثقافة للفصل في موضوع الشراء، وتتم عملية إقتناء المخطوطات من خلال اللجنة المكلفة بإقتناء الممتلكات الثقافية وهذا تطبيقا للقرار الوزاري المؤرخ في 05 مارس 2002 المتعلق بإنشاء اللجنة المكلفة بإقتناء الممتلكات الثقافية والقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 16 أوت 2009 المعدل للقرار الأول تتكون اللجنة من رئيسة المصلحة، مكتبي محافظ رئيسي ومفتش التراث بوزارة الثقافة.

أما إذا كانت المجموعة ذات أهمية وطنية ومعروضة للبيع على المستوى الدولي تقوم الدولة الجزائرية بإقتناءها من المزادات.

إستقبال الإهداءات: تستقبل المكتبة الإهداءات من طرف مالكي المخطوطات وتسلمهم شهادات شكر وتقدير، عرفانا بالجميل، وإذا كان عدد المخطوطات كبيرا ومن خزانة واحدة فإن في هذه الحالة تترك المخطوطات في رفوف مستقلة وتسمى الخزانة باسم مالكها كما هو الحال لخزانة بن حمودة وجورج دلفان والشيخ بوعنابي، مع العلم أن المكتبة تعطي لشخص المهدي حرية االإطلاع على الرصيد المهدى.

التبادل : يتم التبادل عن طريق الأقراص أو الميكروفيلم وهذا من أجل الحفاظ على النسخة الأصلية من التلف والضياع .

[1] مقابلة الكترونية مع رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة (يوم 18. 09. 2020) على الساعة 16.00 د

3.3.حفظ التراث المخطوط بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة :

تسهر المصلحة على حفظ رصيدها التراثي بكل الوسائل و الإمكانيات المتاحة، إبتداء من فهرستها، وإعداد الفهارس التي تمكن الباحثين من استرجاعها ..

مخزن المخطوطات: يتواجد في الطابق السفلي تحت الأرض (1-)، يحتوي المخزن على بابان متتالين الأول من الخشب ثم يليه باب حديدي رمادي اللون وهو مطابق لشروط الحفظ العالمية، كما يتوفر على جهازين لإطفاء الحرائق وكاميرات مراقبة كما أنها توجد بالمخزن أجهزة خاصة لإزالة الرطوبة وتقوم مصلحة الحفظ والتجليد بتثبيت كل أسبوع داخل المخزن جهاز خاص بقياس درجة حرارة المخزن، ثم تقوم المصلحة بتسجيل التغييرات وضبطها لتحقيق الإستقرار المناخي.

تحتفظ المصلحة بالمخطوطات بخزانة خاصة، كل مخطوط يحفظ داخل علبة مصنوعة بمواد طبيعية، توضع هذه العلب على الرفوف أفقيا وفق تعليمات الإفلا.

وقد وضعت المصلحة مجموعة من القواعد تتمثل في :

- إيقاف عملية إعارة المخطوطات الأصلية منذ 2009 إلا للضرورة.
- إعداد فهارس وإحصاء المخطوطات النادرة.
- المراقبة الدورية للمخطوطات .
- إيقاف عملية إرسال المخطوطات إلى مصلحة التصوير إلى غاية إقتناء تجهيزات ملائمة.
- إيقاف عملية ترميم المخطوطات والإكتفاء بالحفظ الوقائي.

(إزالة الغبار، تعليب المخطوطات، مراقبة المناخ) بالنسبة للمخطوطات التي يستحيل ترميمها مثل المخطوطات التي تحتوي على نسبة كبيرة من النحاس في الحبر مع مرور الزمن تصبح الأوراق كأنها محروقة.

4.3 رقمنة التراث المخطوط بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة:

أطلقت المكتبة الوطنية الجزائرية هذه المبادرة عام 2009 تحت موضوع **"2009 عام الرقمنة "** وتم تخصيص مصلحة لذلك مزودة بماسحات ضوئية، وهي مكونة من مختبرين إحدهما مخصص لتصوير والآخر للحفظ حيث قامت كل من مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة ومصلحة التصوير الرقمي برقمنة 2251 مخطوطة من أجل التقليل من تداولها حفاظا على حالاتها الفيزيائية الهشة، وبعد عدة محاولات قررت مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة بتوقيف عملية رقمنة المخطوطات بالماسحات الضوئية لعدم موائمتها مع طبيعة المخطوطات

لما تحدثه من تمزقات على مستواها، وأصبحوايعتمدون على الكاميرات الرقمية لتصوير المخطوطات من أجل الحفاظ عليها من التمزق والتلف بهدف إتاحتها للجمهور المستهدف.

مراحل رقمنة التراث المخطوط :

- بعد تحديد المخطوطات المراد رقمنتها ويكون ذلك بالنظر في حالة المخطوط إذا كانت تسمح بتصويره
- ثم إعداد بطاقة فنية تصاحب المخطوط في التصوير
- ترسل المخطوطات مرفقة بسجل نقل يمضي عليه من إستلمه
- يتم وضع المخطوطة في المساحة المخصصة له وضبط جهاز السكانر حسب طبيعة المخطوطة .
- اختيار اللغة الملائمة .
- اختيار نمط الصورة (JPEG, Tiff) .
- اختيار لون الصورة و تحديد حجمها .
- بعد عملية التحديد تتم عملية التصوير. ومن تم يتم إرساله الى الحاسوب المتصل به .
- تخزين النسخة المصورة في ملف خاص بكل مخطوط تمت رقمنته ويتم تدوين فيه مايلي :

رقم المخطوط ،تاريخ الرقمنة ،عنوان المخطوط، الرقم التسلسلي لCD .

- وبعد ذلك يتم نسخه علىCD ويكتب عليه ما ذكر سالفا، ويتم حفظه في مصلحة التصوير الرقمي.
- بعد التصوير تتم مراجعة ومعاينة حالة المخطوط قبل إرجاعه للخزانة.[1]

[1] مقابلة الكترونية مع رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بن يحي فطومة (يوم18. 09. 2020) على الساعة 16.00 د

4.4 أساليب تثمين التراث المخطوط بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة :

أ. أساليب التقليدية:

تهتم المصلحة بتثمين مخطوطاتها وذلك من خلال الإعتماد على مجموعة من الأساليب نذكرها فيما يلي:

1. **المعارض:** تكون من خلال عرض الأرصدة المحفوظة في المكتبة للتعريف بها و كشف محتواها للباحثين أو المؤرخين،حيث في كل مرة تقوم بإختيار مواضيع مختلفة على حسب الهدف من المعرض مما تسهم في توعية الجمهور بقيمة المخطوطات، ومن بين المعارض التي قامت بها المصلحة داخل وخارج البلاد نذكر مايلي:
   - معرض المخطوطات بإسبانيا 2007
   - تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011
   - قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015
   - الأسبوع الثقافي الجزائري بإيران 2016
   - ملتقى تحقيق التراث بالمكتبة الوطنية 2016
2. **الفهارس:**

للتعريف بالتراث المخطوط قامت المكتبة بإعداد فهارس المخطوطات نذكر أهمها:

- فهرس بيربروجر، 1837.
- فهرس دوسلان، 1845.
- فهرس دوفوكوني، .1876
- فهرس بيربروجر الجديد، 1893.
- فهرس فانيون، 1893.
- فهرس بيوض، 1953.
- فهرس المخطوطات العربية، فيفري 1954.
- فهرس بن حمودة، 1966.
- فهرس رابح بونار و حلول بدوي، 15 جوان 1971.
- آخرها فهرس من نفائس و نوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية، 2014.

3. الزيارات والخرجات الميدانية:

تستقبل المصلحة زيارات عديدة من مختلف ولايات الوطن وتتمثل في زيارات رسمية وزيارات من الجامعات والمدارس، كما تستقبل المصلحة زيارات من خارج الوطن، حيث تقوم رئيسة المصلحة بإستقبال الزائرين والباحثين والتعريف بالمصلحة ومهامها ومصالحها والنشاطات التي تقوم بها وعرض أنذر وأنفس المخطوطات وكذلك الفهارس التي قامت بإعدادها.

ب. أساليب حديثة:

1. المو اقع الإلكترونية:

ليس للمصلحة موقع خاص بها وإنما يتواجد بالموقع الرسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية نافذة خاصة بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة، إلا أن الموقع في الوقت الراهن لا يؤدي دوره في تثمين التراث المخطوط ويرجع ذلك إلى توقفه عن العمل، حيث كانت المصلحة قبل توقف الموقع تقوم بعرض بعض نواذر المخطوطات مع بطاقة فنية وملخص عن المحتوى.

2. **مو اقع التواصل الاجتماعي:**

تقوم المصلحة بعرض بعض الصور من خلال صفحة الفايسبوك إلا أنها غير نشطة و لاتؤدي دورها في التثمين .[1]

5. نتائج على ضوء الفرضيات :

و على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا عرض الفرضيات التي أوردناها للتحقق من صدقها و هي كما يلي:

الفرضية الأولى التي كان مفادها: "**تضم المكتبة الوطنية الجزائرية أنذر و أثمن المجموعات التراثية، تتمثل هذه المواد في الكتب النادرة و المخطوطات**". يمكن القول بأنها فرضية محققة، وهذا ما توصلنا إليه من خلال تحليل دليل المقابلة، فإن المكتبة الوطنية الجزائرية تحتوي بالإضافة إلى المخطوطات و الكتب النادرة على الأطالس، الخرائط القديمة، رسائل جامعية وكتب مرجعية .

الفرضية الثانية التي كان مفادها : "**يحظى التراث المخطوط المتواجد في المكتبة الوطنية الجزائرية بالمعالجة الفنية من فهرسة وتصنيف**". يمكن القول بأنها فرضية محققة ، كونها تقوم المكتبة

[1] مقابلة الكترونية مع رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بن يحي فطومة (يوم18. 09. 2020) على الساعة 16.00 د

الوطنية الجزائرية في معالجة مخطوطاتها بالفهرسة فقط،وغير محققة لأنها لاتقوم بالتصنيف. وهذا ما توصلنا إليه من خلال تحليل دليل المقابلة .

الفرضية الثالثة التي كان مفادها : "**تعتمد المكتبة الوطنية الجزائرية على الطرق التقليدية في تثمين تراثها المخطوط**". يمكن القول بأنها فرضية محققة، لأن إعتمادها على الطرق الحديثة المتمثلة في الموقع الإلكتروني و صفحة الفايسبوك غير فعال، مما يجعلها لا تؤدي الدور المنوط بها في تثمين ثراتها المخطوط، وهذا ما توصلنا إليه من خلال تحليل دليل المقابلة .

الفرضية الرابعة التي كان مفادها : "**يتحقق تثمين التراث المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية بتسخير ميزانية خاصة به**". يمكن القول بأنها فرضية محققة، حيث أن المكتبة الوطنية الجزائرية تخصص ميزانية للقيام بنشاط التثمين، وهذا ما توصلنا إليه من خلال تحليل دليل المقابلة .

الفرضية الخامسة التي كان مفادها: " **نقص الكفاءة في مجال تثمين التراث المخطوط من أهم الصعوبات التي تواجه المكتبة الوطنية الجزائرية**". يمكن القول بأنها فرضية محققة حيث أثبتت الدراسة بأن الموارد البشرية بالمكتبة الوطنية الجزائرية لاتتوفر على كفاءات كافية للقيام التثمين.

6. النتائج العامة:

- تهتم المكتبة الوطنية الجزائرية بجمع و إقتناء المجموعات التراثية خاصة المخطوطات المتواجدة داخل الوطن و خارجه، ويكون عن طريق المزادات والإهداءات، والدليل على ذلك التزايد المستمر في عدد المقتنيات، وتخصيص ميزانية كل سنة لإقتناء المخطوطات.
- تأخذ المكتبة الوطنية الجزائرية بعين الإعتبار معايير الندرة وأهمية المجموعات من عدمها عند إقتناء مخطوطاتها، ويقوم بهذه العملية متخصصين في مجال التقييم و إختيار المجموعات التراثية و محققين.
- تملك المكتبة الوطنية الجزائرية حرية التصرف في بعض المجموعات التراثية من ناحية الإقتناء، الصيانة والحفظ، ويكون ذلك بعد إستشارة المسؤولين، حيث تحقق المكتبة الوطنية الجزائرية أهداف القانون 149/93 خاصة فيما يتعلق بالجمع والحفظ.
- لا تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بتحقيق مخطوطاتها ويعود سبب ذلك إلى أنه ليس من ضمن أهدافها ومهامها.
- تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بفهرسة المخطوطات بالإعتماد على متخصصين في المجال، غير أنه هناك مخطوطات غير مفهرسة و يعود ذلك لإستقبالها رصيد معتبر من المخطوطات المهداة، إضافة إلى قيامها بتصحيح البطاقات الفهرسية تحضيرا لطبعها وعلى هذا الأساس أصبحت المكتبة تولي أولوية لفهرسة الرصيد الأصلي.
- تختلف مواضيع المخطوطات عن مواضيع الكتب، فالمخطوطات تكون في شكل مجاميع يتناول الواحد منها موضوعات مختلفة من المعارف لذا يصعب على المكتبة الوطنية الجزائرية تصنيفها، لأن تصنيفها يحتاج إلى خبرة و طريقة خاصة بها.
- ترميم المخطوطات عملية صعبة تحتاج إلى تأني، حيث يقوم المختصين في مجال الصيانة و الترميم بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتنظيف أوراقه وسد الفراغات بعجينة الورق و خياطته إذا كان يحتاج إلى ذلك، و إصلاح تجليده إذا كان متضررا، إلا أن هناك مخطوطات في حالة سيئة يستحيل ترميمها.
- مصلحة حفظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية مطابقة لمعايير الحفظ العالمية سواء من ناحية المساحة أو من ناحية التجهيزات.

- تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية برقمنة مخطوطاتها باستخدام أجهزة السكانير والكاميرات الرقمية بهدف تسهيل عملية الإطلاع عليها وحفظها، وهي تعطي الأولوية للمخطوطات الأكثر طلبا من الباحثين.
- من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري حول مفهوم سياسة التثمين، فإن المكتبة الوطنية الجزائرية لها سياسة غير مطابقة للمفهوم النظري، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأنها تقوم بتثمين مخطوطاتها بصفة عشوائية.
- تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بالتحديد مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة كل سنة بنشاطات التثمين، وذلك من خلال تنظيم المعارض داخل و خارج الوطن، بالإضافة إلى البث التلفزيوني والزيارات الرسمية، وهي بذلك تستهدف كل فئات المجتمع من رؤساء، وزراء، طلبة، أفراد الجيش وحتى أطفال الحضانة، إلا أنها لا تستخدم التقنيات الحديثة (المواقع الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي) بشكل فعال.
- تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية قبل القيام بنشاط التثمين بالإعلان عن ذلك بغية إستقطاب أكبر قدر من الجمهور المستهدف من خلال توزيع المطويات، الإعلان عبر صفحة الفايسبوك، التلفزة و الجرائد.
- عند تنظيم المكتبة الوطنية الجزائرية للمعارض تقوم في كل مرة بإختيار المخطوطات على حسب هدف المعرض، ومن بين نوع المخطوطات التي قامت بالتعريف بها نذكر مايلي: مخطوطات المؤلفيين، المخطوطات المزخرفة، مخطوطات كتبت بخط مؤلفها.
- لا تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بمعارض متنقلة إلى المدارس، وذلك يعود إلى:

✓ منع قانون حماية التراث الثقافي من نقل المخطوطات، وإذا استوجب ذلك هناك مجموعة من الإجراءات التي يجب اتخاذها لنقل المخطوطات و تكون ممضاة من طرف الوزارة.

- تتيح المكتبة الوطنية الجزائرية إمكانية الإطلاع على المخطوطات وفق مجموعة من الشروط نذكر منها:

✓ أن يكون الباحث بحاجة فعلية للإطلاع على المخطوطات الأصلية و ليس الأقراص.

✓ أن يقوم بتقديم طلب مرفق بمراسلة من الجامعة تبين بأنه يقوم بدراسة كوديكولوجية المخطوط.

- ✓ أن يكون إستخدامها تحت إشراف موظف من المصلحة، وأن يجلس الباحث في زاوية تكون تحت رقابة كاميرات المراقبة.
- ✓ يجب على المستفيد أن يستعمل قلم الرصاص وأوراق بيضاء فقط.
- ✓ أن ينظف يديه قبل معاينة المخطوط.

- إتاحة المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية من خلال الإطلاع على النسخ الرقمية فقط، و إذا كان الباحث بحاجة إلى نسخة يقوم بملأ إستمارة الغرض من الطلب مع دفع مستحقات التصوير.
- عدم توفر المكتبة عل الإمكانيات المادية و البشرية المتمثلة في :

- ✓ مصلحة خاصة بتثمين المخطوطات، بالرغم من إمتلاكها للمعدات والتجهيزات (طاولات، أجهزة عرض، لوحات الإعلانات...) للقيام بهذا النشاط.
- ✓ كوادر بشرية مؤهلة تشرف على تثمين المخطوطات.
- ✓ تكوين و تأهيل العاملين للقيام بنشاط التثمين، وإنما تعتمد على مجهودات شخصية.

- تخصص المكتبة الوطنية الجزائرية ميزانية لتثمين مخطوطاتها، وفي حالة ما تكون الميزانية غير كافية لا تسعى للبحث عن مصادر تمويل أخرى.
- تولي وزارة الثقافة أهمية لتثمين المخطوطات من خلال:

- ✓ مراقبة جرد المخطوطات
- ✓ معاينة المخطوطات
- ✓ الإشراف على الإقتناءات

- يوجد تعاون بين المكتبة الوطنية الجزائرية ومختلف المكتبات والمراكز الخاصة بالمخطوطات في ولايات أخرى بهدف تثمين المخطوطات وذلك من خلال المشاركة في المعارض والملتقيات وتبادل المعلومات و التكوينات.

- تشارك المكتبة الوطنية الجزائرية في الندوات والملتقيات العربية والدولية من أجل التعريف بأنفس مخطوطاتها.
- أهم المبادرات التي قامت بها المكتبة الوطنية الجزائرية لتثمين المخطوطات، نجد مايلي:

- ✓ إصدار فهارس نوادر المخطوطات.

- ✓ إعداد يوميات دراسية لتوحيد فهرسة المخطوطات بالجزائر، والخروج ببطاقة فهرسية موحدة (توحيد الإجراءات الفنية) .
- ✓ تدريب 90 طالبا في تحقيق المخطوطات.
- ✓ أتيحت المكتبة لذاكرة العالم اليونسكو أنفس مخطوط سنة 2017(تكملة للحافظ الذهبي)

- هناك مشاريع مستقبلية في مجال التثمين نذكرها فيما يلي :

- ✓ طبع كل فهارس المخطوطات.
- ✓ إنشاء منصة خاصة بالمصلحة للتعريف بالرصيد.
- ✓ إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمصلحة.
- ✓ إتاحة محتوى المصلحة على شبكة الأنترنت.

- من بين الصعوبات التي تواجه المكتبة الوطنية الجزائرية عند تثمين المخطوطات نجد مايلي:

- ✓ نقص الكفاءات ونقص التكوين أو غيابه في الجزائر.
- ✓ نقص الدعم المالي و الدعم المعنوي.
- ✓ عدم إهتمام الإعلام بنشاط التثمين.
- ✓ عدم إهتمام التكوين الجامعي بتوعية الطلبة بقيمة المخطوطات.
- ✓ نقص الوعي لدى الباحثين بقيمة التراث عامة و المخطوطات خاصة.
- ✓ عدم ذكر المشرع الجزائري لموضوع التثمين.

- تتغلب المكتبة الوطنية الجزائرية على هذه الصعوبات من خلال:

- ✓ السعي وراء تحقيق الأهداف المسطرة.
- ✓ بذل كل المجهودات بالإعتماد على النفس.
- ✓ التواصل الشخصي مع الخبراء في مختلف أنحاء العالم.
- ✓ البحث المستمر.

7.الإقتراحات:

إنطلاقا من المشاكل والصعوبات التي تعرفنا عليها في دراستنا، أردنا تقديم مجموعة من المقترحات التي قد تساهم في وضع مجموعة من التصورات التي يمكن أن تتبناها المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال تثمين المخطوطات وتتمثل هذه الإقتراحات فيمايلي:

- زيادة في الأجهزة الخاصة بإمتصاص الرطوبة نظرا لإرتفاع نسبة الرطوبة في المخزن.
- إنشاء كشافات للمخطوطات لمساعدة الباحثين في عملية البحث والإسترجاع.
- ضرورة رصد الإمكانيات المادية والبشرية لتوفير كل التجهيزات اللازمة للصيانة، الترميم، الفهرسة وحفظ المخطوطات.
- توظيف مختصين في اللغات من أجل معرفة اللغات المجهولة للمخطوطات التي لم يتم بعد التعرف عليها.
- تكوين كوادر بشرية من معارف وخبرات متعلقة بالثقافة العامة والمعرفة التاريخية لتراجم الأعلام و اللغات الأجنبية وهذا يحتاج إلى قدرات مالية جيدة لأن الكثير من النوادر باهظة الثمن.
- وضع مكتب دراسات يهتم بالمعايير الدولية في رقمنة المخطوطات والمساهمة في تسيير مثل هذه المشاريع.
- وضع سياسة خاصة بتثمين التراث المخطوط وإدراجها ضمن السياسة الوثائقية من خلال ربطه بسياسة الإقتناء والحفظ.
- ضرورة تخصيص مصلحة بالمكتبة الوطنية الجزائرية لممارسة الأنشطة التراثية حيث تكون مجهزة بمختلف الوسائل والتجهيزات.
- التحسيس بأهمية المخطوطات على أوسع نطاق بإستخدام أحدث التقنيات كتفعيل الموقع الإلكتروني للمكتبة وإثراءه بالمخطوطات قصد التعريف بها، إضافة إلى تنشيط صفحتها على الفايسبوك بنشر أنذر وأنفس المخطوطات مصاحب بملخص حول محتواها.
- إنشاء بوابات إلكترونية خاصة بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة التي تساهم في التشهير بمخطوطاتها من خلال تيسير وصول المستفيدين إلى محتويات المواقع الإلكترونية التي تندرج ضمن هذه البوابة.
- تكوين وتأهيل العاملين بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة في مجال التثمين ومستجداته.

- الإقتداء بالتجارب العربية في تثمين تراثها المخطوط وذلك من أجل التطوير من إمكانيتها والنشاطات التي تقوم بها.
- توحيد الجهود بين المؤسسات من أجل وضع قواعد بيانات متعلقة بالتراث المخطوط بين كل من المكتبات الوطنية الجزائرية، دور الأرشف ومراكز المخطوطات.
- على الدولة أن تقوم بسن تشريعات خاصة بتثمين المخطوطات من أجل تسهيل مهمة المكتبة في القيام بهذا النشاط كتنظيم معارض متنقلة الى المدارس للتعريف بمخطوطاتها.
- على الإعلام أن يقوم بدوره في التحسيس بقيمة التراث الثقافي عامة و المخطوطات خاصة من خلال القيام بحملات تحسيسة و بث شرائط وثائقية لتعريف برصيد التراثي المتواجدة بالمكتبة.

خاتمة الفصل:

على ضوء ما سبق، يمكن القول أن المكتبة الوطنية الجزائرية تضم أنفس المخطوطات، كما أننا تعرفنا على هذا الرصيد القيم وكيفية حفظه و رقمنته و شروط إتاحته، والطرق والأساليب المتبعة في تثمينه وهذا من خلال الإعتماد على المقابلة التي كانت في شكل إلكتروني مع رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة، نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد (جائحة كورونا).

خاتمة

الخاتمـــــــــــة

إن سر بقاء المخطوطات للأجيال اللاحقة والمحافظة عليها ليس في صيانتها وحمايتها من التلف فقط بل بالتعريف بها والإشارة الى أماكن تواجدها في المكتبات من خلال تحقيقها وتصنيفها وفهرستها بإعداد أدوات بحث من فهارس تساهم في حصر وتوثيق مفردات الإنتاج الفكري المخطوط و الدراسات المتعلقةبه، بهدف طرحها للباحثين و الدارسين حتى يتمكنوا من الرجوع إليها و الإستعلام بها للكشف على الجوانب الغامضة في التراث المخطوط، وكذلك من خلال تثمينها بتنظيم المعارض والندوات و الملتقيات وعليه قد عالجت هذه الدراسة موضوع "**دورالمكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين التراث الثقافي: مصلحة المخطوطات نموذجا**" والتي إتضح لنا من خلال تحليل أسئلة المقابلة أن المكتبة الوطنية الجزائرية تقوم بتثمين التراث المخطوط بصفة عشوائية لعدم توفرها على كوادر بشرية مؤهلة وميزانية غير كافية للقيام بهذا النشاط، وتعتمد في التثمين على إستخدام الطرق التقليدية بفعالية أكثر من الطرق الحديثة وهذا مايقودنا الى لفت إنتباه المكتبة الوطنية الجزائرية من خلال تفعيل موقعها الإلكتروني وصفحتها على الفايس بوك للتحسيس بقيمة وأهمية المخطوطات على أوسع نطاق. كما يجب عليها أن تتبع سياسة واضحة للتثمين من خلال تدريب العاملين بالمكتبة بالإضافة إلى توفير ميزانية كافية للقيام بذلك.

القائمة

البيبليوغرافية

- **المراجع باللغة العربية :**

جريدة رسمية:

1. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، **القانون رقم 98/04 المؤرخ في 15 يونيو 1998** ،المتعلق بالتراث الثقافي، (الجريدة الرسمية)، ع.44 ،الصادرة بتاريخ 15 يونيو 1998
2. وزارة الثقافة. **ديوان حماية وادي مزاب و ترقية النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري**. [على الخط] . ص. 8. متاح على: www.opvm.dz(يوم 06-07-2020)

القواميس :

3. ابن منظور. **لسان العرب**. [على الخط]. مج. 15. ط. 3. بيروت: دار صادر، 2004. متاح على: https://ia800209.us.archive.org

الكتب:

4. جميل، فضل، محمد، فؤاد. **المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا**. عمان: دار جرير، 2015

المقالات:

5. التجاني، مياطة. الضوابط العلمية الحديثة لتحقيق المخطوط العربي. **مجلة حوليات التراث**. [على الخط]، 2015، ع. 15 .ص. 108. متاح على : https://www.researchgate.net/publication/307531683_aldwabt_allmyt_alhdytht_lthaca27206d9a79d99/aldwabt-allmyt-_qyq_almkhtwt_alrby/fulltext/58a64e38alhdytht-lt
6. حاجي، يحي، قجال،نادية. التراث الثقافي المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية **مجلة الجماليات**. [على الخط]. 2018، مج.1، ع. 5. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz
7. حسون، محمد. دور جامعةالملك عبدالعزيز في حفظ وتحقيق المخطوطات مع نموذج للتحقيق كفرق بحثية: تحقيق مخطوط، فتح الخبير بشير الى مفتاح التفسير. **مجلة المخطوطات**

والمكتبات للأبحاث التخصصية. [على الخط].2018، مج.02، ع. 03. متاح على:
https://www.siats.co.uk/wp-content/files_mf/346.pdf

8. ذربيخ، نبيل. **المخطوط العربي تاريخه تطوره ومقومات صناعته.** [على الخط]. جامعة سكيكدة: [د.ت.]. ص. 84. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/113115
9. قالون، جيلالي. **تثمين التراث الثقافي لولاية أدرار: مقاربة تسويقية.** [على الخط]. ع. 13. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz
10. قسم الافلا للكتب النادرة والمخطوطات. إرشادات للتخطيط لرقمنة الكتب النادرة. **مجلة الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.** [على الخط]. 2014، متاح على: https://www.ifla.org/files/assets/rare-books-and-manuscripts/rbms-guidelines/guidelines-for-planning-digitization-ar.pdf.
11. لعناني، الزهراء. تثمين الأرشيف في البيئة الرقمية: دراسة في المفاهيم و الأدوات. **مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.** [على الخط]. 2018، ع. 49. متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/54979
12. مزلاح، رشيد، حافظي، زهير. فهرسة ورقمنة مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ووضعها ضمن شبكة الأنترنت.**Cybrarian Journal** . [على الخط]. 2012، ع. 28. متاح على:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=612:digitization&catid=254:studies&Itemid=88 .
13. منصوري، أمحمد. التراث المخطوط و أهميته، **مجلة الإنسان و المجال.** [على الخط]. ع. 01، 2015. متاح على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/12895?fbclid=IwAR2xZCFpGP7B2TRE9AdU5RjVk2eFZqU-FAWKv_SAIwL0dN7NJAWMjzviDzo
14. مولاي، أمحمد. رقمنة المخطوطات بمخبر الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران: الواقع والصعوبات و الافاق. **المجلة الجز ائرية للمخطوطات.** [على الخط].2014، ع. 11.ص. 232:متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/30896.
15. نابتي ،هاجر .تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب : دراسة وصفية تقويمية لموقع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي . **Cybrarian journal** .[على الخط] .2016 ،ع.44

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=752:hnabty&catid=298:papers&Itemid=

الرسائل الجامعية :

16. أحمد، وليد. **التراث والهوية والعولمة: مقاربات نظرية أساسية**. [على الخط]. رسالة دكتوراه: فلسفة العمارة: جامعة لندن: [د.ت.]
17. بوقاعدة، فتيحة، طنيبة، وداد. **معايير حفظ و ترميم المخطوطات العربية: دراسة ميدانية بمكتبة دكتور احمد عروة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2016
18. حامدي، نبيلة، بوعزيز، فاطمة. **إسهامات المخطوطات العربية في دعم البحث العلمي في الجامعات الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبة دكتور أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. مذكرة ماستر: علم مكتبات و المعلومات: جامعة قسنطينة: 2012
19. حد مسعود، رحيمة، افتيت، كريمة. **خدمة المعارض الأرشيفية و دورها في تثمين الأرشيف التاريخي: دراسة ميدانية بمصلحة أرشيف ولاية قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2015
20. سراوي، سارة. **معالجة وتثمين مخطوطات الجمعيات: دراسة ميدانية بمكتبة مؤسسة عبد الحميد بن باديس بولاية قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق: جامعة قسنطينة: 2018
21. شرشال ، حفيظة ، حداد ،امال . **تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية : دراسة ميدانية بالمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة** [على الخط].مذكرة ماستر:علم المكتبات: جامعة خميس مليانة :2017. متاح على : -http://dspace.univ-km.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/1294/final.pdf?sequence
22. شريط، صديق، لرقش، سيف الدين. **المكتبات الوطنية ودورها في حفظ و إتاحة المخطوطات: المكتبة الوطنية نموذجا**. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2012
23. شعيبي، ايمان، ذيب، بسمة. **إنشاء وتنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية: تجربة مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2012
24. فعرور، سلمى، عياش، سمية. **المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر وسبل إتاحتها للمستفيدين**. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2011

25. قزريط، داود، دادي نونو، رستم. **مشاريع الرقمنة و دورها في تثمين و إتاحة المخطوطات: جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث بولاية غرداية نموذجا**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2016

26. لعناني، الزهراء. **إستراتيجيات إتاحة وتثمين الأرشيف في البيئة الرقمية: مركز الأرشيف الوطني الجزائري نموذجا**. رسالة دكتوراة: علم المكتبات: جامعةقسنطينة: 2018

27. مراد، أميرة. **المخطوطات و الطرق الحديثة في تسييرها: دراسة ميدانية بمكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. مذكرة ماستر: علم المكتبات و التوثيق: جامعة قسنطينة: 2013

28. مربيعي، خديجة. **توظيف التراث في النص المسرحي الجزائري المعاصر : مسرحيتا حياة لعبد الوهاب بوحمام وتغريبة جعفر الطيار ليوسف اوغليسي نموذجا**. مذكرة ماستر: اللغة العربية: جامعة قالمة: 2017

29. مزلاح، رشيد. **الأنظمة الالية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: و اقع و آفاق**. رسالة ماجستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2006

30. مزلاح، رشيد. **الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2015

31. منصوري، سميرة. **توظيف التراث في الرو اية المغاربية الجديدة**: قراءة في نماذج. [على الخط]. رسالة دكتوراه: اللغة العربية: جامعة سيدي بلعباس: 2017. متاح على: http://mohamedrabeea.net

32. مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الوثائقية وهران الجزائر قسنطينة**. مذكرة ماستر: علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة وهران: 2009

تقارير:

33. بن يحي، فطومة. **تقرير عن مجمل نشاطات مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة لسنة 2019**

34. بن يحي، فطومة. **تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2019**

35. صغيري، ميلود. **و اقع حفظ وصيانة المخطوطات بالزو ايا الجزائرية: الزاوية القاسمية بالهامل نموذجا**. [على الخط]. التراث العربي المخطوط بالجنوب الجزائري: واقعه وأعلامه. 2014. وهران، جامعة وهران. ص. 325. متاح على:-https://revues.univ

ouargla.dz/images/banners/ASTimages/DAKIRA/DAKIRA_4/dakira416.pdf?fbclid=I
wAR3r7IZIFh2UFXYA2LMSx4P3C6G4OYWboEEStGDI0ycqkkZoECeSPyLa-X8

36. فلوسي، مسعود. **محاضرات في تحقيق المخطوطات**. [على الخط]، 2008. ص. 2. متاح على:
https://www.academia.edu

المو اقع الإلكترونية:

37. ادارابيا. **أهم جو انب أهمية التراث.** متاح على: www.edarabia.com. (يوم10. 07. 2020)

38. التلمساني، عبد الهادي. **التعريف بمر اكز المخطوطات في الجز ائر**. 2010. متاح على: www.
Wadod.Org.

39. خير الله، نعمى. **الأرشيف و الثرات الثقافي: تثمين و ديموقراطية ثقافته**. متاح على :
https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r1-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81_%D9%88%D8
%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%AB
%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%91_%D8%AF_%D9%86%D8%B9%D9
%85%D9%89_%D8%AE%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87.
pdf.

40. سوفيصافي. **التراث: تعريفه أنواعه وأشكاله**. متوفر على: https://www.vitaminedz.com /

41. شبكة المعلومات العربية. **الدراسة الاستطلاعية**[على الخط]. متاح
على :www.maktabtk.com.

42. الصغير، أحمد. **المخطوطات و اقع و معاناة**. 2016. متاح على:
http://www.crsic.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=231&catid=1
08&Ite mid=1087&lang=ar&fbclid=IwAR2_Jduk_rMavOaxRau9dPGgx9FhLeZ

43. غزال، عادل. **رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب**. 2014. متاح على:
https://adelghezzal.wordpress.com/2014/12/18/%D8%B1%D9%82%D9%85%D9
%86%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%

AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%82-
. /%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3

44. فتحي، هنادي. **أهمية التراث**. متاح على: www.mawdoo3.com. (يوم 2020.07.10)

45. كرواطي، ادريس. **فهرسة وتحقيق المخطوطات العربية**. متاح على: https://patrimoine-arabe.blogspot.com/2013/05/blog-post_1238.html?fbclid=IwAR1qBoshcAB0P7EakrRPUr7E-lSuSJ-dYMKGrFuDqJdctgyY1l4gEchMxeY.

46. مبتعث للدراسات و الاستشارات الأكاديمية. **منهج البحث العلمي**. متاح على: https://www.mobt3ath.com .

47. مركز الوطني الجزائري. **نبذة عن المكتبة الوطنية الجز ائرية**. [على الخط]. متاح على: https://www.aruc.org/web/auc-dz/algeria-national-library.

48. مروان، محمد. **ما هي أهمية التراث**. متاح على: www.mawdoo3.com. (يوم 2020.07.10)

49. **مفهوم التراث الثقافي**. متاح على: https://sotor.com. (يوم 2020.03.15)

50. **المكتبة الوطنية الجز ائرية: ذاكرة الأمة**[على الخط]. متاح على: www.m-culture.gov.dz.

51. **المنهج الوصفي**. متاح على: www.univ-oeb.dz .

52. وسائل جمع بيانات البحث العلمي : **المقابلة** [على الخط]. متاح على: https://educad.me .

باللغات الأجنبية:

53. Lauren, Quincy**. La valorisation des fonds patrimoniaux dans les bibliothèques municipales**. [En ligne] .Mém. Master : Science de l'information et des bibliothèques : université de Lyon : 2013. Disponible sur : https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64695-la-valorisation-des-fonds-patrimoniaux-dans-les-bibliotheques-municipales.pdf (Consulté le 07-02-2020)

54. **Le patrimoine, qu'est-ce que c'est.** Disponible sur: https://mediatheques.grand-albigeois.fr/1042-patrimoine-qu-est-ce-que-c-est.htm?. Consulté le(07.02.2020)

55. Richard, Hélène. **La formation aux questions patrimoniales dans les bibliothèques.** [En Ligne]. Disponible sur: https://www.culture.gouv.fr/Media/Thematiques/Connaissance-des-patrimoines/Files/Formation/La-formation-aux-questions-patrimoniales-dans-les-bibliotheques

قائمة

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

قالمة

دليل مقابلة لمذكرة ماسترتحت عنوان :

دورالمكتبة الوطنية في تثمين الثرات الثقافي مصلحة المخطوطات

نموذجا

من اعداد :

قداش رندة

بوكوش ايمان

دليل المقابلة :

المحور الأول : المجموعات التراثية في المكتبة الوطنية الجزائرية

س1. تضم المكتبة التراثية أثمن وأنذر المجموعات من مخطوطات ، كتب نادرة ،أطالس خرائط... ،ماهي طبيعة المجموعات الثراتية التي تضمها المكتبة الوطنية الجزائرية ؟

س2 هل تقف المكتبة الوطنية الجزائرية على مجموعة من المبادئ و المعايير عند إختيار مجموعاتها التراثية وإدراجها ضمن تراث المكتبات ؟

س3 هل هناك متخصصين و خبراء في هذا المجال؟

س4 كيف تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بإقتناء و جمع المجموعات التراثية عامة والمخطوطات خاصة ؟

س5 ماهي مصادر اقتناء المخطوطات ؟

س6 هل هناك ميزانية خاصة لإقتناء المخطوطات ؟

س7 مانوع المخطوطات المتواجدة لديكم بكثرة ؟ وماهي المواضيع التي تعالجها ؟

س8 هل لديكم حرية التصرف الكاملة في المجموعات التراثية (الممتلكات الثقافية)؟

س9 هل تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بتحقيق أهداف قانون149.93؟

المحور الثاني : المعالجة الفنية و التقنية للتراث المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية

1. المعالجة الفنية :

س10 هل تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بتحقيق مخطوطاتها

إذا كانت الإجابة ب لا ، لماذا

س11 هل تقومون بالفهرسة المخطوطات؟،و هل القائم بهذه العملية متخصص في المجال ؟

س12 هل تقومون بإعداد بطاقات فهرسية ؟،وهل هناك نموذج معين تعتمدون عليه؟

س13 هل توجد مخطوطات على مستوى المكتبة غير مفهرسة ؟

س14هل المخطوطات المتواجدة على مستوى المكتبة مصنفة ؟

اذا كانت الإجابة ب لا لماذا ؟

س15 هل هناك طريقة متبعة لتصنيف المخطوطات؟ ماهي؟

2. الحفظ و الصيانة :

س 16 هل توجد مخطوطات على مستوى المكتبة في حالة سيئة بدون ترميم و صيانة ؟

اذا كانت الإجابة ب نعم، لماذا ؟

س17 ماهي الأدوات المستخدمة في الترميم ؟ كم تستغرق هذه العملية ؟

س18 وهل القائم على هذه العملية متخصصة ؟

س19 ماهي الطرق المعتمدة لحفظ المخطوطات ؟

س20 هل مصلحة الحفظ مطابقة للمعايير الدولية لحفظ المخطوطات ؟

3. المعالجة التقنية :

س21 هل تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية برقمنة مخطوطاتها ؟

اذا كانت الإجابة ب لا ، لماذا

س22 ماهي التقنيات المعتمدة في رقمنة المخطوطات ؟

س23 ماهي المراحل التي تمر عليها المخطوطات لرقمنتها ؟

س24 ماهي الوثائق الأولى بالرقمنة ؟ وعلى أي أساس يتم اختيارها ؟

س25 كم يبلغ عدد المخطوطات المرقمنة ؟

س26 هل هناك دعم من قبل الدولة للقيام بمثل هذه المشاريع ؟

س27 من هي الجهة المسؤولة في حفظ النسخ الرقمية ؟

المحور الثاني : تثمين[1] التراث المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية

س28 هل تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بتثمين المخطوطات ؟

س29 هل تعتمدون على سياسة واضحة لتثمين المخطوطات؟ وهل يتم إدراجها ضمن السياسة الوثائقية؟

اذا كانت الإجابة ب لا إلى ما يرجع ذلك ؟

س30 من أدوات وأساليب التثمين بالطريقة التقليدية نجد المعارض ، الندوات ، النشاطات التراثية ،أيام الدراسة... فيما تتمثل الأدوات التي تعتمدونها في القيام بنشاط التثمين ؟

وماوتيرة إقامتها؟

عندما قيام المكتبة بأنشطة ثقافية ومعارض هل تقوم المكتبة بتعيين مرشد للتوجيه والإجابة على استفسارات وأسئلة الزوار؟

[1] التثمين هو إعطاء قيمة وأهمية للمخطوات بالتعريف بها من خلال مجموعة من النشاطات

س31 من هي الجهة المسؤولة عن إقامة هذا النشاط؟

س32 عندما تقرر المكتبة القيام بنشاط التثمين هل تقوم بالإعلام عن ذلك بغية استقطاب أكبر قدر من الجمهور المستهدف ؟ ومالوسائل المستخدمة في ذلك؟

س33 من هو الجمهور المستهدف بكثرة عند القيام بنشاط التثمين ؟

س34 هل هناك زيارات ميدانية من قبل تلاميذ المدارس من أجل الإطلاع على التراث الوثائقي خاصة المخطوطات؟

س35هل تقوم المكتبة بمعارض متنقلة الى المدارس من أجل التعريف بالمخطوطات؟

س36 هل تقيم المكتبة أيام مفتوحة للباحثين والزائرين للتعريف بالمخطوطات التي تحوزها ؟

س37 ماهو نوع المخطوطات التي تقومون بالتعريف بها؟ وعلى أي أساس يتم إختيارها؟

س38 ماهي أدوات البحث المستخدمة في عملية التثمين (كشافات ،فهارس ،أدلة، بيبليوغرافيات)؟

س39 هل تتيح المكتبة الوطنية الجزائرية إمكانية الإطلاع على المخطوطات ؟ وماهي شروط الإتاحة؟

س40 وهل هناك إشراف عند إتاحة المخطوطات ؟

س41 ماهي طرق الإتاحة المعتمدة ؟ وهل تعتمدون على التقنيات الحديثة ؟

س 42 هل تعتمدون على الطرق الحديثة في تثمين المخطوطات ؟

اذا كانت الإجابة ب لا الى مايرجع ذلك ؟

س 43 هل تستغل المكتبة الوطنية الجزائرية موقعها الإلكتروني في التعريف بمخطوطاتها وإتاحتها لجمهور المستفيدين ؟ ،أو هل هناك موقع إلكتروني خاص بالمخطوطات ؟

س44 هل تعتمد المكتبة الوطنية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بمخطوطاتها أو الإعلان عن الندوات والنشاطات التي ستنظمها ؟

المحورالثالث : الفرص التي تمتلكها المكتبة الوطنية لتثمين تراثها المخطوط

س45 هل لديكم مصلحة خاصة بتثمين المجموعات التراثية ؟

س46 هل تحتوي المكتبة على معدات وتجهيزات مخصصة لهذا النشاط؟ (طاولات،لوحات الإعلانات، أجهزة للعرض ...)

س47 هل يوجد كوادر بشرية مؤهلة تشرف على تثمين المخطوطات؟

س48 هل هناك تكوين وتأهيل للمكتبين المتخصيصين في مجال المخطوطات في مجال القيام بالنشاط التثمين ؟

س49 هل توجد ميزانية مخصصة لنشاط التثمين ؟

س50 في حالة الميزانية غير كافية هل تسعى المكتبة الوطنية الجزائرية الى البحث عن مصادر تمويل أخرى غير ميزانيتها؟ وفيما تتمثل ؟

س51 هل وزارة الثقافة تولي أهمية لتثمين المخطوطات ؟ وكيف ذلك ؟

س52 هل يوجد تعاون بين المكتبة الوطنية الجزائرية ومختلف المكتبات و مراكز خاصة بالمخطوطات في ولايات أخرى بهدف التعريف والتشهير بالتراث المخطوط المحفوظ بها ؟

س53 هل تشارك المكتبة في الندوات و الملتقيات العربية و الدولية من أجل التعريف بالمجموعاتها الثرية بأنفس المخطوطات؟

س54 ماهي أهم المبادرات التي قامت بها المكتبة الوطنية من أجل تثمين المخطوطات ؟

س 55 هل تقتدي المكتبة الوطنية بالتجارب العربية في تثمين تراثها المخطوط؟

س 56 هل هناك ال مشاريع مستقبليةاو التي هي في حيز التنفيد في مجال التثمين ؟ وماهي ؟

المحورالرابع : الصعوبات التي تواجه المكتبة الوطنية عند تثمين تراثها المخطوط

س57 هل تواجهون صعوبات فيما يخص نشاط التثمين، وما طبيعة هذه الصعوبات؟

س 58 كيف تتغلبون على هذه الصعوبات ؟

س 59 هل نقص الوعي لدى المستفيدين والباحثين بقيمة التراث عامة والمخطوطات خاصة يعرقل نشاط التثمين

س60 هل عدم ذكر التشريع الجزائري لموضوع التثمين يعد شكلا يعرقل المكتبة في تنطيم أنشطة التثمين.

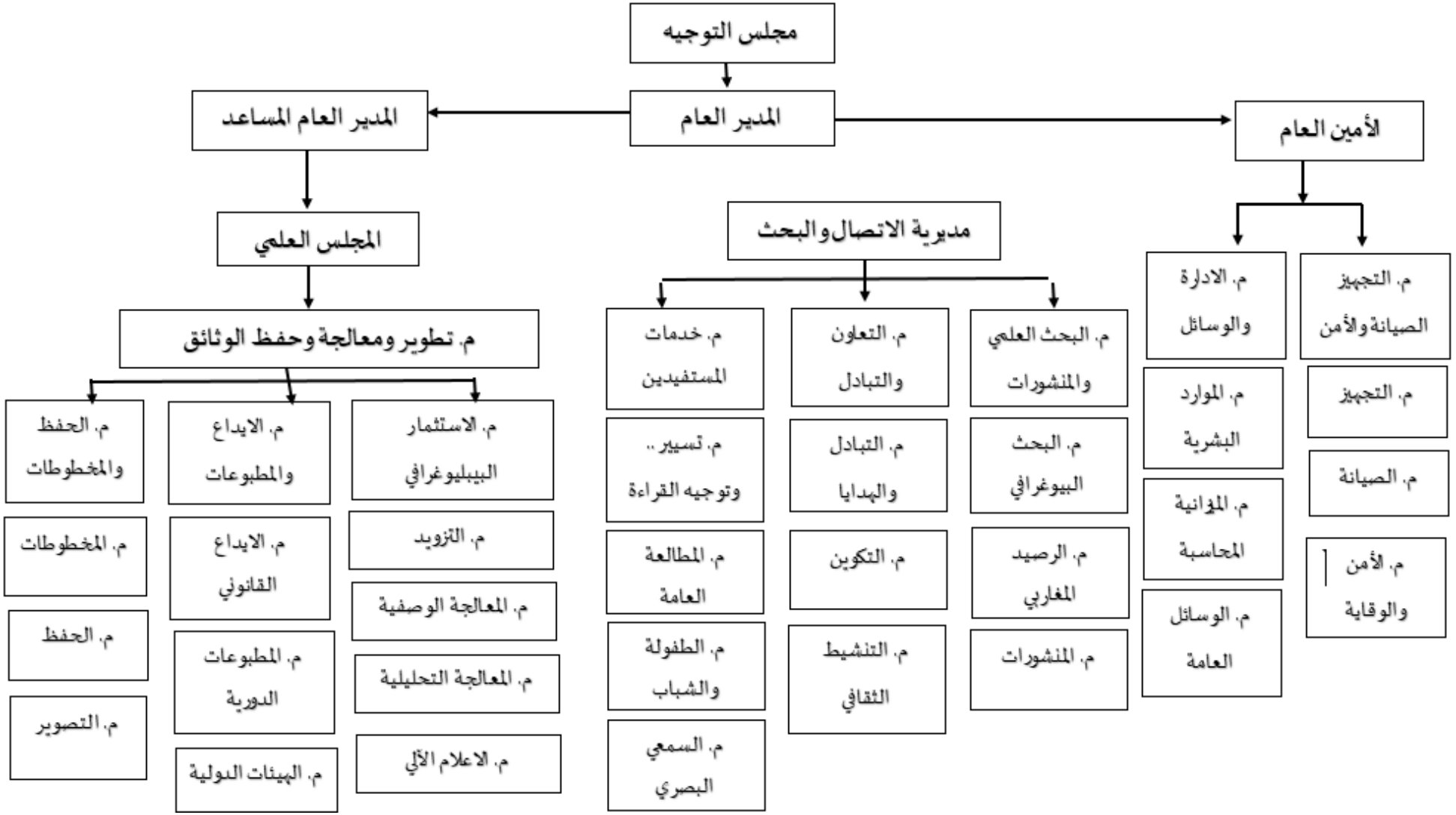
مجلس التوجيه
المدير العام
المدير العام المساعد
الأمين العام
المجلس العلمي
مديرية الاتصال والبحث
م. تطوير ومعالجة وحفظ الوثائق
م. الاستثمار البيبليوغرافي
م. الايداع والمطبوعات
م. الحفظ والمخطوطات
م. التزويد
م. الايداع القانوني
م. المخطوطات
م. المعالجة الوصفية
م. المطبوعات الدورية
م. الحفظ
م. المعالجة التحليلية
م. الهيئات الدولية
م. الاعلام الآلي
م. التصوير
م. خدمات المستفيدين
م. التعاون والتبادل
م. البحث العلمي والمنشورات
م. تسيير .. وتوجيه القراءة
م. التبادل والهدايا
م. البحث البيوغرافي
م. المطالعة العامة
م. التكوين
م. الرصيد المغاربي
م. الطفولة والشباب
م. التنشيط الثقافي
م. المنشورات
م. السمعي البصري
م. الادارة والوسائل
م. التجهيز الصيانة والأمن
م. الموارد البشرية
م. التجهيز
م. المؤانية المحاسبة
م. الصيانة
م. الوسائل العامة
م. الأمن والوقاية

الملخص :

يعد نشاط تثمين المخطوطات من بين أبرز الأهداف التي تسعى إليها المكتبات الوطنية، وذلك من خلال أنها تبدل قصارى جهدها في الحفاظ على مخطوطاتها و التعريف بها و تسهيل عمليات الولوج إليها، لكن لن يتأتى لها ذلك إلا من خلال إتباعها لمجموعة من الطرق و الأساليب التي تمكنها من القيام بهذا النشاط . و هذا ما جعلنا نختار المكتبة الوطنية الجزائرية كميدانا لدراستنا بهدف إبراز الدور الذي تؤديه في تثمين تراثها المخطوط من خلال التعرف على واقع مخطوطاتها من حيث معالجتها و حفظها و على الطرق و الأساليب المعتمدة في تثمينها، و قد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل من خلال تفسير الإجابات التي استقيناها من المقابلة التي تمت مع رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة.

و تم التوصل إلى عدة نتائج نذكر منها:

لا تتبع المكتبة الوطنية الجزائرية سياسة وطنية لتثمين مخطوطاتها.

- ✓ تعتمد المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين مخطوطاتها على الطرق التقليدية (معارض، ملتقيات، ندوات).
- ✓ الطرق الحديثة (الموقع الإلكتروني، الفايسبوك) التي تعتمدها المكتبة الوطنية الجزائرية في تثمين مخطوطاتها غير فعالة و غير نشطة.

الكلمات المفتاحية : التراث الثقافي، المخطوطات، تثمين، المكتبة الوطنية.

Abstract:

Manuscript valorization activity is among the most prominent goals pursued by national libraries, by changing their best efforts to preserve their manuscripts, familiarize them with them, and facilitate access to them. From doing this activity. This is what made us choose the Algerian National Library as the field for our studies, with the aim of highlighting the role it plays in valuing its manuscript heritage by recognizing the reality of its manuscripts in terms of processing and preservation and on the methods and methods adopted for their valorization, And we have relied in our study on the descriptive approach that relies on analysis by interpreting the answers we got from the interview that was made with the head of the Department of Manuscripts and Rare Books. And several results were reached, including: The Algerian National Library does not follow a national policy to value its manuscripts.

The Algerian National Library relies on valuing its manuscripts on traditional methods (exhibitions, forums, seminars ...) Modern methods (website, Facebook) adopted by the Algerian National Library in evaluating its manuscripts are ineffective and inactive.

Keywords: cultural heritage, manuscripts, valorization, the National Library.